

المقتطف

الجزء الثالث من المجلد الخامس والخمسين

١ سبتمبر (أيلول) سنة ١٩١٩ - الموافق ٦ ذي الحجة سنة ١٣٣٧

قوة أنكلترا وألمانيا بعد الحرب

كان المفردون بقوة ألمانيا البرية والبحرية يعتقدون أنها لا يمكن أن تقهر بوجه من الوجوه لا برًا ولا بحرًا. وزادهم رسوخًا في اعتقادهم هذا أن الإنكليز يجاهدون بما عليهم كما يجاهدون بما لهم ويقوم منهم رجال ينتقدون أعمال حكومتهم وينددون بكل خطأ يقع منها ويبالغون في كل معيبة تعيبها وأما الألمان فلم يكونوا ينشرون إلا أخبار فوزهم ولا يكتبون بذكر حقيقتهم بل يبالغون في جهد المبالغة. ولوحضت الآن تلفرات شركة واف الألمانية التي كانت تنشر في بلاد الشام صمًا وقع للألمان وحلفائهم من الفوز وصرًا أصاب الإنكليز وحلفاءهم من الفشل لوجب أن تكون ألمانيا والنمسا وتركيا في الأوج الأعلى من الظفر وأنكلترا وفرنسا وأميركا في الدرك الأسفل من الفشل

ومن الغريب أن أناسًا كثيرين في هذا القطر أقاموا يصدقون حتى شهر مايو الماضي أن الفوز لألمانيا. وأن كل ما قيل عن شروط الهدنة والصالح كذب. وبالأمس كان واجد من أذكي السكان في هذا القطر وأوسعهم علمًا يجادلنا ويقول إن الفوز كان لألمانيا في كل المعارك البحرية التي دارت بينها وبين أنكلترا ولاسيما في معركة جتلند

ولا شبهة في أن مجموع ما خسرهُ الإنكليز من سفنهم الحربية والتجارية كان أكثر من مجموع ما خسرهُ الألمان لأن سفن الإنكليز أكثر عددًا من سفن الألمان ولأنها كانت معرضة لفصل الألقام والنواصت في كل بحار المسكونة وأما سفن

الامان الحربية والتجارية فتن ما تعرض منها للخطر. فان السفن التجارية اعتقت في المرافئ التي كانت فيها فنجت من الفرق والسفن الحربية كان اكثرها داخل ترعة كيال حيث يتعدو الوصول اليها. واما سفنهم الحربية والتجارية التي اتفق انها كانت في عرض البحر لما اعلنت الحرب فلم تلم سفينة منها. والسفن الحربية التي خرجت الى عرض البحر والتقت بالسفن الحربية البريطانية لقيت منها الامرين ففرقت كلها او نشرت حوطا سحابة من الدخان حجبتها عن الابعار الى ان لاذت بالفرار

وهالك عدد ما خسرت كل من انكلترا والمانيا من انواع السفن الحربية كل مدة الحرب

المانيا	انكلترا	
١	١٣	من البوارج
١	٥٣	من طرادات القتال
٦	١٤	من الطرادات المدرعة
١٧	١٣	من الطرادات الخفيفة
٦٩	٥٨	من المدمرات
٥٣	٥٥	من قوارب الطريد
١٩٨	٥٤	من القواصات

وواضح من ذلك ان السفن الصغيرة التي كانت في عرض البحر او كانت تخرج الى عرض البحر وتعرض للقتال او تتعد اغتيال السفن الانكليزية كالقواصات وقوارب الطريد والمدمرات والطرادات الخفيفة خسر الالمان منها اكثر مما خسر الانكليز واما السفن الكبيرة التي لم تكن في عرض البحر او لا تستطيع اغتيال غيرها خلت لكبرها بل لا بد لها من القتال مواجهة اذا التقت بالسفن البريطانية فقل ما غرق منها لانها قلما خرجت من محابها وتعرضت للخطر

ثم ان البوارج البريطانية التي غرقت غرق اكثرها بمها لانعام كما في الدردنيل او بفعل عدو حيث انبت بين بحارتها خلة والتي النار في مخزن البارود الذي فيها. ولم يفرق من السفن الكبيرة في حومة الوفي الا طرادات القتال الثلاثة

التي غرقت في معركة جتند في ٣١ مايو سنة ١٩١٩ وهي انديفاتيغزل وافغسل وكوين ماري وثلاثة من الطرادات المدرعة وهي بلاك برنس وديفنس وويرر. وغرق في تلك المعركة من السفن الالمانية البارجة بومرن وطراد القتال لزو واربعة من الطرادات الخفيفة وهي وسيادن وروستك وثورونوب والبغ

ثم ان شروط الهدنة قضت على الالمان ان يسلموا الى الانكليز احدى عشرة بارجة من بوارجهم الكبرى وهي فردرك الكبير وكوننج البرت وقيصر وكرونبرز وطلم وقيصرين وبيرن ومركراف والبرنس رجنث لويتبولك وغروسر كرفست وكروننج وبادن وخسة من طرادات القتال وهي سدلتز ودرفلنجر وفون دوتن وهندنبرج وملتي. وثمانية من الطرادات الخفيفة وهي كارلسروه وفرنكفورت وامدن ونورنبرج وبرومر وكولن وبرمز ودرسدن. وخمسين مدرعة وكلها من احدث طرز وكل غواصاتهم فلوها اليهم وحفظت في مكان اسمه سكايا فلر والخسر عليها الى ٢١ من شهر يونيو الماضي وحينئذ امر اميرها فون روتر بحارتها ان يفرقوها وكانوا قد تقبوا خلاصة مدعي ان الهدنة انتهت فانغرقوا كل البوارج وطرادات القتال ماعدا البارجة بادن وخسة من الطرادات الخفيفة والثلاثة الباقية ارتطمت وانغرقوا اكثر المدرات

وتقضي شروط الصلح ان لا يبقى عند الالمان الا ستة بوارج من طرز دنشلد التي تقيها ١٣٢٠٠ حصان فقط ومعظم سرعتها ١٨ ميلا في الساعة وفيها اربعة مدافع من عيار ١١ بوصة. وستة طرادات خفيفة و١٢ مدرعة و١٢ ناقة. اي تصير قوتها البحرية دون ما كانت عليه ايطاليا قبل الحرب ونحو نصف ما كانت عليه قوة اليابان. فصارت المانيا من اضعف الدول بحراً بعد ان كانت الثانية بين الدول البحرية

اما انكلترا فانها بنت في سني الحرب من البوارج الكبيرة (سوبردرنوط) وطرادات القتال وسائر السفن الحربية ما يزيد على كل ما خسرته في الحرب. فمما اعلنت الحرب منذ خمس سنوات كانت القوة البحرية الانكليزية مضاعف القوة البحرية الالمانية ومن المحتمل ان الانكليز لم يخفروا باطم حينئذ ان الحرب تطول اربع سنوات وتنتهي بحق قوة المانيا البحرية ولكنهم مع ذلك كانوا يعلمون

ان قوة ألمانيا البحرية لا يستخفُ بها وان عليهم ان يحموا املاكهم في شاسع الاقطار ويحموا ايضاً سفنهم التجارية التي تجلب لهم الطعام وسائر الحاجيات. وقد واضبت دور الصنعة الانكليزية على بناء السفن الحربية كل مدة الحرب فبنت في غضون ما حمولته مليوناً طن اي ما يساوي مئة بارجة كبيرة مما تقرينه عشرون الف طن او سبعين بارجة مما حمولته ثلاثون الف طن. ولما عقد الصلح كان لا يزال في دور الصنعة البريطانية من السفن الحربية ما حمولته خمماية الف طن. وبين ما برده في مدة الحرب اربعة من طرادات القتال الكبرى التي لم تر البحار مثلها وواحد وعشرون من الطرادات الخفيفة وأكثر من مئة مدمرة ومقاتلون غواصة. وطرادات القتال هذه بوارج من الطبقة الاولى تمتاز على البوارج بسرعتها وكبر مدافعها لان آلتها اقوى من آلات البوارج ومدافعها اكبر من مدافعها وليكن دروعها اخف من دروع البوارج ومنها كورن الزبابت التي ضربت حصون الدردنيل من بعد سحق مدافع عيار كل منها ١٥ بوصة (١)

ولما حدثت معركة جزائر فوكسند في اواخر سنة ١٩١٤ وارسلت الحكومة الانكليزية طرادي القتال اتفنيل وانفلكسبل لمطاردة اسطول الاميرال سي ولم يبقا على شيء من ثبات لها ان طرادات القتال افتك من غيرها وكانت تبني بارجتين كبيرتين فيبترهما وجماعتهما من طرادات القتال التي سرعتها ٣٢ ميلاً بحرياً في الساعة وفي كل منهما ستة مدافع عياره ١٥ بوصة. وآلات هذين الطرادين تدار بالبتروول ويحمل كل منهما ٤٢٥٠ طنًا من البتروول. ثم شرعت تبني اربعة طرادات اخرى اكبر منها واسرع وواحد منها واسمه هود تقرينه ٤٠٠٠٠ طن وتبلغ نفقات بنائه ستة ملايين من الجنيهات ويقال ان عيار المدفع من مدافعه سيكون ١٨ بوصة. فمذا كان يقول الاميرال نلسن لو بُعث الآن ورأى هذا الطراد وقابله بسفينته انفكتوري التي بلغت نفقات بنائها مئة الف جنيه لاغير وكان مدى مدافعها ٣٠٠٠ قدم واما مدى مدافع هذا الطراد فنجو تسعين الف قدم

ثم لما رأى رجال البحرية الانكليزية ان الشان الاكبر الآن لتسرع وقوة

(١) يراد بالعار قطر فوهة المدفع او قطر خزنة. فذبة المدفع التي عياره ١٥ بوصة فانظها كالرجل البدني وضوؤها اكثر من متر ونصف

المدافع بنوا طرادات كبيرة خفيفة الدروع في جنب الطرادات المذكورة آنفاً
وسلحوها كلها منها بمدفعين مما عياره ١٨ بوصة ومن ذلك طراد طولهُ ٧٨٦ قدماً
جعلوا فيه موقفاً لمشر طيارات

وبنوا أيضاً غواصات كبيرة كالطرادات طول الواحدة منها نحو ٣٤٠ قدماً
وسرعتها على وجه الماء ٢٤ ميلاً بحرياً وفي قلب البحرة اميال بحرية. وفي واحدة
من هذه الغواصات مدفع من عيار ١٢ بوصة فهو اقوى من مدافع الطراد غروب
الاماني لان هذه من عيار ١١ بوصة. والمعروف ان الانكليز صنعوا في مدة
الحرب غواصات اكبر واقوى وامرع من غواصات الالمان مع ان حاجتهم الى
الغواصات اقل من حاجة الالمان

وكما خرجت بريطانيا من هذه الحرب وهي في قوتها البحرية اقوى من لمانيا
عما لا يقدر خرجت في قوتها البرية اقوى منها بما لا يقدر ايضاً وهي في الحالين
اقوى مما كانت قبل الحرب ولا سيما في قوتها البرية فان معاهدة الصلح قننت على
المانيا ان لا يزيد جيشها على مئة الف نفس ينتظمون فيو بالتطوع ومدة خدمتهم
١٢ سنة وخدمة ضباطهم ٢٥ سنة حتى لا يكثر تعلمو الفنون الحربية في البلاد.
اما الانكليز فلم يحدد عدد جنودهم وضباطهم

وليس غرضنا من كتابة هذه السطور مجرد التنويه بقوة بريطانيا بل لنا
غرض آخر اهم وامس بنا وهو نزع الارهام التي غارت نفوس كثيرين في مدة
الحرب ولا تزال تخامر نفوس البعض منهم. فقد كنا نرى الجمهور يتوقع الفوز
لالمانيا ويعتقد انها لا تقهر لا برية ولا بحراً. وطالما جادلنا كثيرين منهم في هذا
الموضوع. ولم تكن لنفوسهم حينئذ على اعتقادهم لان الحرب كانت سجالاتاً في
كثر الاحيان او كان الفوز فيها في جانب الالمان مع اننا كنا ننتكر منهم رغبتهم
في فوز الالمان ولا نرى لها مسوغاً يقبله العقل. اما الآن وقد انحلت النياهب
وبان الصبح لدي عينين فاعلمنا ان لا يبطل الحقائق ولكنة يوقع الناس في
الارتباك ويحمل الجهلاء على اتيان امور تضر بهم وبلادهم. ولا ندري كيف
يتاح لنا ان يصادق ذا قوة ويطش ويستفيد من صداقتهم فلا يعادته بل
يتوصل الى معادته ولو ناله من ذلك اكبر ضرر

كيف يكافح الغلاء

اصبح الغلاء قاعدة للمعيشة في كل انحاء العالم واصبحت الشكوى من وطأتها عامة. فهل من سبيل الى مكافحته. وهل تبقى اسعار الاشياء على ما هي عليه الآن؟ سؤالان لا بد في الجواب منهما من الرجوع الى الاوليات الاقتصادية والى النظر السليم فتتجلى الحقيقة. فان من اغرب ما يقع للانسان في فطن كثير من المشاكل انه يلجأ عند وقوعها الى الغريب من الاسباب ويقتس عن البعيد منها ضارباً صفحاً عن النظر الى بساطة السبب الذي يكون قيد يده.

للاقتصاد نواميس اولية لا بد من معرفتها فانها فعالة لا ترحم. منها فاموسان هما كل شيء في الامر الذي نحن بصددده. اولهما ان الانتاج اصل الثروة وسبب الرخص فاذا قل الانتاج غلت المعيشة ولا تعود الى سيرتها الاولى الا بالاكثر من منه. وثانيهما فاموس العرض والطلب

مما لا نزاع فيه ان الحرب قللت الانتاج كثيراً سواء كان السبب استهلاك ما كان مخزوناً من المواد الاولية وغيرها او قلة الايدي العاملة. وهذه الثمة سبب الغلاء فالدواء اذاً من هذا القبيل يكون بالرجوع الى اكثر الانتاج — الانتاج الزراعي والصناعي والتجاري حتى تحف وطأة الغلاء

ولم يحف هذا الحل على رجال الاقتصاد في العالم فانهم هموه وأشاروا به ولكن الجمهور قصير النظر قليل الصبر يضرب ان تكون الحكومة الكل في الكل كالطفل يشكو وينتظر اجابة طيبه من والده. وربما يكون العمال — بل زعماء العمال — أكبر سبب في استمرار الغلاء فانهم بعد هذه الحرب وبعد ان رأوا ما لهم من المقام في النظام الاجتماعي قاموا يطالبون الحصول في يومين على ما لم يكونوا يحملون بالوصول اليه في سنين. فقلوا ساعات العمل وزادوا في اجورهم وهذا ما العاملان المهمان في الغلاء لانها قللت الانتاج. اذ لانزاع في ان زيادة الاجور — او زيادة الماهيات عند ما يكون الانتاج قليلاً — أكبر طامن من عوامل الغلاء. وقد تظهر هذه الاولوية الاقتصادية غريبة لأول وهلة ولكنها الحقيقة بعينها ولنضرب مثلاً يقرها من الافهام:

في بئر من البلدان مائة فصر كانوا في حاجة الى ثلثائة رغيف يومية ليقناتوا. فحدث انه لم يعد في امكانهم الحصول الا على مائتي رغيف. فصاروا متقاتلوا على العرض والطلب يتزاحمون على شراء هذه الارغفة فارتفعت اسعارها وصار الرغيف بقرش بعد ان كان بنصف قرش. فتذمروا وتضجروا فاعطت الحكومة كل واحد منهم مائة قرش لتساعد على المعيشة فكانت النتيجة ان ثمن الرغيف صار قرشين لان قابلية الفرد للشراء ازدادت بازدياد مقدرة على الشراء فعصار يدفع بالرغيف قرشين حتى يأخذه قبل جاره. وهكذا كلما زادت النقود يزداد الاقبال على الشراء فيزداد ثمن الشيء المبيع ما دام هو هو لا يزيد المعروض منه بل ينقص فزيادة اجور العمال او زيادة الماهيات او زيادة الايراد هي سبب كبير في الغلاء لانها تزيد القدرة على الشراء. فيرتفع الثمن. ولكن العامل لا ينظر الا الى يومه ولا يرى الى البعد من انه فيظن ان في زيادة اجرتهم زيادة في ثروتهم والامر بالعكس على خط مستقيم ولا تزيد ثروتهم زيادة حقيقية الا اذا اكثر من الانتاج هو وكل منتج آخر وليس معنى ما تقدم ان مطالب العمال ليست على حق بل ان كثيراً منها حق ولا بد من حصولهم عليه فن العدل والواجب ان يعنى بصحتهم وعنايتهم وتعليمهم وتربيتهم. كل ذلك بشرط ان يفهموا ان مصالحهم تقضي عليهم بالحمل قبل مصلحة سواهم لانهم ان عملوا انتجوا فرخصت معيشتهم والاعم الغلاء وكانوا هم اول المصابين به فطلب زيادة الاجور حسن عندما يكون الانتاج كثيراً لان الزيادة تنفق عندئذ في سبيل تحسين معيشة العمال ورفع همتهم وتمكينهم من التمتع بما يتسنع به الاشياء. واما اذا جاءت الزيادة حيث الانتاج قليل فهي داع الى الغلاء لا محالة ثم الى الاضطراب والثورة

فما هو واجب الحكومة وواجب الجمهور امام هذه الحال الجواب على ذلك بسيط وهو الاعتماد على كل ما من شأنه ان يزيد في الانتاج. ولنضرب لذلك مثلاً :

ان قوام المعيشة التمتع والنعيم واللبس والسكن. والانتاج في هذه الاشياء قليل فواجب الحكومات يقوم باتخاذ كل الوسائل التي تجعل الاهالي يقبلون على زراعة التمتع. وعندى انه يحسن بالحكومة المصرية ان تعني المساحات المزروعة قحاً من بعض الضرائب فوق ما فعلته من اغناء الوارد من الدقيق من الرسوم

الجزرية فيبدأ الفلاح الى الزيادة من زرع القمح وهذا يكثر الانتاج. واما في اللحم فلا شك ان الحكومة نصرت اذ كتفت بتحديد الثمن ومناقبة المخالف ولم تلتفت الى وسيلة تؤدي الى كثرة الانتاج اي الى سبيل يؤدي به باللحم الى القطر. فان السودان غني باللحم لكثرة ماشيته فكان على الحكومة ان تسهل طرق نقل هذه الماشية من السودان الى مصر اما بتشجيعها بتجار السودان واعانتهم او بزيادة مركبات سكة الحديد بين مصر والسودان او بشرائها انقطعتان من السودان ويبيع لحاها في مصر. اما الملابس فكل اعتمادنا فيها على ما يرد من الخارج ولا قبل للحكومة بزيادة الانتاج زيادة تؤدي الى الرخص لعدم توفر المعدات الصناعية في القطر فلم يبق الا ردع الجمهور نفسه عن الاكثار من الشراء. بل لا بد ان يحجر نفسه على الاقتصاد فان تقليل الشراء يقلل المقطوعية الى حين تكثر فيه المنسوجات الاوربية ويهبط ثمنها بقيت مسألة اجور المنازل والزيادة فيها تابعة للزيادة في الامور الاخرى فانها لا شك خاضعة لنظام الانتاج ايضا فلو كثرت المباني هبطت الاجرة وليس في وسع الحكومة في هذه الحال ان تكثر المباني لان معظم مواد البناء يأتي من الخارج ولكنها تستطيع ان تلجأ الى امر وقتي يصلح الداء فان زيادة الايجار في مصر ترهق المستأجر لا المالك لان معظم الملاك اغنياء يتدرون على المعيشة مع غلاتها خلافاً للمستأجر الذي ارهقه هذا الغلاء من كل الجهات وهو في معظم الاحوال من اصحاب الثروة المحدودة او الدخل المحدد

وواجب الحكومة هنا هو الواجب الذي اخذت به الحكومة الانكليزية فانها سنت قانوناً سنة ١٩١٥ حذرت به على المالك ان يزيد الايجار او يخرج المستأجر من منزله كل مدة الحرب الا اذا اثبت انه يريد المنزل لنفسه او اتفق مع المستأجر على الإخلاء. ثم عادت وعدلت هذا القانون سنة ١٩١٩ ومدته سنتين وجعلت الزيادة في الايجار لا تتجاوز ١٥ في المائة من الايجار الاصلي هذا على ما ارى علاج اقتصادي لامور اقتصادية قال به علماء الاقتصاد في اوربا وسارت عليه حكوماتهم. واما الاتجاه الى زيادة الاجور او وضع تسعيرة للاثمان فمنغدرات تسكن الالم هنيئة قصيرة ثم يعود اشد وانكى وكثرة الانتاج لا تخفف الاثمان في الحال بل لا بد من مرور زمن حتى تعود الى ما كانت عليه قبل الحرب

سامي الجريديني المحامي

العلم في التعليم^(١)

(١).

عيوب التعليم الحالي

تعدُّ الحرب الحاضرة من وجهة عامة تنازع بقاء بين صنفين من الطبقة الاجتماعية المنظمة الواحد الاتقراطي المبني على تسلط حزب عسكري . والثاني الديمقراطي المبني على تسلط الرأي العام أو رأي الجمهور . وإذا قابلنا بين ألمانيا و انكلترا وحدها وجدنا ان النزاع في الحقيقة بين صنفين من الخاصة الواحد العسكري والآخر المالي الاستقراطي . ولكن لا جدال في ان فوز الاول يقضي الى شدة الخناق على الامة في حين ان فوز الثاني فوزاً كاملاً يحفظ لها قابليتها للارتقاء الذاتي ويزيدها قوة ويضمن بقاء الخاصة التي من شأنها نقل القوة السياسية اخيراً الى ايدي الاكثرية من الامة . وبعبارة اخرى تقول ان فوز ألمانيا يؤدي الى تعزيز الحكم الاستقراطي وفوز انكلترا يؤدي الى صيرورة نظام الحكومات وشكلها ديمقراطياً شيئاً قديماً

ومن لوازم بقاء الحكومات في تنازع البقاء سواء كان هذا التنازع بالتجارة السلمية او بالحرب السير بالقوة التنظيمية في سبيل الكمال . ومن الناس من يقول ان في الديمقراطية عيوباً خلقية هي اولاً عدم قدرتها على السير بالقوة التنظيمية المشار اليها في سبيل الكمال . وثانياً عدم قدرتها على ايجاد رؤساء اكفاء للإدارات العمومية . وثالثاً مجزها عن تربية جميع اعضائها وتأهيلهم لامها في حين ان هذه التربية وهذا التأهيل لازمان لامارة كل امة عزيزة في السلم او الحرب

وان في نجاح ألمانيا في الحرب مدة اربع سنوات لدليلاً على تفوقها في شكل حكومتها ولاسيما اذا ذكرنا ما كان للتحلفاء من المزايا المادية عليها وما هي عليه من ضعف سكانها النسبي . ولو خرجت من الحرب لا عليها ولا لها اي نوع كنت من

(١) مقالة للاستاذ ستارنج نشرت في يناير الماضي في مجلة « تقدم العلم » التي تصدر مرة كل ثلاثة اشهر

عند الصبح على شروط تساوي بها اعداءها فخرجت منها رابحة . فان مجرد وجودها كدولة عسكرية يمكنها من فرض شكل حكم عسكري على الديمقراطيات اللواتي يخفن بها ويكون هم هذه الديمقراطيات الاعظم مدى سنين كثيرة المحافظة على سلامتهن بادامة السلم والتأهب الحربي مما ناء بانهم حله قبل الحرب

ولو ان ألمانيا ظفرت بالصلح الذي كانت تبني وهو الصلح المبني على انتصارها وانكسار الحلفاء ما قرّبنا ذلك قيد اصبع من معرفة اي اشكال الحكم هو الشكل الافضل . وليدت التجربة العادة الواسعة النطاق التي كانت تجرب امام عيوننا (اي الحرب) ما يسميه رجال العلم تجربة محضة لأن شكل الحكومات لم يعين لنا مجرى الحرب ولا كانت له اليد الطولى في رجحان كفة هذا الفريق ثم كفة ذلك . والحلفاء وفي جملتهم روسيا الاتقراطية وانكسرتا الديمقراطية وفرنسا الجمهورية اعملوا العلم كامم واخطأوا فهم التعليم او احتقروه . وقد صعدت لهم في هذا النضال امة ادرت منذ عهد نبويون ان التعليم افضل الوسائل في زيادة قوتها واسباب ردها . فكانت نتيجة ذلك ان الالمان اامة عرفوا ان العلم هو ادراك الحقائق التي لا غنى لرجال الدولة عنها اذا شاءوا التصرف باحوال محيطهم المادية والاشرف عليها وادارة زمامها . عرفوا ذلك وقدروه حتى قدره فاستخدموا الوسائل الصناعية المبنية على العلم في صنع ذخائر الحرب وامتدتهم جامعاتهم الماثلة جوانب البلاد رجال اكفاء ليلا ودوائر الحكومة القديمة ودوايرها الجديدة التي رسمتها الحرب . وتعمق الالمان في درس امثلة العلم الاساسية وهي ان سر النجاح في هذه الحياة انما هو التوسل بالمعارف الصحيحة الدقيقة لتكهن بالحوادث المقبلة قبل وقوعها باسهر بل بسنين والتأهب لها والتحكم فيها لقضاء غايتهم الوطنية

فنتج من ذلك ان الالمان البيطية الحركة البليد الذهن كان سرع نلى الهجوم والتأثر برد الفعل والدوران مع الحرب كيفما دارت من الترنسوي الماضي الذهن السريع الحركة . وفاق الانكليز تفهمهم في الصفات التي ظالماتنا مواهب خصصنا بها وفي مقدمتها الابتكار وسعة الحيلة . وكان سلاحنا في وجه ما ابدت الامة الالمانية من سعة الحيلة وحب النظم يدفعها دافع واحد وتمتزها فكرة واحدة —

بلاد مؤسدة على الشهامة ولطف المعاملة جنبنا من الشقاء والبلاد ما لم
يحبها الألمان بنكراتهم المدبرة المعتمدة . ولولا ما أبدى شباننا من البهالة
لاوردتنا بلادتنا موارد الهلاك

فقد كانت قيادتنا ضعيفة عن جهل القواد لا عن جهم لاشهم . ولبت
الامة داعي الوطنية ايما تلبية رغم تربية علت الطبقات الحاكمة ان واجهم الاول
محصور في عيشتهم او حزيهم او مناصهم . ولما كانت قلوب قرمنا صحيحة فقد
استطاعوا في الازمة الوطنية الكبرى ان يدجوا الصغير في الكبير - الحزب او
الطبقة في جسم الامة ولكن بقوا متصرين تفسيراً يينا بسبب فقر تعليمهم وهو
تعليم من ماله اخراج رجال من المدارس الى اعمال هذه الحياة واشغالها وم
لا يعرفون شيئاً عن طبيعة هذا العالم المحيط بهم ولا عن سلسلة الاسباب الطبيعية
للماجريات التي يتألف كيانهم منها . وقد كان هذا التعليم يرمي ايضاً الى احتقار
كل معرفة لا تجر على صاحبها مضمناً مادياً عاجلاً

وجوب الاصلاح

لما كان زعماء الامة وبعضهم من خيرة من اخرجهم نظام التعليم الحالي قدشقوا
عن جهل للحقائق الاولية فلا عجب اذا سمعنا الامة عامة وقد جعلت تتساءل أليس
في ذلك النظام خلل او عيب ورأيناها تطلب الاصلاح وخصوصاً في جهة ادخال
قط اوفر من العلوم الطبيعية والمعارف الحديثة الى مدارسنا وجامعاتنا . ولكن
كل حركة في سبيل الاصلاح تثير حركة مضادة لها من جانب المحافظين بنطرتهم
او بسنهم الذين تأصل في صدورهم تقوى النظام المشيق الذي ربوا فيه وشبوا
عليه ورسخ في اذهانهم ان كل انقلاب اساسي يمرض الامة للاخطر

ثم انتقل الكاتب الى المقابلة بين الذين يقولون بوجوب بقاء القديم على قدمه
من حيث تعليم آداب اليونانية القديمة واللاتينية في الجامعات وبين الذين يقولون
بوجوب الاختفاء في جميع فروع العلوم فسد المذهبين وقال ان كل تعليم قاعدته
الكيسية مثلاً دون غيرها لا يختلف عن تعليم قاعدته درس اشتقاق اليونانية
القديمة فانها كليهما ناقصان عديما الجدوى . ولا حرج على الحكومة في
استخدام الاخصائيين بل يجب عليها ان تقدمهم قدرهم وتعرف كيف تستخدمهم

لاغراضها العظمى . على اننا لا نبتغ غاية الحكمة بمجمل جميع الناس اخصائين فقد يكون الاساتذة واعضاء البرلمان سواسية في الجهل عندما يخرجون من دوائر اختصاصهم وزوايا المعرفة التي تشدري بطل اختيارهم وانما حدثني على وضع ما يحيل اليه انه المبادئ الاولية لكل تعليم ظن كثيرين ان بين العلم والآداب القديمة مثلاً تضاداً كثيراً . والمعترف به الآن عموماً ان تعليم الامة احد واجبات الحكومة . وعليه تتولى الحكومات في هذا الزمان الاشراف على جميع اطوار التعليم زاد هذا الاشراف او قل . وقد زاد الاشراف في السنين الاخيرة زيادة الاموال العمومية المعبئة للتعليم . ولا ريب ان مسؤولية الحكومة تزداد سريعاً بسبب الشعور بعظم شأن التعليم في سبيل خير الامة ورفاهها

اغراض التعليم

يجب ان يؤهل كل فرد بتعليمه ليصل في الجماعة صفة الآئيل الى الخير العام اي ان يكون ذا عافية ووطنياً صالحاً او حقيقياً وعضواً نافعاً في الجماعة اما العافية فلا اطيل الكلام عليها اذ الجميع متفقون على معنى لفظة صحة او عافية وعلى افضل الوسائل للحصول عليها . فكل مشروع يوضع لتنشئة الصغار في كل امة يعترف فيه ضمناً بلزوم الهواء النقي والطعام الجيد والمسكن النظيف والرياضة البدنية لهم . ولكن لا بأس ان نبحث بعض الشيء في المراد حقيقة بلفظة « الوطني الحقيقي » « والنافع » فنقول ان طوائف الناس مختلفون في معنى الوطني الحقيقي . على ان هذه الاختلافات او الفروق تنطوي على معنى مشترك بينهم جميعاً فالوطني الحقيقي هو الذي يعمل حيث كان باتمام مع سائر اعضاء الجماعة التي هو منها ويحافظ على قوانينها وعاداتها ويقدر على اختراع خيرود الخاص قلباً وقالاً خير الجماعة التي هو عضواً منها . يندرج تحت هذا ان الفرد في سني حداثة رغم على السير في طرق معينة وبذلك استمد من محيطه عادات بدنية وعقلية كيف سلوكه الظاهر بل عواطفه الباطنية تكييفاً نافعاً للجماعة وتقد حبت كل امة تنشئة الوطني الحقيقي الجزء الاول والام من تعليم بناتها . وبتبع من اهتمامها بوضع قانون اجتماعي لها والحفاظ عليه حسب ان له

الثأن الاعظم في حفظ قوامها وتمكينها من مقاومة كل اعتداء خارجي انها وكلت
 وضع هذا القانون وحفظه في احوال كثيرة الى طبقة خاصة هي طبقة رجال الدين.
 فقرضت عقوبات كبيرة لاصغر مخالفة واستعين بجميع موارد الآداب والفنون
 وكل ما يؤثر في عقل الانسان وحراسه لوضع قاعدة سامية للعلاج ولتقوية
 المواطن التي تبث عليها. فلا عجب والحالة هذه اذا عهد الى رجال الدين في تربية
 الصغار بين كثير من الامم. وقد كان همهم الاول والآخر تنشئة وطينين حقيقيين
 اما غاية التعليم الاخرى وهي تنشئة وطينين نافعين فكان يوصل اليها بالتمرن على
 فنون الحرب والسلم حتى جاء العلم الحديث بوسائل غيرها
 وسياتي الكلام في المقالة التالية على تمرين الاخلاق ووظيفة التمرين في
 الاختبار الانساني واهمية تعليم اللغات والعلوم الطبيعية والتربية والحرية الشخصية

الصلح وجمعية الامم

تابع ما قبله

الفصل السابع

في تبعة جنایات الحرب

يتم الخلفاء علانية الامبراطور السابق ولهم الثاني « بارتكابهم الجريمة العظمى
 ضد الآداب الدولية وحرمة المعاهدات » وسيطلب من الحكومة الهولندية
 نليمة وتؤلف محكمة خاصة من قاض واحد لكل دولة من الدول الخمس العظمى
 وتهتدي هذه المحكمة باسمي المبادئ في السياسة الدولية ويناط بها مهمة تعيين
 العقاب الذي ترى وجوب ازاله. ويؤلف الخلفاء محاكم عسكرية لمحاكمة المتهمين
 بارتكاب فعال خرقوا بها قوانين الحرب وعرفها. وعلى الحكومة الالمانية ان
 تلم جميع الاشخاص المتهمين بهذه التهم وتعين كل دولة من دول الخلفاء محاكم
 كهذه لمحاكمة الذين ارتكبوا امورا جنائية ضد رعاياها ويحق للمتهمين ان يعينوا
 المحامين عنهم وتتعهد الحكومة الالمانية بان تقدم جميع الاوراق والمعلومات
 التي يطلب ارازها

انفصل الثامن

في التعويض والرد

ان الحكومات المشتركة تلتقي على ألمانيا وحلفائها تبعة كل خسارة وعطل اصابا الحلفاء والدول المشتركة معهم ورعاياهم من جراء الحرب التي سيقوا اليها باعتبار ألمانيا وحلفائها وان ألمانيا تسم بتبعتها وتبعة حلفائها . ومع ان الحلفاء والحكومات المشتركة معهم يعترفون بان موارد ألمانيا لا تفي بتعويض هذه الخسارة وذلك الضرر لنقص مواردها الناتج عن المطالب الأخرى المنصوص عليها في المعاهدة فانهم يتفاوضون منها التعويض من كل عطل اصاب الاهالي في الفئات السبع الكبرى التالية وهي : -

(أ) العطل الحادث للاهالي من الأذى البدني بسبب الاعمال الحربية المباشرة وغير المباشرة وفي جعلها لقاء التنازل من الجور

(ب) العطل الذي اصاب الاهالي وفي جعلته التعرض للبرد والجوع في البحر من جراء اعمال القنوة التي امر العدو بها والعطل الذي اصابهم في الولايات المحتلة

(ج) الضرر الحادث من اساءة معاملة الاسرى

(د) الخسارة التي زلت بشعوب الحلفاء وهي ممثلة بالمعاشات والاطانات المنشوحة لعائلة الجنود اذا حوت الى رأس مال عند امضاء هذه المعاهدة

(هـ) العطل الذي اصاب الاملاك والاموال غير المهتمت العسكرية البحرية والبرية

(و) الضرر الذي اصاب الاهالي بالسخرة

(ز) الخسارة الحادثة من اللص والغرامات التي قبضها العدو

وعلاوة على ذلك تعهد ألمانيا بان ترد جميع المبالغ التي اقترضتها البلجيك من الحلفاء بسبب خرق ألمانيا لمعاهدة ١٨٣٩ وذلك لغاية ١١ نوفمبر ١٩١٨ ولهذا الغرض سلمت ألمانيا في الحال الى لجنة التعويض ٥ في المئة ذهباً وسندات تستحق في سنة ١٩٢٦ . اما جملة المطوب دفعة من ألمانيا كما هو مبين في كشف العطل والضرر فيعين ويبلغ اليها بعد ان تسمع اقوالها بالالغاف ويكون تسليمها اليها

من لجنة التمريض التي للحلفاء قبل ١ مايو ١٩٢١ وفي الوقت عينه يقدم كشف الدفعات التي يتعين على ألمانيا دفعها في خلال ثلاثين سنة لا يفاء ما عليها وهذه الدفعات عرضة للتأجيل اذا طرأ بعض الطوارئ. وتعتبر ألمانيا اعتراضاً قاطعاً لا رجوع فيه بما لهذه اللجنة من السلطة التامة وتقبل ان تعدها بجميع المعلومات اللازمة وتسب القوانين لتنفيذ قراراتها وتقبل ان ترد الى الحلفاء التتود وبعض الاشياء التي تمكن معرفتها. ومن الامور المعجلة التي يطلب من ألمانيا عملها في سبيل رد الشيء انها تدفع في خلال سنتين الف مليون جنيه اما ذهباً او بضائع او بواخر أو غير ذلك من اشكال الدفع الممينة وهذا المبلغ يدخل في سند الالف مليون جنيه المشار اليه في ما تقدم ولا يكون علاوة عليه مع العلم بان بعض النفقات كمنققات جيوش الاحتلال وشن الطعام والمواد الخام قد تخم انباءاً لما يتصوب الحلفاء

ولجنة التمريض في تدبير مقدرة ألمانيا على الدفع في الآجال الممينة تحمض نظام الضرائب في ألمانيا أولاً والقرض من ذلك ان تجعل المبالغ التي يطلب من ألمانيا دفعها للتمريض عبثاً على جميع ايراداتها قبل ان يصرف من هذه الايرادات شيء في تسديد فائدة ديونها الداخلية او استهلاك شيء منها. وثانياً لتتأكد اللجنة ان الضرائب الالمانية هي بالاجمال بالغة من القدر الذي مبلغها في بلاد اية دولة من الدول التي لها مندوبون في اللجنة. هذا والتدابير التي يحق للحلفاء والدول المشتركة معهم اتخاذها اذا تقاعدت ألمانيا باختيارها عن دفع الاقساط المطلوبة والتي تعتبر ألمانيا بانها لا تعد اعمال حرب تشمل القيود الاقتصادية والمالية ومقابلة الشيء بمنته وبالاجمال جميع التدابير التي تعدها الحكومات المذكورة لازمة في تلك الاحوال. وتتألف هذه اللجنة من مندوب عن كل من الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وفرنسا وإيطاليا والبلجيك ومندوب عن سربيا واليابان محل محل مندوب البلجيك حينما يقع ما يمس مصالح احدي هاتين الدولتين. ثم ان سائر دول الحلفاء يحق ان يكون لها مندوبون في اللجنة متى نظر في مطالبها ودعاؤها من غير ان يكون لها حق الاقتراع وتجهز اللجنة لألمانيا ان تقم البيئة على مقدرتها على الدفع وتوسع لها المجال لابتداء حججها ويكون

مركز هذه اللجنة في باريس وهي تضع نظام اجراءاتها وتعين موظفيها ومستخدميها وتكون لها الرقابة العامة على مسألة التعويض كلها وتصير الوكيل الوحيد للحلفاء لاستلام التعويض والدفوع وحيازته وبيعها وتوزيعه.

وتكون قرارات اللجنة بالأكثرية وانما يشترط الاجماع في المسائل التي تمس سيادة حليف من الحلفاء واغناء المانيا من جميع عهودها او من بعضها وتعيين موعد بيع السندات الصادرة من المانيا وكيفية بيعها وتوزيعها وصرفها وتأجيل الدفعات السنوية بين سنة ١٩٢١ وسنة ١٩٢٦ الى ما بعد ١٩٣٠ وتأجيل الدفعات بعد سنة ١٩٢٦ الى اجل يزيد على ثلاث سنوات وتغيير اسلوب تقدير العطل والخسارة وتفسير الشروط. ويجوز للدول سحب مندوبيها من هذه اللجنة اذا اعلنت عزمها على ذلك قبل وقوعه باثني عشر شهراً. ويجوز للجنة ان تطلب من المانيا ان تعطيها من وقت الى وقت على سبيل الضمان والتأمين سندات لتسديد المطالبات التي لم تسدها. ولهذا الغرض ولاجل بيان مجموع المطلوب من المانيا تطالب الآن بان تقدم سندات تعترف فيها بالمبالغ المطلوبة منها وهي الف مليون جنيه انكليزي تدفع قبل انقضاء اول مايو ١٩٢١ بلا فائدة وانما مليون جنيه بفائدة $\frac{1}{2}$ في المئة بين ١٩٢١ و ١٩٢٦ ثم تصير الفائدة ٥ في المئة ومال الاستهلاك ١ في المئة ويبدأ الدفع سنة ١٩٢٦ وتتعهد المانيا بان تعطي سندات بالي مليون جنيه انكليزي آخر بفائدة ٥ في المئة وبشروط تعينها اللجنة فيما بعد وتكون الفائدة على هذه الديون التي على المانيا ٥ في المئة الا اذا عيقت اللجنة فائدة اخرى في المستقبل والدفعات التي لا تدفع ذهباً يمكن للجنة ان تقبل فيها بدلاً من الذهب املاكاً وبضائع وحقوق ابحار وامتيازات الخ ويجوز للجنة ان تصدر للدولة صاحبة ائشان الشهادات تمثل السندات او البضائع التي اخذتها من المانيا وبتي انتقلت السندات من حيازة اللجنة ووزعت على الدول يعتبر ان ما يساوي قيمتها من دين المانيا قد اوفى.

البنواجر - تعترف الحكومة الالمانية بأنه يحق للحلفاء ان يطالبوها بتعويضهم من جميع البواخر التجارية وسفن الصيد التي فقدت او عطت بسبب الحرب وان يطالبوا منها ان تبدها بما يساويها طناً بطن وطوراً بمثلها وتقبل ان

تسلم إلى الحلفاء جميع البواخر الألمانية التي حورتها من ١٦٠٠ طن فصاعداً ونصف
بواخرها التي حورتها بين ١٦٠٠ و ١٠٠٠٠ طن ورابع بواخر الصيد وسفن الصيد
وتسلم هذه البواخر كلها بعد شهرين للجنة التعويض مع عقود التنازل الدالة على
تقل ملكية البواخر خالية من كل عبء.

وزد على ذلك ان ألمانيا تقبل من قبيل التعويض ان تبني بواخر لحساب
الحلفاء الى قدر لا يتجاوز ٢٠٠ الف طن في السنة في السنوات الخمس التالية وتزد
جميع البواخر النهرية التي اخذتها من الحلفاء ويكون ردها في خلال شهرين .
وكل خسارة تكون قد اصابها هذه البواخر تموضها ألمانيا باعطاء جانب من
بواخرها النهرية لا يتجاوز عشرين في المئة منها

الولايات المتحدة — تتعهد ألمانيا بان تنفق مواردها الاقتصادية على توفير
الولايات التي غزتها وتكون للجنة التعويض السلطة بمطالبة ألمانيا بتعويض ما دسر
بتسليم الحيوانات والآلات الخ الموجودة في ألمانيا وصنع المهات المطلوبة للتعمير
مع مراعاة حاجات ألمانيا الداخلية الضرورية

الفحم الخ — على ألمانيا ان تسلم الى فرنسا مدة عشر سنوات من الفحم ما
يساوي الفرق بين ما كان يستخرج سنوياً من الفحم من مناجم النور وبادكاه
وما يستخرج منها سنوياً الى مدة نحو عشر سنوات . ثم ان ألمانيا تعطي فرنسا
اخياري مدة عشر سنوات بان تسلم سبعة ملايين طن من الفحم سنوياً الى فرنسا
زيادة على ما تقدم وتسلم ثمانية ملايين طن للبلجيك وتسلم إيطاليا شيئاً مختلف
مقداره من $\frac{1}{2}$ ٤ مليون طن في سنة ١٩١٩ و ١٩٢٠ الى $\frac{1}{4}$ ٨ مليون طن في
سنتي ١٩٢٣ و ١٩٢٤ بانعان تعين حسب ما هو وارد في المعاهدة . ويجوز اخذ
فحم الكوك بدلاً من الفحم على نسبة ٣ اطنان منه لاربعة اطنان من الفحم .
ولس ايضاً على تسليم البنزول وقطران الفحم ومنتجات الامونيا الى فرنسا الى
مدة ثلاث سنوات . وللجنة ان توجّل تسليم هذه المقادير او تلفية اذا كان
تسليمها يمرقل مطالب الصناعة في ألمانيا

الاصباغ والعتاقير — تعطي ألمانيا اللجنة حقاً بان تأخذ من الاصباغ والعتاقير
وفي جملتها الكينا نصف الموجود منها في ألمانيا عند الشروع في تنفيذ المعاهدة

وتعطيها حقاً كهذا كل ستة اشهر من السنة الى سنة ١٩٢٤ بحيث لا يتجاوز المطلوب ٢٥ في المئة مما يكون قد صنع في الاشهر الستة السابقة
الاسلاك التلغرافية البحرية - تتنازل المانيا عن كل حق لها في اسلاك معينة وتفيد قيمة الاسلاك التي لها اصحاب من الافراد او الشركات لحساب المانيا وتطرح من التعويض المطلوب منها

افصاح خصوصية - تعويضاً من تدمير مكتبة لوفان تقدم المانيا من الكتب الخطية والكتب المطبوعة القديمة والصور الخ ما يساوي ما اتتف في المكتبة المذكورة . وزد على ذلك ان المانيا تسل الى البلجيك الجناحين الخاصين بمذبح سجود الحمل الذي صنعه هوفرت وجان فان ايك وهما موجودان في برلين الآن ووسط هذا المذبح موجود الآن في كنيسة القديس بافو في غنت وكذلك الجناحين الموجودين الآن في برلين ومونخ وهما من مذبح يمثل المشاء الاخير صنعه درك بوتس والقسم الاوسط من هذا المذبح موجود في كنيسة القديس بطرس في لوفان

وعلى المانيا ان ترد الى ملك الحجاز في خلال ستة اشهر مصحف الخليفة عثمان الذي كان قبلاً في المدينة وترد الى الحكومة البريطانية جمجمة السلطان مكوى التي كانت قبلاً في شرق افريقية الالماني وترد الى الحكومة الفرنسية الاوراق التي اخذها ولاية الامور الالماني سنة ١٨٧٠ وهي لسيور وهر وترد الرايات الفرنسية التي اخذتها في حرب ١٨٧٠ - ١٨٧١

الفصل التاسع

في المالية

ان الدول التي ستأخذ املاك المانيا تتحمل جانباً من الدين الذي كان على المانيا قبل الحرب وهذا المبلغ تعينه لجنة التعويض على قاعدته انفسه بين ايرادات الاملاك المقطعة ومجموع ايرادات المانيا في السنوات الثلاث السابقة للحرب ولكن نظراً للاحوال الخصوصية التي سلخت فيها الاكراس والاورين عن فرنسا سنة ١٨٧١ لما ابت المانيا ان تحصل شيئاً من دين فرنسا انعموي فصر لا تتحمل شيئاً من الدين الذي كان على المانيا قبل الحرب ولا تتحمل بولندا شيئاً ما من

الديون انني استدانها المانيا للاستبداد ببولندا. اما قيمة املاك الحكومة الالمانية في البلاد التي تنازلت عنها فهذه بالاجمال تحسب لالمانيا في حساب التعويض الا في الاثراس والثورين حيث لا يقيد شيء كهذا لحساب الحكومة الالمانية. اما الدول الموكلة فلا تحمل شيئاً من ديون المانيا ولا تقيد شيئاً لحسابها مقابل املاك الحكومة الالمانية وتتنازل المانيا عن كل حق في تعيين مندوبين لها او السيطرة على بنوك الحكومة او اللجان او غير ذلك من المعاهد والجمعيات المالية الدولية والاقتصادية

وعلى المانيا ان تدفع جميع نفقات جيوش الاحتلال من قاريج الهدنة ما دامت هذه الجيوش مرابطة في بلاد المانية ويكون المبلغ اللازم لتسديد هذه النفقات اول ما يؤخذ من ايراداتها وتلوه مبالغ التمويض بمدفع امان الواردات التي يمددها الحلفاء لازمة لالمانيا. ويجب على المانيا ان تسلم الى دول الحلفاء جميع المبالغ التي اودعتها تركيا والنمسا والمجر في المانيا لاجل المساعدة المالية التي ساعدتها المانيا بها في اثناء الحرب وان تنقل الى ملكية الحلفاء جميع المظلوبات التي لها عند النمسا والمجر وبلغاريا وتركيا على اثر الاتفاقات المبرمة بين الفريقين في اثناء الحرب

وتوريد المانيا تقض معاهدتي بخارست وبرست لتوفسك وبناء على طلب لجنة التعويض تنزع المانيا ما لرباهاها من حقوق الملكية او المصلحة في المنافع العمومية في البلاد التي تنازلت عنها وفي البلاد التي ستديرها دول الحلفاء بالوصاية وفي تركيا والصين وروسيا والنمسا والمجر وبلغاريا وتنقل هذه الحقوق والمعالج الى حيازة لجنة التمويض وهذه اللجنة تقيدها قيمة ذلك بالحساب وتتعهد المانيا ان تسدد الى البرازيل الاموال التي تجمعت من بيع بن سان باولو وكانت قد ايت على البرازيل ان تسجها من بلادها

الفصل العاشر

في المواد الاقتصادية

المبارك - تتضمن المعاهدة مواد تفصيلية تسع المانيا من التمييز مباشرة او غير مباشرة بين متاجر الحلفاء والبلدان المشتركة معهم. وتظل هذه النصوص

نافذة المفعول خمس سنوات إلا إذا مدها مجلس جمعية الأمم وهناك نص وقتي يقتضي بأن يدخل ألمانيا بلا رسوم ما مقداره معينة من حاصلات ومصنوعات الأثاث واللورين ولكسمبرج والاملاك التي تنازلت ألمانيا عنها لبولندا. أما الرسوم الجمركية التي تفرضها ألمانيا على الواردات من بلاد الحلفاء في الحال فلا يجوز أن تتجاوز أدنى الرسوم التي كانت مفروضة سنة ١٩١٤. وبعد ستة أشهر يجوز لألمانيا أن ترفع رسومها الجمركية بشرط أن تقاضاها على السواء على واردات الحلفاء الأخرى فيما يختص بأشياء قابلة معينة معضها حاصلات زراعية فهذه تظل القيود الموضوعة لها نافذة لمدة $2\frac{1}{4}$ سنة أخرى. ويحق للحلفاء أن يضعوا نظاماً جمركياً خاصاً في الولايات التي يحتلونها

البواخر — تتمتع بواخر الحلفاء بما تتمتع به بواخر ألمانيا وبواخر أولى الدول بالمراعاة في ألمانيا مدة لا تقل عن خمس سنوات ويستمر هذا النص نافذاً بعد ذلك بشرط أن يعامل الحلفاء ألمانيا بالأمان إذا عدله مجلس جمعية الأمم فيما يختص بسيد السكك والاتجار ببواخر السواحل وقطر السفن فألمانيا تعامل الحلفاء معاملة أولى الدول بالمراعاة في المدة المنصوص عليها فيما يختص بالرسوم الجمركية. وهناك نص يقتضي على ألمانيا بالاعتراف بشهادات البواخر والمواقع التي تسجل فيها بواخر الدول التي ليس لها سواحل بحرية

المنافرة المحجفة — تعهد ألمانيا بأن تحمي متاجر الحلفاء من المنافسة المحجفة وأن تلتفي خصوصاً استعمال المركبات المقعدة والاشارات الدالة على أصل المصنوع وتحترم على شرط التبادل في المعاملة القوانين والقراوات القضائية الصادرة من بلاد الحلفاء والحكومات المشتركة معهم فيما يختص بأسماء الخمر والمشروبات الروحية وهي الأسماء المستعملة حيث تعصر هذه الخمر وتستقر هذه المشروبات معاملة الرعايا — لا يجوز لألمانيا أن تقيد رعايا الحلفاء وأملاكهم وأموالهم (في بلادها) بقيود لم تكن موجودة عندها قبل الحرب ولا بضرائب إلا إذا فرضت مثل هذه القيود والضرائب على رعاياها ويحظر عليها أيضاً أن تضع قيوداً تقيد بها الأعمال إذا لم تكن هذه القيود عامة لجميع الأجانب في بلادها. ويعمل بهذه النصوص خمس سنوات وتتجدد مدة لا تتجاوز خمس سنوات

أخرى إذا قررت ذلك أكثرية مجلس جمعية الأمم وتزول الرعوية الألمانية عن كل شخص سائر من رعايا إحدى دول الحلفاء أو إحدى الحكومات المشتركة معهم.

الاتفاقات بين ألمانيا ودول الحلفاء — جدد نحو أربعين اتفاقات مبرمة من قبل بين ألمانيا وبعض دول الحلفاء ولكن اشترطت شروط خصوصية على إعادة قبول ألمانيا في بعضها ومن ذلك الاتفاقات الخاصة بالبريد والتلغراف. ولا يجوز لألمانيا أن تمتنع عن الموافقة على الاتفاقات الخصوصية التي تبرمها الدول الجديدة وعليها أيضاً في مسألة اتفاق التلغراف اللاسلكي أن تقبل الجري على التوازنين الوقتية التي ستبطلها والمرافقة على الاتفاق الجديد متى صيغت مواده.

وفي الاتفاقات الخاصة بمسايد السمك في البحر الشمالي وبيع المسكرات فيه تكون المراقبة على سفن الصيد التي لشعوب الحلفاء وإقامة النظام بينها من حقوق سفن دول الحلفاء دون سواها مدة لا تقل عن خمس سنوات وتقتد ألمانيا الحق الخاص الذي منحت بالمادة الثالثة من معاهدة ساموي المبرمة سنة ١٨٩٩ وغيرها من المعاهدات وتتنازل خصوصاً عن حقها في تعويضات البوكسر بعد تاريخ دخول الصين في الحرب

المعاهدات بين ألمانيا ودولة من دول الحلفاء — يجوز لكل دولة من دول الحلفاء إذا شاءت أن تجدد إحدى معاهداتها مع ألمانيا إذا كان تجديدها لا يناقض معاهدة الصلح وذلك بأن تعلن عن عزمها على ذلك قبل وقوعه بستة أشهر.

وتنقض المعاهدات التي أبرمتها ألمانيا منذ أول أغسطس ١٩١٤ مع سائر دول الأعداء أو قبل ذلك أو بعده مع رومانيا وروسيا أو الحكومات الواقعة في بلاد روسيا كما كانت وتلغى الامتيازات التي منحت للبريايا الألمان بالضغط والتشديد. ويستمتع الحلفاء بالامتيازات الممنوحة بالمعاهدات التي أبرمتها ألمانيا مع دول الأعداء الأخرى قبل ١ أغسطس ١٩١٤ وبالمعاهدات التي أبرمتها ألمانيا مع دول المحايدين في أثناء الحرب

الديون السابقة للحرب — تنشأ مكاتب تصفية في خلال ثلاثة أشهر في ألمانيا وفي بلاد كل دولة من دول الحلفاء والحكومات المشتركة معها تتولى وضع الخطط لتسوية الديون السابقة للحرب. وكل تسوية من هذا القبيل تتم بواسطة هذه

المكاتب وتحظر تسمية هذه الديون مباشرة . ثم ان توزيع الاموال الناتجة من بيع اموال العدو واملاكه يتم بواسطة هذه المكاتب . وعلى كل دولة ان تحمل تبعة العبود المالية التي على رعاياها نحو رعايا دول الخصم الا اذا كان المدين في حكم المفلس عند وقوع الحرب

ويدور البحث في المطوبات بين مكتي التصفية التابعين للبلدين صاحبي الحق فاذا لم يتم الاتفاق بينها تحال ائقضية الى التحكيم او الى محكمة التحكيم المختلطة التي نص على تأليفها فيما يلي . والمبالغ المطلوبة لرعايا كل بلاد تدفع من مكتب التصفية في البلاد المذكورة وهو يتبد على البلاد نفسها الديون المطلوبة من رعاياها . وتدفع الديون بنفوذ البلاد المخالفة صاحبة الشأن واما سعر الكميور الذي يجرى عليه السعر الذي كان دارجاً في البلاد نفسها قبل وقوع الحرب بين تلك البلاد والمانيا بشهر . هذا اذا لم يكن في العقد التجاري بين المتعاملين نص خاص على كيفية الدفع . ولكل دولة من دول الحلفاء الخيار في الاشتراك في هذا النظام

املاك الاعداء واموالهم — كل ما عمل من التصفية والمراقبة ونحوها في بلدان الحلفاء والمانيا بشأن املاك الاعداء واموالهم ومتاجرهم بحكم تدابير الحرب الاستثنائية يثبت في هذه المعاهدة بشرط تمويض ما فقد من املاك واموال رعايا الحلفاء التمويض الذي تقرره محكمة التحكيم المختلطة والذي يؤخذ من اموال الرعايا الالمان التي تكون في حيزرة حكومة الطالب . اما التمويضات المطلوبة للرعايا الالمان فهذه تدفعها المانيا

كل قضية للتصفية والمراقبة ونحوها في المانيا توقف واذا كانت املاك واموال رعايا الحلفاء لم تصف تماماً فنها ترد الى رعايا البلدان التي لم تصف الاموال الالمانية فيها والتي يمكن ان تطلب رد اموالها واملاكها بواسطة الحكومة الالمانية من الاشخاص الذين صارت تلك الاموال والاملاك في حيازتهم . وهناك نصوص على حماية ما ورد من الاملاك والاموال والمتاجر في المانيا ووقايتها في المستقبل ومحفظ الحلفاء لانفسهم حق الاحتفاظ بجميع الاملاك والاموال الالمانية في بلدانهم وتصفيتها . والصافي من بيعها في اثناء الحرب وبعدها يعتبر لحساب المانيا

وتسدد به كل دولة مطلوب رعاياها من اموال واسلاك لهم في ألمانيا او ديون لهم عند الألمان

العقود - ان العقود (الكتراتات) المبرمة بين رعايا الحلفاء والرعايا الألمان قبل الحرب تعدد بالاجمال ملغاة من تاريخ وقوع الحرب بين الفريقين ويستثنى من هذا الحكم العقود الخاصة بنقل اموال منقولة أو غير منقولة اذا كانت هذه الاموال سلت فعلاً وإيجار الاراضي والبيوت وعقود الرهن والكفالة وامتيازات المناجم والعقود المبرمة مع الحكومات والمجالس العمومية وعقود التأمين . وقد نص على عقود التأمين نصاً مفصلاً فيما يلي

ومحفظ الحق في تنفيذ العقود التي ترى الدولة المحالفة ان تنفيذها في المصلحة العامة بشرط دفع تعويض عادل اذا اقتضت الحال تهيئة محكمة التحكيم المختلطة. ونظراً الى الصعوبات الدستورية فيما يتعلق بالولايات المتحدة والبرازيل واليابان تستثنى هذه البلاد الثلاثة من النصوص الخاصة بالعقود المبرمة قبل الحرب ولا تعد عقود التأمين من الحريق منحة بوقوع الحرب ولولم تكن رسوم التأمين قد دفعت ولكنها تعتبر منقوضة في ميعاد دفع القسط السنوي الاول الذي يستحق بعد ابرام الصلح بثلاثة اشهر. اما عقود التأمين على الحياة فلا تنحل لسبب وقوع الحرب فقط ولكن في الاحوال التي انتطع فيها دفع الرسوم بسبب تنفيذ القوانين الحربية يحق للمؤمن ان يطالب بقيمة البوليصة التي تستحقها عند تاريخ الكف عن الدفع ويجوز اعادة التأمين واستئنافه اذا دفعت الرسوم المتأخرة مع فوائدها اما عقود التأمين البحري فتعد محلولة بوقوع الحرب الا اذا كان الضرر قد سبق وقوعه فاذا كان هذا الضرر مغطى بتأمين آخر عقد بعد ابتداء الحرب تعد البوليصة الجديدة كأنها حلت محل البوليصة القديمة فاذا لم يكن قد وقع ضرر قبل الحرب فالرسوم التي دفعت تسترد. وتلغى اتفاقات التأمين الا اذا كان الغزو قد حال دون وجود المؤمن لمن يؤمنه على ما يريد. ويجوز لسكن دولة من دول الحلفاء والدول المشتركة معها ان تلغى جميع عقود التأمين المبرمة بين رعاياها وشركة تأمين المانية ويجب على الشركة ان تسلم من اموالها وموجوداتها جانباً يكون على نسبة بوالص التأمين هذه

تنشأ محكمة تحكيم مختطة بين كل دولة من دول الحلفاء ومانيا تتألف من عضولعينة كل من الحكومتين ورئيس يختاره مجلس جمعية الامم اذا لم تتفق الدولتان على تعيينه . او يعينه قبل تأليف جمعية الامم رئيس الاتحاد السويسري الحالي وتفصل هذه المحكمة في جميع اوجه النزاع المتعلقة بالمعقود المبرمة قبل تاريخ معاهدة الصلح بين رعايا الحلفاء والرعايا الالمان في كل ما لا يدخل في اختصاص عاظم الحلفاء والدول المشتركة معهم او المحاكم العامة

الملكية الصناعية - اعيدت الحقوق الخاصة بالملكية الصناعية والادبية وما يتعلق منها بالفنون الجميلة . اما الحقوق التي للالمان فعرضة لنتيجة التدابير الحربية الخامة التي اتخذها الحلفاء . وقد حفظ حق فرض شروط وقيود على حقوق الطبع وامتيازات الحصر الالمانية للعضلة العامة وكذلك حق السبي في حمل المانيا على انجاز جهودها . ويمكن تمديد الوقت لانجاز الاجراءات الرسمية في مثلة امتيازات الحصر والحصول على الحقوق بموجب المعاهدات الدولية . وجميع الرخص التي كانت قبل الحرب تلتى الا ما كانت منها بين اميركا ومانيا ولكن يبقى لمصاحب الرخصة حق المطالبة برخصة جديدة بشروط توضع خفيفا . ولا تجوز المطالبة بتعويض من ضرر حدث في اثناء الحرب الا بين الدولتين المذكورتين

الافيون - تعهد الدول الموقعة على هذا والتي لم تحض معاهدة الافيون المعقودة سنة ١٩١٣ ولا وافقت عليها بان تنفذها الآن

الفصل الحادي عشر

في النقل الجوي

الطيران - يكون لطيران الحلفاء والدول المشتركة معهم حق الطيران في جر المانيا او النزول في ارضها وحق استعمال ميادين الطيران الالمانية اسوة بالطائرات الالمانية . وتعامل من حيث وسائل النقل الداخلية في المانيا معاملة اكثر الامم مراعاة وتواثق المانيا على قبول الشهادات التي يصدرها الحلفاء بشأن جنسية الطائرات وكفائتها للطيران وعلى تطبيق الاتفاق المختص بالطيران والمعقود بين الحلفاء والدول المشتركة معهم على طيراتها التي في جوها . وهذه القواعد تبقى

نافذة المفعول حتى سنة ١٩٢٣ إلا إذا دخلت ألمانيا في خلال هذه المدة جمعية الأمم أو قبلت الاتفاق المذكور آتفاً

الفصل الثاني عشر

في المواصلات

الموانئ وطرق الملاحة وسكك الحديد — يطلب من ألمانيا أن تمنح حرية الانتقال والنقل للأشخاص والبضائع والسفن ومركبات سكك الحديد الخ التي تأتي من بلاد الحلفاء والدول المشتركة معهم أو تذهب إليها مارة بارض ألمانيا وأن تعاملها كما لو كانت ألمانية صرفة والبضائع التي تمر بألمانيا (توليت) تعفى من الرسوم الجمركية. وتكون اجرة النقل معتدلة ولا تتوقف تسهيلات أو دفع رسوم ما على نوع الرأية التي تحقق على السفن سواء كان ذلك مباشرة أو بواسطة. ووضعت تدابير تمنع التمييز بين دولة وأخرى بمراقبة البضائع المنقولة وكل تمييز ممنوع على الاسلاك

ويعجل في نقل البضائع الدولية وخصوصاً ما كان منها قابل التلف ويحافظ على المناطق الحرة في الموانئ الألمانية وتقدم التسهيلات اللازمة لمطالب التجارة بلا تمييز في الجنسية. ولكن يسمح بفرض رسوم معينة قليلة في موانئ نهر الألب الحرة. ونحسب جميع الأنهر من مقر نهر فلاندا وملتقى نهر يمولدو وفلنشا تحت براغ ونهر الأودر من ملتقاء نهر الأوبيا ونهر النيمن تحت جرودنو والدانوب تحت الم — هذه كلها تحسب أنهرأ دولية هي وروافدها الواقعة ضمن هذه المنطقة. وتعامل أملاك جميع الدول وأعلامها مثل معاملة رعايا البلاد الواقعة على ضفاف تلك الأنهر وأملاكها وسائر ما يخصها. وقد اتخذت تدابير مختلفة لتأمين التسهيلات ودفع اجور معتدلة والملاحة بأشراف جمعية الأمم والنجان الدولية. وهذه النجان تعقد في مستقبل قريب لوضع مشروعات بتسليم المعاهدات الحاضرة التي يراد بقاؤها نافذة المفعول وقتياً. ويطلب من ألمانيا أن تسلّم جزءاً من سفنها النهرية ورفاقاتها والمهزات الأخرى بعد ثلاثة أشهر من إعلانها بذلك أما من جهة الدانوب فإن اللجنة القديمة تعاد إليها السلطة التي كانت لها قبل الحرب ولكن لا تشمل فيها الأبريطانيا العظمى وفرنسا وإيطاليا ورومانيا. وأما

المنطقة الخارجية عن اختصاص اللجنة فتعين لها لجنة دولية لإدارة أمور الدانوب الاعلى كله الى ان يتوصل الى تسوية المسائل تسوية نهائية . ولنس على حفر قنال بين الدانوب والرين اذا قرّر الرأي على حفرها في مدة ٢٥ سنة . ووضعت مواد خاصة بنهري الرين والموزل وتبقي معاهدة ١٨٦٨ نافذة المفعول اجمالاً مع بعض تعديلات مهمة . ويكون مقر اللجنة المركزية ستراسبرج وتعين فرنسا رئيسها . ولما كانت هولندا من جملة الدول الموقفة لهذه المعاهدة فان التعديلات المشار اليها تعرض عليها . وتسلم ألمانيا الى فرنسا بعد ثلاثة اشهر جزءاً من رفاصات موانئ الرين وسفنها او اسهماً من اسهم شركات الملاحة فيه وكذلك جزءاً من الابنية والرفاصات وما اشبه ذلك مما كان للامان في ميناء روتردام في ١ اغسطس سنة ١٩١٤ او اسهماً من اسهم شركاتها فيه . ويكون لفرنسا الحق التام على حدودها في استخدام ماء الرين للترع وما شاكل ذلك وعمل الاعمال اللازمة لاستخدام مائه في ادارة حركة الآلات بشرط ان تدفع مالاً معيناً وبشرط موافقة اللجنة

وتكتمل ألمانيا بان لا تحفر ترعاً على الضفة النهر اليميني المناوحة للحدود الفرنسية وبان تمنح فرنسا بعض الامتيازات على ضفته اليميني لبناء بعض المباني الهندسية متقابل دفع تعويض ويجوز لسويسرا مثل هذا في اعالي النهر . واذا استقر رأي البلجيك في خلال ٢٥ سنة على حفر ترعة بين الرين والموزل وجب على الحكومة الألمانية ان تحفر ما وقع منها في ارضها طبقاً للتصميمات التي تضعها الحكومة البلجيكية وتوزع النفقة على الحكومات المختلفة المختصة . ولا يجوز لألمانيا ان تعارض اللجنة فيما اذا اشاعت ان توسع دائرة اختصاصها بحيث تشمل نهر الموزل الاسفل بموافقة حكومة لكسبرج والرين الاعلى بموافقة حكومة سويسرا والترع الجانبية التي يراد حفرها لتحسين الملاحة . ويجب على الحكومة الألمانية ان تزجر جمهورية التشك والسوفاك مدة ٩٩ سنة اما كن في مينائي هبرج وستن تكون مناطق حرة

سكك الحديد - نصت المواد الخاصة بسكك الحديد على ان البضائع التي ترسل بين بلدان الحلفاء وألمانيا او بطريق ألمانيا لها الحق في اعظم المراعاة .

ومحنت في بعض رسوم سكك الحديد قتالت انه اذا وضع اتفاق جديد لسكك الحديد بدلا من اتفاق برن المعقود سنة ١٨٩٠ وجب على المانيا ان تعمل به وقبل وضعه تعمل باتفاق برن . وتشترك في تسيير قطارات للركاب والبضائع بين بلاد الحلفاء بطريقها وبشروط موافقة وتسيير قطارات لمهاجرين ايضا . وتجهز مركبات سكك الحديد بالآلات تمكنها من الاندماج في قطارات البضائع التي للحلفاء من غير تغيير في نظام السبلات وبفضل الحلفاء مثلها . ولتت ايضا على تسليم انظمة الخطوط في الاراضي المنتقلة وتسليم مقدار معتدل من المركبات لاستعمالها فيها . ويعهد الى لجأت خاصة في تشغيل الخطوط التي تصل ما بين قسمين من بلاد واحدة وتجتاز في طريقها بلاداً اخرى او خطوط الفرعية التي تمر من بلاد الى اخرى واذا لم تكن هناك اتفاقات خاصة فعلى المانيا ان تسمح بمد مثل هذه الخطوط واصلاحها حسب الاقتضاء لتكون هناك خطوط منتظمة بين بلد من بلاد الحلفاء وآخر . هذا اذا طلب ذلك منها في خلال ٢٥ سنة بموافقة جمعية الامم . والدول المتحالفة تدفع النفقات

توافق المانيا بطلب حكومة سويسرا والحكومة الايطالية على نقض معاهدة ١٩٠٩ الخاصة بطريق نفق سان غوتار . ويوضع بدلا منها اتفاق وقتي تنفذ المانيا بموجب تعليمات تصدر باسم الحلفاء من حيث نقل الجنود والمهمات والتخيرة وما اشبه ذلك ونقل المؤونة الى بعض الجهات واعادة وسائل النقل العادية وخطوط البوستة والتلغراف

توافق المانيا على الانتظام في كل اتفاق عام يعقد على امور النقل وطرق الملاحة والمواني وسكك الحديد الدولية بموافقة جمعية الامم في مدة خمس سنوات من عقده . ويعهد في تسوية كل خلاف الى جمعية الامم . اما بعض المراد الخاصة كالمواد التي تنص على المعاملة المتساوية في مسائل مرور البضائع ونقلها فهي عرضة لتفويض جمعية الامم لها في خلال خمس سنوات . واذا لم تنجح فانما تنفذ على كل دولة من الدول المتحالفة التي تسمح بمعاملة متبادلة

قال كيال - تكون قتال كيان حرة ومفتوحة اسم البوارج والبواخر التي لجميع الامم اذا كانت في حالة سلم مع المانيا . ويعامل رعاية جميع البلدان

وبضائعها وسفنها بالمساواة من حيث استخدام القنال ولا تؤخذ رسوم ما الا
الرسوم اللازمة لحفظ القنال واصلاحها وبمهد في هذا الى ألمانيا واذا اقتضت
هذه الشروط او جرى خلاف عليها فللدول المختصة ان ترفع المسئلة الى جمعية
الامم وتطلب تعيين لجنة مختلطة

الفصل الثالث عشر

في العمل والعمال

الاتفاق الخاص بالصلح والعمال — ينص هذا الاتفاق اولاً على عقد مؤتمر
دولي كل سنة لعرض اصلاحات في امر العمل والعمال توافق عليها الدول التي تتألف
جمعية الامم منها وثانياً على انشاء هيئة ادارة تنفيذية تعد مذكرات للمؤتمر وانشاء
مكتب دولي للعمال لجمع المعلومات والتقارير وتوزيعها. ويكون رئيس هذا
المكتب مسؤولاً امام الهيئة الادارية. وثالثاً على ان يكون المؤتمر السنوي مؤلفاً
من اربعة مندوبين عن كل حكومة اثنين عن الحكومة نفسها وواحد عن ارباب
الاعمال وواحد عن العمال ولكل مندوب ان يعطي صوته مستقلاً. وللمؤتمر ان
يوافق بأكثرية ثلثي اعضائه على الاقتراحات او صور الاتفاقات الخاصة بمسائل
الصلح والعمال. ومتى تمت الموافقة عليها تعرضها الحكومات صاحبة الشأن على
الدوائر المختصة لسن قوانين بها او ما اشبه ذلك فاذا وافقت عليها هذه الدوائر
المختصة وجب على الحكومات صاحبة الشأن ان توفعها وتنفذها فاذا أهملت
حكومة من الحكومات هذه الواجبات فلهيئة الادارية المذكورة ان تعين لجنة
تحقيق تحكم بما ترى وجمعية الامم ان تتخذ تدابير اقتصادية ضد الدولة المخالفة.
ورابعاً على اتخاذ تدابير خاصة لمنع كل خلاف يقع مع دستور الولايات المتحدة
او غيرها من الدول التي في حكمها. وخامساً على البلاد التي هوؤها واحوالها
الصناعية المتأخرة وغير ذلك من احوالها الخاصة تجعل احوال العمل والعمال فيها
مختلفة اختلافاً جوهرياً عن احوال غيرها. وعلى المؤتمر في احوال مثل هذه
ان يراعي هذا الاختلاف عند وضع اي معاهدة. وقد الحق بهذا الاتفاق
بروتوكول بان يعقد الاجتماع الاول في واشنطن في السنة الجارية وبتعيين لجنة
دولية لهذا الغرض. وفيه أيضاً جدول لسبحث في موضوعات الاجتماع الاول

ومن جعلها مبدأ جعل ساعات العمل ثمانية في اليوم ومئة العمال العاطلين
وامتخدام النساء والاولاد في الحرف الخطرة خصوصاً
والحق بالجزء الخاص باتفاق العمال عهد من الدول الموقعة على هذه المعاهدة
بشأن تنظيم احوال العمل ومبادئه التي يجب على جميع البلدان الصناعية ان تسعى
في تطبيقها عليها بقدر ما تسمح به ظروفها الخاصة بها . وبين هذه : ان لا يجب
العمال مجرد سلعة . حق اصحاب الاعمال والعمال في الاتحاد على كل عمل مشروع . ان
يدفع الى العمال اجور توافق احوال المعيشة في زمانهم ومكانهم . جعل ساعات
العمل ثمانية في اليوم او ثمانية واربعين في الاسبوع حيث لم يعمل بذلك حتى الآن .
جعل ساعات الراحة في الاسبوع ربعا وعشرين على القليل وفي جعلها الاحد
حيث يمكن ذلك . الغاء تشغيل الاولاد وحصر تشغيل الاحداث بحيث يسمح
لهم بالاستمرار على الدرس والرياضة اللازمة . جعل اجرة الرجال والنساء متساوية
حيث العمل متساو . ان يراعى في شروط العمل القانونية في كل بلاد معاملة جميع
العمال الذين فيها معاملة اقتصادية عادلة . ان تضع كل بلاد نظاماً للتفتيش يتصد
به حماية العمال وتشترك النساء فيه

الفصل الرابع عشر

الضمانات

غرب اوربا — ضماناً لتنفيذ المعاهدة تحتل جنود الحلفاء والدول المشاركة
لهم البلاد الالمانية الواقعة غربي نهر الرين ورووس الكباري مدة خمس عشرة
سنة . فاذا تقادت المانيا شروط الصلح بعدق والخلام انجحت جنود الحلفاء عن
بعض البقاع وفي جعلها رأس الكبري الذي عند كولونيا بعد مضي خمس سنوات .
ثم تنجلي عن بقاع اخرى ومن ضمنها رأس الكبري في كيلنز بعد عشر سنوات
وعن الباقي وفي جعلها رأس الكبري عند مايزر بعد ١٥ سنة . واذا رأت لجنة
التعويض الدولية ان المانيا قصرت في انجاز عهدها كلها او بعضها مدة الاحتلال
او بعد مضي الخمس عشرة سنة عادت جنود الحلفاء فاحتلت حالاً تلك البقاع
كلها او بعضها . واذا نجحت المانيا جميع عهدها الخاصة بالمعاهدة الحالية قبل
مضي الخمس عشرة سنة فان الجنود المحتلة يخرجون عن ارضها حالاً

شرق أوروبا — وكذلك تمرد جميع الجنود الالمانية: لمجودة الآن شرقي الحدود الجديدة حالما يرى الحلفاء ان الساعة ملائمة لذلك . ويجب عليها ان تمتنع عن كل معادرة وما اشبهها وان لا تعرض لتدمير من التدابير الدفاعية التي تتخذها الحكومات الوقتية المختصة

احتلال الاراضي — كل مسألة خاصة باحتلال الاراضي لا تنص عليها هذه المعاهدة تسرى بموجب معاهدات تمقدفها بعد ويكون لها مفعول هذه المعاهدة وتأثيرها

الفصل الخامس عشر

شتي

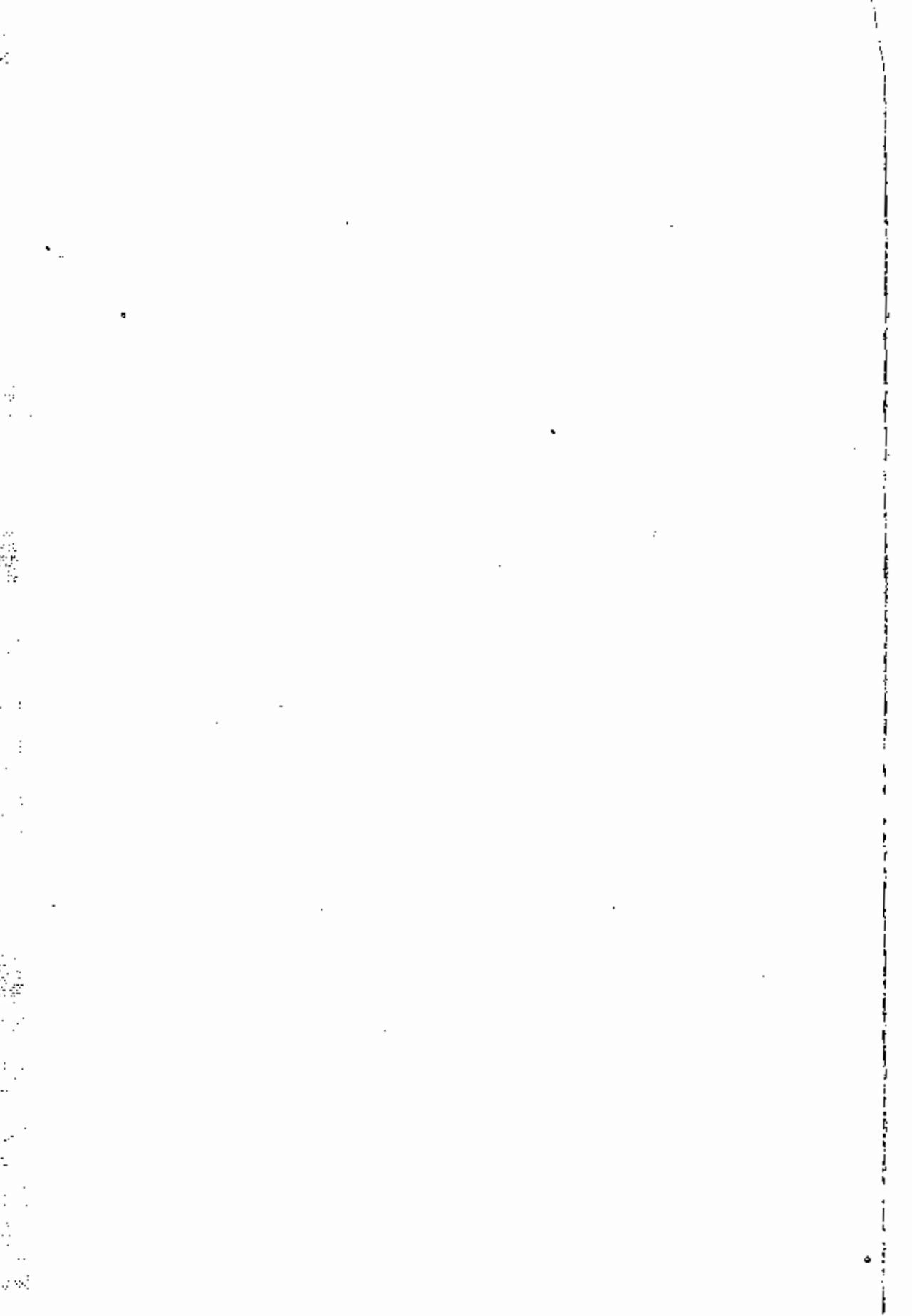
شتي — تعترف المانيا بصحة معاهدة الصلح والاتفاقات الاضافية التي تمقدفها دول الحلفاء والدول المشتركة معاهم الدول حنيفة المانيا وتوافق على القرارات الخاصة باراضي النمسا والمجر وبلغاريا وتركيا وتعترف بالدول الجديدة ضمن الحدود التي تعينها الدول الموقعة على هذه المعاهدة

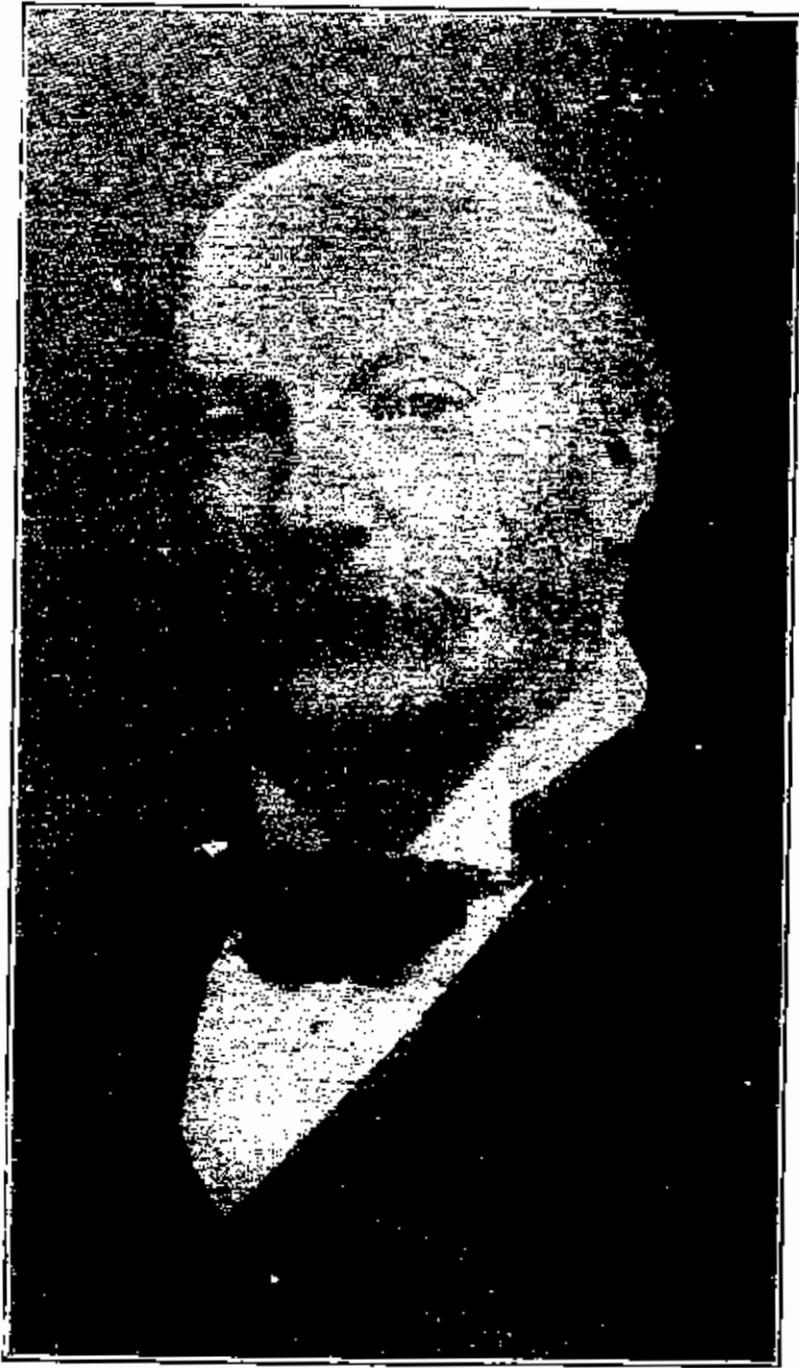
وتوافق الدول على ان رؤساء اللجان يكون صوتهم بعض الاحيان فاصلا في المسائل التي تتساوى الاصوات فيها . اما اعمال المرسلين الالمان في الاراضي التي ستنقل الى ايدي الحلفاء فتسمر تحت اشراف ابناء اعيانهم الدول التي تنتقل تلك الاراضي اليها . وهناك مادة تتمهد المانيا فيها بان لا تقابل دولة من دول الحلفاء الموقعة لهذه المعاهدة بحال بناء على حوادث سبقت العمل بهذه المعاهدة وتقبل جميع الاحكام التي تصدرها محاكم الغنائم التي للحلفاء بشأن السفن او البضائع الالمانية ويحفظ الحلفاء لانفسهم حق النظر في الاحكام التي تصدرها محاكم الغنائم الالمانية

وقد حررت هذه المعاهدة بالفرنسية والانكليزية وسيوقع عليها وتودع في باريس باسرع ما يمكن

ويبي ذلك نصوص مختلفة بشأن التوقيع

يسري مفعول هذه المعاهدة على كل دولة من تاريخ توقيعها لها . انتهى ملخصاً





لورد ربي

مقتطف من سبتمبر ١٩١٩
الامام الصفحة ٢٠٧

لورد ريلي Lord Rayleigh

نعت هذا العلامة الطبيعي في مقتطف انشطس الى محي العلوم الطبيعية فانه
تصدر للبحث فيها مدة خمين سنة ونشر فيها نحو اربعماية مقالة بين خطب
ورسائل وما منها الا ما هو عمدة في باب

وهو جون وليم سقرت لورد ريلي الثالث . ولد سنة ١٨٤٢ وطلب العلم في
جامعة كبريدج ولما اتم دروسه فيها ونال دبلوماها كان الاول في العلوم الرياضية
Senior Wrangler ثم اقترن بابنة جنس شند بلقور اخت الوزير بلقور وزير
الخارجية البريطانية في الوزارة الحاضرة ورزق منها اربعة اولاد احدهم استاذ
للطبيعات في الكلية الملكية الصناعية وهو الذي ورث لقبه الآن في اللوردية
انشئت استاذية للطبيعات في جامعة كبريدج سنة ١٨٧١ وجعل كلارك
مكسون الشهير اول استاذ لها لكنه توفي سنة ١٨٧٩ خلفه لورد ريلي وكان قد
اشهر في العلوم الرياضية والطبيعية بما انشأه من الرسائل والمقالات فاقم في هذا
المنصب الى سنة ١٨٨٤ ثم استعفى منه وخلفه فيه تلميذه السرجوزف طسن
وذهب هو الى كندا تلك السنة ورأس مجمع تقدم العلوم البريطاني الذي التأم
فيها وهي اول مرة التأم فيها خارج البلاد الانكليزية وخطب فيه خطبة رنانة
اشرنا اليها في مقتطف نوفمبر سنة ١٨٨٤ صفحة ١٩١. ثم اختير استاذاً للطبيعات
في المعهد الملكي سنة ١٨٨٧ فاقم في هذا المنصب الى سنة ١٩٠٥ وجعل سكرتيراً
للجمعية الملكية من سنة ١٨٨٧ الى سنة ١٨٩٦ ورأسها من سنة ١٩٠٥ الى
١٩٠٨ وخلف حينئذ دوق دثشير في رئاسة الشرف لجامعة كبريدج واقم في هذا
المنصب الى ان ادركته الوفاة

ولم يكتف بالتعليم والبحث والتحقيق بل خدم حكومته في مناصب علمية
كثيرة وكانت الحكومة تنجا اليه وتتشيرد كما رأيت حاجة الى رجال العلم في
موضوع علمي عويص او الاسترشاد برأيهم فيه ولاسيما في زمن الحرب الحاضرة
وهو من اول العظماء القلال العدد الذين نالوا وسام الاستحقاق

وقد جعل من أعضاء المجلس الخاص ونال جائزة نوبل سنة ١٩٠٤ ومنحته

الجمعية الملكية وسام كوبلي ووسام رمفرد والوسام الملكي ونال لقب دكتور في العلوم من جامعات كثيرة وكان عضواً في جمعيات شتى وله في كل المباحث الرياضية وانطبيعية مقالات كثيرة يرجع اليها لما فيها من البحث الدقيق والاحاطة بالموضوع من كل اطرافه مثل مرونة الاجسام والحاذية الشعرية وحركات السوائل وافعال الحرارة ونواميس الغازات ونواميس البصرات والكهربائية والمغناطيسية وما اشبه

قال السير جوزف طمس احد تلاميذه ومترجمه في مجلة نالتشر: «لقد قال لي ذات يوم انه لو اقتطع لفرع واحد من العلوم لكانت العائدة منه اتم. ولكن المرجح عندي ان العتل لا يمتنع للارادة فيختار السبيل الذي يراه اصح من غيره ويسير فيه» ولكل ما كتبه من ابحاث خاصة به فيها انه كان يدرك اهم شيء في الموضوع الذي يكتب فيه ويوجه كل همه اليه فيسطة احسن بسط. ومنها انه كان من اقدر الناس على افصاح ما يريد ايضاحه من المواضيع العلمية العويصة كأن الموضوع يترشح في عقله ويتعسر مما يخالطه من الغواشي والزوائد. ولقد كان يسر بمحاسبة الاغلاط وتذليل المصاعب ومساعدة القراء على فهم المراد

«ذكر لي مرة ان بعض الذين امتحنوا امراً قرره اخطأوا في امتحانهم فلم يصلوا الى النتيجة التي وصل اليها هو وعلل ذلك بأنه كان في الامتحان صعوبة لم ينته لها هو ولواته لارها ونجى الذين كرروا الامتحان من الخطأ» وكان ممتازاً بعدد التراسه واصالة الرأي ولا اظن ان احداً فاقه في ذلك فان ادراكه للامور كان جليلاً لا تخامرهُ غواشي الظنون ولا التعصب لشيء. ولم يكن يعرض عن رأي لانه جديد ولا كان يميل اليه كل الميل لجديته»

ومن مكتشفاته العلمية تفرق النور بواسطة ذرات المياه. وكون جواهر الهواء لنادية يكتفي حجمها ومقدارها لتعليل ثوان الجو. وتأثير الآلات البصرية وهي تدور في النور الابيض. وله في النور مقالة في الانسكوبيديا البريطانية وهي آية في التدقيق والاحاطة والبسط. وهو الذي علل اشكال خروج المياه من الفتحات. واستمرار الحركة في السوائل المزجة. وما تقاه السطوح المتحركة في السائلات من المقاومة وتطبيق ذلك على النور. ويقال عن كتابه في السعيات ان هذا الموضوع كان خرفاً لما طرقة فصار سمرراً لما خرج منه. وكتابه هذا من

امثل كتب التدريس من حيث البحث المنكر . ومباحثة في حركة المواد جامعة بين الحقائق الطبيعية والرياضية وموضحة لهذه وتلك وهو الذي قاس الوحدة الكهربائية وكان له السهم الاكبر في اكتشاف الارغون . فقد كتب في مجلة ناثرس سنة ١٨٩٢ يقول انه وقع في حيرة من حيث ما رأى من الاختلاف بين نتروجين الهواء والنتروجين المستخرج من المركبات النتروجينية فان الثاني كان دائماً اخف من الاول في ثقله النوعي . ثم اتبع ذلك برسالة نشرها سنة ١٨٩٤ قال فيها ان النتروجين المستخرج من مركبات مختلفة لا يختلف في ثقله النوعي ولذلك فهو نتروجين صرف واما النتروجين المستخرج من الهواء فزيادة ثقله النوعي تدل على انه يحتوي على غاز آخر اقل منه . ثم بين ان هذا الغاز لا يحتمل ان يكون من الغازات المعروفة . لكن جمهور الكيماويين لم يحسب هذا الدليل مقنعاً وقال بعضهم انه يبعد عن المعقول ان يوجد في الهواء غاز لم يعرف حتى الآن مع انه كثير حتى يتغير به ثقل النتروجين النوعي وكان من حظ لورد ريلي ان شاركه السير وليم رمزي في البحث عن هذا الغاز فنجحوا في استخلاصه من الهواء واعلنا في اجتماع الجمع البريطاني في اكتوبر سنة ١٨٩٦ ان في كل مئة درهم من الهواء نحو نصف درهم من هذا الغاز . وهو غاز الارغون المعروف الآن . وظهر ان لهذا الغاز خواص خاصة به وانه واحد من طائفة جديدة من الغازات اكتشفها السير وليم رمزي بعد ذلك . فهو ولورد ريلي شريكان في اكتشاف الارغون ولكن ريلي فضل سبق . وهو لم يصل الى هذا الاكتشاف بالصدفة ولا باستخدام وسائل لم يعرفها سلفاؤه بل بالبحث والتحري واستخدام البسط وسيلة كانت معروفة عند الكيماويين دائماً وهي الميزان ومن اغرب ما امتاز به في مباحثه وتجاربه اعتماده على البسط الآلات والادوات حتى قيل انه لم يحتج في تجاربه الا الى بعض الانابيب الزجاجية وقطع من شمع الختم . وقد زاره كثيرون من علماء اوربا واميركا فدهشوا من اكتشافه مثل هذه المكتشفات العظيمة بما لديه من الادوات البسيطة . قيل سأل بعضهم احد المصورين بماذا تخرج الوانك حتى تظهر صورتك بديعة بهذا المقدار فاجابه انني امرجها بدماسي . وهذا كان شأن لورد ريلي فان اعتماده الاكبر كان على دماغه . وهو من افراد الرجال الذين يخلدون بما ابقوه من الفوائد العلمية

العقل العظلي والعضلي

وعلاقة الواحد بالآخر (١)

كل الذين مكنتهم انفرص من مشاهدة نتائج الجهد العضلي والعقلي في تلاميذ المدارس رأوا ان هناك تطابقاً في كثير من الاحيان بين قدرة تلميذ على لعب الالعاب الجسدية وتفوقه في الدروس النظرية. فاستدلوا من ذلك ان ثمة علاقة قريبة بين القوة العضلية والعقلية. ولدرس هذه العلاقة قبول بين قوة الساعد في الدينامومتر ومتوسط امتحانين في التشریح في ٧٥ فتاة من فرقة واحدة كن يدرسن في بعض مدارس هذه الجامعة. فظهر بوضوح ان هناك تشابهاً قليلاً بين نتائج هذه التجربة. وسنذكر هذه النتائج هنا ونقسم الفتيات الى اربع فئات بحسب نتيجة الامتحان في التشریح. الاولى وهي التي اخذت فيها ٩٠ او اكثر في المئة. والثانية وهي التي اخذت فيها ٨٠ الى ٨٩. والثالثة وهي التي اخذت فيها ٧٠ الى ٧٩. والرابعة وهي التي اخذت فيها ٦٩ فما دون. وقد وقع ٣٨ منهن اي اكثر من النصف في الدرجة الثالثة. اما نتائج امتحان قوتهم العضلية بالدينامومتر فكانت كما يأتي:

٣٧ كيلو جراماً لبنات الدرجة الاولى. و٣٥ لثانية. و٣١ لثالثة. و٥٥٥٥ لرابعة. وظهر ان اضعفهن بلغت قوة شدتها ٢٢ كيلو جراماً وهذه ثالت ٧٥ في التشریح. وان اقواهن تلميذتان بلغت قوة شدتهن كل منهما ٤٩ وقد ثالت اجداهما علامة ٩١ والاخرى ٨٠. وبين اللواتي اخذن في التشریح فوق ٩٠ واحدة بلغت قوة شدتها ٣٠ وهي الاقل ومثلها بنت من بنات الدرجة الرابعة

والخلاصة ان هناك شهاً بين النتيجةين وان يكن ضئيلاً جداً. والفرق بين التجربةين ان علامات التشریح تمثل جهداً عقلياً دائماً بخلاف الشدة في الدينامومتر فانه جهد غير دائم. وعليه امتحنت قوة الفتيات العضلية بطريقة يقاس بها جهدهن دائماً الى حين ليعلم هل هناك علاقة اقرب بين الجهد العقلي والجهد العضلي الدائم ولو قليلاً. فطلب منهن ان تعد كل ذراعها افقياً فكانت الفروق في نتائج هذه التجربة اعظم منها في سابقتها والنسبة قليلة جداً بين قوة كل واحدة وقوة

(١) مقالة للدكتور جيمس روجرس الاميركي من جامعة نيواهاين بولاية كونكتيكت

احتمالها . فان فتاة بلغت قوة شدتها ٤٩ كيلوغراماً مدت ذراعها ثلاث دقائق و ٤٥ ثانية فقط في حين ان اخرى بلغت قوة شدتها ٢٢ بقيت مادة ذراعها ١٧ دقيقة . ولم تظهر علاقة ما ايضاً بين قوة الاحتمال العضلي والعقلي في البنات . فان فتاة اخذت فوق ٩٠ في التشريح لم تستطع مدت ذراعها اكثر من ١٠ دقائق في حين ان اخرى اخذت ١٦ في التشريح مدت ذراعها ٩٥ دقيقة واخرى اخذت ٧٥ في التشريح بقيت مادة ذراعها ١٢١ دقيقة ثم طلب منها ان تتركها ولم تكن قد تمبت فلماذا الاختلاف الكثير في قوة الاحتمال كما ظهر بهذه التجربة معنى فيولوجي كبير . فان فتاة لم تشعر بتعب بعد مدت ذراعها ساعة واخرى بعد مداها ساعتين . وظهر مثل هذا الاختلاف في تجارب جربها الاستاذ ارفنج فشر وخلاصتها انه طلب من بعض التلاميذ ان يعد كل منهم ذراعيه في وقت واحد فعملوا فمنهم من لم يستطع مداها اكثر من ٦ دقائق ومنهم من مداها ٢٠٠ دقيقة . وظهر ان آكلي اللحم يطغ متوسط قوة احتمالهم ٢٢ دقيقة فقط وان آكلي البقول كانوا اكثر احتمالاً . وجميع الفتيات اللواتي امتحنن قوتهم العضلية والعقلية كما هو مبين في صدر هذه المقالة كن من آكلات اللحم

وعمل امتحان آخر في ٨٦ تلميذاً من تلاميذ السنة الاولى عند نهاية السنة فاخذ متوسط علاماتهم فيها كلها في جميع فروع العلوم العقلية وقسموا ثلاث درجات درجة ا وعلاماتها فوق ٩٠ ودرجة ب وعلاماتها بين ٧٥ و ٩٠ . ودرجة ج وعلاماتها بين ٦٥ و ٧٥ . وجعل وقت التجربة ٢٠ دقيقة فكانت النتيجة ان متوسط احتمال التلاميذ في الدرجة الاولى كان ١٢ دقيقة . وفي الثانية ١٦ دقيقة وفي الثالثة ١٣٥٩ . اي ان التجربة فيهم لم تدل على وجود علاقة بين القوتين العقلية والعضلية اكثر مما دلت التجربة في الفتيات

على انه وان دلت هذه التجارب على وجود علاقة ضئيلة بين اجهاد العقل في المدرسة واجهاد العضلات لا يترتب على ذلك ان ليس ثمة صلة قريبة بين التفوق العقلي وما نسيه بالصحة . قال امرسن * ان قضاء الاعمال العظيمة يستلزم صحة فوق المعتاد . ومتى شرعت الطبيعة في خلق رجل عظيم نسبت بين قواه الطبيعية والعقلية . فقد عرف واشتهر ان الدافعين كانت لهم على الغالب قوة بدنية تفوق المعتاد . فنبوليون بقي حتى صار امبراطوراً لا يعرف ما هو التعب .

وقال عن نفسه ان له « بنية الثور ». وكان تولستوي وهو ابن ٨٥ سنة يمشي ١٣٠ ميلاً في ثلاثة ايام ولا يشعر بتعب ويرفع يده واحدة ١٨٠ رطلاً . وكان بورصن العالم باللغة اليونانية القديمة كثيراً ما يمشي الى النادي الذي ينتمي اليه مسافة ٥٢ ميلاً . وكان ولترسكوت على اتم عافية يمشي ٣٠ ميلاً في اليوم ويرفع وهو شاب سندان الحداد بيد واحدة . وكان بين التابخين الاقرباء في ابدانهم جونسن وغيتي وهمبولت ووردسورث وتيسن وبروننج ويتهوفن ويتشر وغين ووشطن ونكن ومعظمهم من الكتاب والشعراء

ولهذه القاعدة شذوذ اي انه ظهر بين التابخين رجال ضعفاء الابدان والمرجح انهم لو كانوا اقرباء الابدان لكانوا اعظم نبوغاً . ومع ذلك فان الكتاتين دي كوينسي وتشارلس لام كانا لا يكلان من المشي على ضعف بنيتهما . وكان ادجر الن بو الشاعر والكتاب الاميركي مشهوراً بقوة عضله قبلما صار سكينياً . وروي عن لکن انه كان يرفع يديه ثقلاً زنته ثلاثة اضعاف ما يرفعه الرجل العادي . ولم يكن بينهم احد (ما عدا تولستوي) تمرن على الرياضة والالعاب الرياضية البدنية فكانت القوة العضلية التي ابدوها اما خلقية او مجارية في ارتقاها لارتفاع قوام العقلية . ولنا نعلم اية علاقة بين الجزء المفكر والجزء المحرك لعنات الجسم من الدماغ ولكن اشتغال الاول يفضي الى امداد الثاني بدم ما كان ليحصل عليه لولا ذلك اي ان هذه الشركة تؤدي الى زيادة حجمه وقوته وهذه الارقام لا تبرهن على ان اقتران القوة العضلية بالقوة العقلية هو خير الاشياء لمستقبل ما يستطيع الانسان ان يجزده كما انها لا تبرهن على عكس ذلك هذا اذا تفاوت المطامع والحاجات المادية وغيرها فان الفقر او خوف الفقر افضل تربة للنموغ واليقينية من اليسر والرخاء . ولو ان خبز المرء يحصل بلا عمل ولا تعب لبقي كثير من خيرة ما اخرجته القرائح في الضنون والآداب طي العدم

على ان نتأمل هذا التجارب ترىنا بوضوح ان القوة والاحتمال شيان فطريان لا يمكن ايجادها بشكل من اشكال التمرين . وان الرياضة البدنية تساعد على حفظ الصحة والقوة العقلية على احسنها الا اذا بولغ فيها . ومع ذلك بينا ترى نابغة من النواين يشعر بافتقاره الى المشي ١٤ ميلاً كل يوم كالكتاب دي كوينسي مثلاً ترى آخر على احسن عافية من غير ان يمرن عضلاته . وترى النابغة يعمن ويتعب

طرباً جذلاً حينما لا يجد الرجل العادي لذة وبالعكس . فقد قيل ان بوالو وروسو وجولدست وغيرهم من توابغ الكتاب كانوا يبداء الفهم في مهادرهم . قال امرسن : « لو جعلت اختباري حكماً لي لمحت يد كل الحكم التراء التي قنمها عن العمل البدني الذي يصنع الكتاب . فلا بأس ان يعمل الكاتب في حديقته لنفع صحته ولكن بقاءه فيها يجب ان يقاس بمجاهات درسه لا بمجاهات حديقته . فحينما يزكو الشجر والخطة والبصل والطماطم وغيرها من المنتجات الارضية لا تزكو المنتجات الساوية العالية »

ابي (١)

مضى والتقى نجمين في أفق جدأ
فان ابكوه نهلًا للشعر مطرة
وان ارت من اوصافه هبت الصبا
نكلت يراعي ان تركت على الشجى
وما هو شعري يوم ينتثر الكا
ولا هو شعري يا ابي ان تركته
بكيتك بل نفسي فوالله ان ارى
توتك قد ماتت لقلبي مواغد
فياموتق الدنيا بأماله امتد
وإطالب الايام مصفواً اما ترى
تجزئنا الايام في حركاتها
فيا ليت هذا الموت يأتي بمرثرة
واول موت الحلي موت حبيب
يعيش الفتى بعد الحبيب كأنه
وما يعرف المنجوع ماتت حياته

وخلفني من نورم انا والمجد
على كل ارض تقجر البرق والرعدا
مع الشمس ترمي في اشعتها وردا
ضني كبد لم استجد له وجدا
اذا لم اساقط من لآله عقدا
ولم تحفظ الايام منه لك الحداء
ييومك الا ركن نفسي قد انهدا
من الدهر كان الصبر من بينها وعدا
فاغير هذي النفس تحكمها شدا
ليومك ما ببيض الا ليسود
فان تركت فرءا فقد اخذت فرءا
ولكن لامر ما أعاد وما أبدي
وكالنفد وجدان طوى نخته فقد
بني خطأ مما يرى نكدأ صمدا
أفي غيبه ما امتد أم موة امتد

(١) هي فتية الاستاذ العلامة الكبير المرحوم الشيخ عبد الرزاق الزاهي كبير القضاة الشرعيين في مديريات القطر المصري وكان رحمه الله من افراد الدنيا في للفن الاسلامي على مذهب ابي حنيفة ويجمع الى ذلك من الاخلاق والورع والتقوى اشالا . يوتوفى في شهر يونيو من هذه السنة

كأن همومي من فراق احبتي على قدر ما بيني وبينهم بعدا

أبي ما أبي لو سكن الله في الثرى
ولو طلبت عينك في الأرض مشياً
هدى يقجر الليل الدجوي ستمته
وعلم إذا رجافة المحل نومه
وخلق لو أن الله سواه قائماً
ومن زهر نور الله في روض قلبه
يرى حاضره أعما هو مجد
فيا موت ما قدمت منه ليو

وإدوع في عليا معدة إذا اعترى
ترى الجبل الراسي يمثل وقاره
تروعك منه هيبة عمرية
وما هي إلا عن زيار ويعرب
فجاء كعسل السيف يهتر مصلاً
كما اعتصرتة اقتصر عريية
فمن يلقه يلق الزمان عليك
ومن يتأمله يميناً وثمناً
ومن كان في التاريخ لحد جدوده
وكم شعبة كالغضب منه انتضيتها
عابلفت نفس التي يعرف النسي
وفي الناس البطلان ترى الفرد منهم

وفي النفر العرا الكرام إذا عدا (١)
رسافسما فاستجمع الخلق الصلدا
وحبك من أمسى له عمر جده (٢)
جبا بطل جمد بها بطلا جعدا (٣)
يد الله منه وحدها سنت الحدا
رماحاً وأسيفاً وألنة لدا (٤)
جدا جعة بل ملك حبا عدا (٥)
رأى ههنا مجداً ومن ههنا مجداً
نجده من التاريخ قد ورث المهدا
والفيتها في غيره طبعتم جددا
وذو الجدة أن يهزل فدا أن عدا جعدا
وحيداً ومن اخلاق حشد الجندا

(١) معد بن عدنان أبو الرب (٢) ينتهي نسب الأستاذ رحمه الله إلى عمر بن الخطاب
ثاني الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم (٣) أجدد الكرم (٤) الالسة اللد التي تذب أبدأ
في خصوصها القوة يانها (٥) الجعاجة السادة والحب العدم القديم الكرم الذي يكافه ما
شئت من حسب

ولن تبصر الميث الفضفر في امرى و اذا لم تشاهد اثمك خلقت أسدا

على انه أندى حناناً من الندى وما كنت ادري اهو في برده واشتدى وما قبله للحب قبل عرفة وللروح عيش من وجوه تحببها واشهد ما في الارض من صنع ربها فلولا حنان الوالدين لما رأى ومن حب آباء الصغار صغارم ولو نظر القوم الغلاة لا يقتوا

واعطف من ردة النسيم اذا ردا
ام الملك السام قد لبس البردا
ولا بعده ألني لثالك الرضا بعدا
فرجه يرى بوساً ووجده يرى رغدا
كقلب اب برز يحب به الولدا
بنو الارض شيئاً يعقلون به الخلدا
تمود روح الطفل ان تكن الجلدا
معادهم ما دام آباؤهم مبدا

نعاك لسان الغيب في مسع التي يؤذنها في مطلع الفجر مخبراً فلولا لم ترجع الى الارض رجعة وان ذكروا نداء الملك في الوري على فضلك البرهان جاءت به السما ويا ابي انت الوداع لغاية ومن اركبته الارض انسا انتهى بدائرة الاعمار شرقاً ومغرباً ومن حيثما يممت نحو محيطها خلقتنا بارض كورت وتلتبت

من البضعة الفراءية صدها قصدا (١)
بعوت ايها وهي تسع ما اهدى
تذكرها جبريل والوحي والعهدا
فلن يذكروا في هذه ابداً ندأ
ففي الارض من هذا يطبق له جعدا
أكد اليها الدهر في سيره كدا
بميت انتهى من ركب العيشة النكد
ولكن يسمى ذلك نمحاً وذا سعدا
تراه على كل الجهات ارتقى سعدا
فهما يدور فيها فنقلب ضددا

عليك سلام الله ما بين روحه وياخير مولى انت ارحم رحمة واكرم من تجزي مكارمة عبدا
معطني صادق الراقبي

(١) يشير الى الهاتف الذي هفت بكريمة الاستاذ وهي بمدينة الجزيرة ليلة وفاته يدبها بموته وقد نشر ذلك في المتطاف

اللبن

كلام عام فيه

(١)

كل ما يكتب عن اللبن يلد الامهات والمرضى بوجه خاص لانه طعام الاطفال
والذين اقدمهم المرض عن الاعمال كما ان الخبز طعام القريب الاكبر من الناس ولو
اقتصر طعام الناس على الخبز واللبن والبيض وقليل من الخضرا المطبوخة والاعناب
الناضجة لقلت الامراض بينهم ولعمرو واكثر كثيراً مما يعمرزون الآن على المتوسط
كتب الدكتور ودل الاميركي من اساتذة جامعة المديكة في اميركا مقالة كثيرة
التوائد عن اللبن وما ينفع الصحة منه وما يضرها . قال :

« لما كان اللبن هو وحده طعام الطفل الانساني منذ ولادته الى ان يصير
ابن سنة او اكثر وطعام التي نوع من الحيوانات بينها الفار واثليل والحوت
الكبير والغناش والفرقدان الطيار — فظاهر من هذا ان له شأنًا عظيمًا في
معيشة الحيوان

وقد لقب اللبن احيانًا بالطعام الكامل ولا ريب ان طعام كل نوع من الانواع
المشار اليها يمكن ان يمدد كمالاً اصغار ذلك النوع . فانه يحتوي على جميع الاجزاء
الجوهرية التي يحتوي عليها الطعام مادة وهي الكربوهيدرات والدهن والبروتين
والاملاح المعدنية

اما الكربوهيدرات فهي المركبات الآلية التي تحتوي على السكر والنشا
وتتألف من الكربون (واكثر اشكاله شيوعاً خم الحطب) ومن الهيدروجين
والاكسجين على نسبة وجودها في الماء . والدهن كذلك مركب من الكربون
والهيدروجين والاكسجين ولكن نسبتها فيه بعضها الى بعض وحالة تركيبها تختلفان
صمًا ما في الكربوهيدرات . والكربوهيدرات والدهن تحترق في الجسم كما
يحترق الحطب او الفحم في الافران وهي تستطيع ان تجهز الجسم بحررتة وبالقدوة
اللازمة لحركته ونشاطه ولكنها لا تستطيع ان تبني نسيجاً جديداً فيه وتعويضه
ما اندثر منه فان البناء والترميم من عمل البروتين

والبروتين اسم عام لمواد يختلف بعضها عن بعض كثيراً أو قليلاً وتتفق على امر واحد وهو اختلاط تركيبها ووجوب وجود النتروجين فيه دائماً ووجود الكبريت والفسفور في غالب الاحيان. والمضلات مركبة من البروتين في الأكثر ولما كان البروتين هو الطعام الذي يساعد على نمو الجسم كان لذلك لازماً كل اللزوم له. واذا اخذ الجسم منه أكثر من المقدار اللازم لتغذية الجسم فقد يستخدم الباقي لاجراج القوة والحرارة ولكن الدهن والكربوهيدرات افضل منه بكثير لامداد الجسم بها. وعليه فان الجسم يستخدم ما يزيد على حاجته من الكربوهيدرات او البروتين لزيادة دهنه او سمنه كما يرى في الحيوانات المثلثة. واكثر ما يكون البروتين في اللحم الطبر وبيض البيض وهو الجزء المهم في اللبن ولولم يكن الاكبر

ولنعد الى اللبن فنقول ان الكربوهيدرات فيه هي سكر اللبن في الأكثر. وسكر اللبن هذا يشبه سكر القصب من وجوه كثيرة ولكنه اقل حلاوة منه ولا يختص بالخيرة العادية ليشكون الكحول منه

والدهن في اللبن لا يختلف عن سائر انواع الدهن اكثر مما يختلف بعضها عن بعض. ولكنه يحتوي على جزء صغير من مركبات تفرز عند انحلالها حامضاً يسمى الحامض الزبدية (نسبة الى الزبدة) وحوامض اخرى تقضي الى فساد وتدهن البروتين في اللبن على نوعين - الكاسين (الجبنين) والاليومين (الزلال).

ومعظم اختلاف اللبن الحيوانات بعضها عن بعض راجع في الأكثر الى اختلاف صفة بروتينها. والكاسين يتخثر في المعدة بسعل الرنين (المادة التي تخثر اللبن في المعارة المعدية وتسمى ايضاً شيموسين). والاليومين لا يتخثر بهذه الطريقة وعلى هذا المنوال. وتختلف نسبة الواحد منها الى الآخر في الالبان المختلفة.

ولبن الحمار اقرب الالبان الى لبن المرأة في صفة بروتين وسائر ما فيه وما عدا مقدار الدهن. ولبن الوعول فيه كثير من الدهن نحو ما في لبن البقر العادية وفيه ايضاً كثير من الكاسين. وشربة شائع في البلاد الكندناوية شيوع لبن النياق بين العرب والافراس في روسيا واسيا الوسطى والمعزى في بلاد اوربا الجبلية والشرق الادنى. وكثيراً ما يرى زائر باريس قطعان المعزى تحلب في الاسواق من بيت الى بيت (كما يصنع الآن في القاهرة) ولبنها يشربة لتوضع من اهلها والزبيح

كذلك يختلف تخثر اللبن في معد الحيوانات باختلاف أنواعها . ففي معدة البقرة او النعجة او العزرة من الحيوانات المجتررة يتخثر الكاسين كتلة واحدة تبقى مدة طويلة في المعدة ويهضم معظمها فيها . وهذا العمل يعدها لهضم اللبن وغيره من علفها متى كبرت وانقطعت عن شرب اللبن . وفي معد الحيوانات غير المجتررة التي أكثر هضمها معوي كالحمار والفرس يكون التخثر جلاتيلياً فلا يلبث اللبن فيها الا قليلاً ثم ينحدر الى الامعاء ليهضم فيها . وهناك نوع ثالث من انواع التخثر وهو بين بين ومنه ما يصيب لبن المرأة فإنه يتحول في المعدة الى كتل صوفية التوام يهضم معظمها في المعدة اي ان هضمه فيها يكون اذن من هضم اللبن في معد الحيوانات المجتررة واكثر من هضمه في معد الحيوانات غير المجتررة . فهو لذلك اكثر شبيهاً بلبن الحمار منه بلبن البقرة .

ولا بأس في هذا المقام من مقابلة متوسط لبن البقرة ومتوسط لبن المرأة . وغني عن البيان ان الماء هو الجزء الاعظم في الصنفين فإنه يزيد قليلاً على ٨٢ في المئة . اما الجوامد فهي ١٢٦٦ في المئة من لبن المرأة و١٢٦٨ من لبن البقرة . والبروتين ٢ في المئة في الاول (من هذا المقدار كاسين و٢ البيومين) ونحو ٣٥٤ في الثاني (من هذا المقدار اكثر من كاسين) . اما الدهن فيكاد يكون متساوياً فيهما وهو ٣١٧ في المئة . واما سكر اللبن فاكثُر في الاول منه في الثاني فهو في الاول ٦٦٤ في المئة وفي الثاني ٥ في المئة . واما المواد المعدنية فهي في الاول ٥٥٣ وفي الثاني ٥٧ .

وعلى ذكر لبن البقرة نقول ان الخبيرين بتربية المواشي يقولون ان ربع البقر التي تربي لبنها لا يقي بنفقاته والربع لا يربح شيئاً اي ان ثقاته تساوي الدخل منه وان النصف الباقي هو الذي يربح . ومن البقر ما يدر نحو ٦ آلاف رطل لبن في السنة ومنه ما يدر بين ٢٥٠٠ رطل و ٨ آلاف . وقد عرفت بقرات درت الواحدة منها ١٢ الف رطل واخرى ١٧ الفاً واخرى ٢٠ الفاً الى ٣٠ الفاً وهذه الاخيرة هي من الصنف المعروف باسم هولشتين فريزيان ولبنها مانع على الغالب قليل الجوامد . والدهن فيها اقل منه في غيرها فتوسطه فيها ٣٥٤ في المئة وفي غيرها ٣٥٦ الى ٥٥٢ في المئة .

والدهن يوجد في اللبِن على شكل كريات دقيقة ، ولما كان اخف من سائر اجزاء اللبِن فانه يتفعل عنها لثقله فاما ان يطعم من نفسه الى سطح اللبِن او بواسطة آلة معدة لذلك ، والذي يجعل القشدة اسهل هضماً من الدهن هو كونها مقسمة الى اجزاء صغيرة فتتخلطها العبارة المعدنية بسهولة

ويمكن نزع جزء من الماء الذي في اللبِن لتسهيل نقله من بلاد الى بلاد . وهذا اللبِن يسمى « المكثف » وهو لبِن يُخَر بعض مائه واضيف اليه سكر . ومنه مالا يضاف اليه سكر فيسمى « المكثف البسيط » . ومنه لبِن يسمى « المجر » وهو لبِن يُخَر منه الماء حتى صغر حجمه الى النصف وهو مثل اللبِن المعقم في طول بقائه . واللبِن المكثف اما ان يصنع من لبِن صريح لم تنزع قشدة فيصير حجمه ثلث ما كان . واما ان يصنع من لبِن نزع قشدة فيصير حجمه ربع ما كان . والغالب ان يكثف اللبِن في آنية موضوعة في فراغ (اي صندوق فرغ منه الهواء) فيتبخر الماء بجمارة خفيفة وبذلك لا تتغير صفة اللبِن الا قليلاً . وقد قدروا ان معامل تكثيف اللبِن في اميركا كانت تكثف سنة ١٩١٢ نحو ١٥ مليون رطل يومياً تحلب من نحو مليون بقرة

وهناك لبِن يسمى « المحفف » يخمر بجمارة بين ٢٢٠ و ٢٣٠ بميزان فارسييت في مدة نحو نصف دقيقة وبذلك لا تتغير صفة ما يحويهِ من المواد الجامدة ثم يسحق ويباع مسحوقاً . وعند استعماله يمزج بالماء فيخرج المزيج كاللبِن قبل تبخيره والغالب ان يصنع معظمه او نحو ٩٠ في المئة منه من لبِن نزع قشدة لان المصنوع من اللبِن الصريح لا يطول بقاؤه بل يفسد بسبب وجود الدهن (الزبدة) فيه . واللبِن المحفف خالٍ من المكروبات تماماً لانها لا تستطيع ان تعيش فيه . ومنذ سنين جربوا في نيويورك اطعامه للرضع فاطعموا منه ٨٥٠ طفلاً منهم من ٥ ايام الى ستة بعد اضافة سكر اللبِن اليه . واستعملوا تارة لبناً صريحاً وطوراً لبناً اضيف اليه قليل او كثير من القشدة . وكان اطعمهم اياه في اخر اشهر السنة الاربعة فلم يمت منهم احد . وظهر ان هذا اللبِن لم يتخثر في المعدة كتلة واحدة كاللبِن العادي بل كتلاً صغيرة جداً كما يتخثر لبِن المرأة

وسأتي الكلام في المقالة التالية عن تجارب مهمة جرت في اللبِن من حيث صلاحيته طعاماً للاطفال ومقاومة اصنافه بعضها ببعض

يا سيدة البحار (١)

(جاءت الاخبار التلغرافية منبثة بان الحكومة الالمانية مسؤلة عما اصاب
الباخرة لوزيتانيا والذين كانوا فيها لا شركة كيرد صاحبها فبعثت اليها الآلة
النافعة ماري زيادة (مي) بالتأين التالي وكانت قد كتبت يوم اغراقها سنة ١٩١٥
ثم وعدت بان تشفعه بتأين الاسطول الالمانى العظيم)
أسمعت ما طيرته عنك البروق وما قالت فيك الانباء ؛ لوزيتانيا ؛ أبلغك
ما بلغنا وتمرت ما يكتبون ؟

قولي ؛ من تمررت ارواح الكهرباء في الفضاء وثار ت قوات العناصر في
أعماق السماء ؛ أم هجت أسد البحر على الاسلاك الممدودة تحت الماء طالبة من
معارف البشر لداخ خفي شافي الدواء ؟
قولي ؛ أسمعت بما أذاعتك عنك الانباء ؟

لوزيتانيا ؛ أجبي أنت التي خضعت لها رقب الامواج اعواماً ، ولثت المياه
قدمها شهوراً واياماً ، أنت التي ذاب لحر انقاسها جليد البحار القاصيات ،
وابتمت لقدمها شمس السواحل الدانيات ، أيتها الطازفة بهيجان العراف
ومورات اللجج وغضب البراكين ، يا صلة العمران النبيلة بين العالمين ؛ لوزيتانيا ؛
يقان أنك فارقة ، يا ذات الدلال السائر ، ويزاع ؛ أنك هابطة ، يا قهرة
المنصر القاهرة ؛ أصحح ما يقولون وما هم مذيعون ؛ أتعمين صريعة نيران
الجبار العنيد ؛ أتضائل منك القوى ازاء بطشه فيدوب منك حتى صلب الحديد ؛
أنت التي قطعت المسافات للشاسعات ببسالة باسمه ، وملا ت وحشة البحار
لواصات زفرات الحياة وأصواتها ؛ أنت الآلة بكل شيء لانك يالسة من كل شيء ،
أيتها المرأة المسترة ؛ كيف لم تجيبي على صواحق الانسان بصواعقك المنتظمة ؟
لوزيتانيا ؛ لوزيتانيا ؛

ألا تذكرين يوم غادرت العالم الجديد تحمئين للاجسام نعاماً وتقلين للنفوس

(١) بنيت اللوزيتانيا شركة كيرد البريطانية سنة ١٩٠٧ بمدينة غلاسكو من انصب (الفولاذ)
وكان طولها ٧٩٢ قدم وعرضها ٨٧ قدماً وسموها ٥٦ قدماً وحماتها ٤٢ الف طن وسمعتها ٢٦
ميلاً بحراً في الساعة وقوة آلاتها البخارية سبعون الف حصان

غذاء، وتمثال الحرية يجيبك بقسه المحيي ويتمنى لك سمرأ سميماً؟ يوم شيدتكَ
أنظاره وقلوبه وقد أودعتك أموالاً وأسراراً وأرواحاً غاليات، ألا تذكرين؟
كيف لم تصرفي وديعتك سائرة بها إلى مرفأ الأمان سالمة؟ كيف لم تحرصي على
ما ضمت إلى قلبك، أيها العاشقة الصامته؟

لوزيتانيا! لوزيتانيا! لقد ذقت رعدة الموت، يا ضحية الحياة! وعرفت طعم
الابدية، يا أثر الفكر الثمني!

في احضان المياه الدائمة حيث لا شمس ولا كواكب ولا اقار، حيث
يتموخج في الهاوية من العناصر الاسوداد والاخضرار، حيث لا يركز سوى
دمدمة العواصف الهاشجة على صفحة الماء، ولا صوت غير صدى الصواعق
المنبثقة من جبين الأفق على وجنة الضياء، حيث تمر افكار البشر على الاسلاك
البحرية صامته، حيث لا كلام، ولا آين، ولا نواح، ولا انشاد،
في احضان المياه الغدافية، في الهاوية المرعبة، هناك تندثرين،
تندثرين في كهوف نبتون (١) السائلة، وفيها تقطنين،

هناك تقمين اليك وديعتك التي لم تستطعي صيانتها في الحياة فتكونين في
الردى لها من الصائنين

هل من دمعة تصل اليك محترقة مياه البحار؟ هل من قبلة تهبط نحوك
مداعبة ما لديك من الاسرار؟ لكن قد كفتك السكوت الدائم والجرد
المتحرك الذي لا قبلة لديو، ولا دابة ولا عبرات؟

لوزيتانيا! لوزيتانيا!

سوف يفتقم لك البشر من البشر، سوف يقيم التاريخ لك ولاخواتك هياكل
تحيين فيها كالاها، سوف تنظم لك الاناشيد وتعزف لتذكرك طروب الآلات،
لوزيتانيا! لوزيتانيا!

وإذا سكت في اعماق الهاوية عن الانسان الذي أبدعك واستخدمك قولي
ان مقاصده شريفة وآمانه عظيمة، قولي انه أجلك وبكالك. وإذا سألتك
أرواح العناصر مذهولة: اذا كيف فتك بك؟ أجيب ان الذي قضى عليك ليس
التحالف الملقب بالاناسي، بل الجبهير المنعوت بالجرماني (٢)

(١) نبتون هو اله البحر في ميثولوجية الاقدمين

اثبات الروح بالمباحث النفسية

تعليقات على ملاحظات

٦

ذيل المقتطف الزاهر مقالتنا الخامة المنشورة في جزئه الماضي بكلمات ختمها
بسؤال وجهنا اليها لتجيب عنه . وانا ترى ان في مناقشة تلك الكلمات والاجابة
عن ذلك السؤال أكبر فائدة للبحث الذي نحن بسبيله فليعذرنا حضرات القراء اذا
استوعبت هذه المقالة تلك المناقشة وارجأنا متابعة البحث الاصيل للاجزاء
المقبلة فان للمقتطف مباحث اخرى يطالب باستيفائها فلا تتسع صحفة من هذا
البحث لاكثر مما نوردده اليوم

تعقيب المقتطف على مقالتنا يشمل قضيتين :

(الاولى) لومة ايانا على اتهام من لا يصدق التجارب الروحية بالاخلاق
الى المذهب المادي

(والثانية) سؤالة ايانا عن وجه عدم اعتداد كاميل فلانيريون الذي بحث
هذه الظواهر اربعين سنة باجابة روح الفلكي عن المفاضل الفلكية واتمام ديكر
لروايته الناقصة وكلا الامرين من اختصار

(رأينا في القضية الاولى)

المكذبون للتجارب الروحية ثلاث طوائف وهم الدينيون والماديون وبعض
الفلاسفة الاعتقاديين

فالدينيون يعتقدون وجود الروح من طريق الوحي وكتبهم مشحونة بظهور
ارواح الانبياء والصالحين في كل مكان وكل زمان ولكنهم يطعنون على التجارب
الروحية الحديثة من جهة اعتبارات مذهبية ويدعون ان تلك الارواح المزعومة
هي من اخيت الشياطين جاءت لتضليل الناس

واما الماديون فيكذبون تلك التجارب جملة وتنعيلوا ويدعون ان اخواتهم
الباحثين فيها قد وقعوا في شباك التدليس وتردوا في التفتخاخ التي نصبها لهم

المشهورون . هكذا كان يقول وايم كروكس واوليفر لودج وكاميل فلانيريون وشارل ريشية وسيزار لومبروزو وغيرهم فلما سجدت لهم فرس لتجارب ورأوا صحة ما كانوا يكذبون بالامس واعتنوا ذلك بشجاعة اديبة يحدون عليها صحتك منهم المتخلفون وزعموا انهم وقعوا في فخاخ المشعوذين كما وقع من قبلهم . وما زال الامر يجري على هذا المنوال منذ اكثر من سبعين سنة حتى بلغ عدد الدماء الذين جربوا الظواهر النفسية وصدقوها حداً فاق ما لكل فرع من فروع العلم لغازوا حدود المثين الى الالوف في جميع انحاء المعمور ووصل عدد من نجاحهم من الشعراء والكتّاب والاطباء والحامين والمهندسين والدياسين الى بضعة ملايين وصار لهم صحافة واسعة النطاق وجميعات تعد بالآلاف . وتقات المجلة العلمية الاخلاقية للاسبرتزم التي يديرها المهندس (جبريل دولان) في جزئها الصادر في شهر يونيو الماضي عن جريدة الاكلمبور ان الكاتب الانجليزي الكبير كوتان دويل اعلن اعتقاده بهذا المذهب وعتبت تلك المجلة على ذلك بقولها ان هذه المباحث قد انتشرت في انحاء انتشاراً عظيماً حتى لا تصادف مجماً او نادياً او ملهى الا وجدت المجتمعين فيها يتجادلون فيها اطراف الحديث . وقد انتشرت ايضاً في امريكا على هذا النحو . قتل هذه الجماهير من كبار المتدينين لا يعقل ان يعهم الانخداع عشرات من السنين وان عقل انخداع الافراد فلا يعقل انخداع الجماعات الكشيوة التي اتفت لهذه المباحث خاصة وسريت عليها فيها الاساليب العلمية السلية

وقد احسن العلامة كاميل فلانيريون حيث قال في مقدمة كتابه (التوى الطبيعية المجهولة) صحيفة ٥ :

« كلما فكرت في هذا الامر عراني الدهش من ان معظم الناس لا يزالون يجهلون هذه الحوادث جهلاً مطبقاً مع انها عرفت ودُرست وقد رت وسجلت من منذ زمن ليس بقصير بفضل جميع الذين تتبعوا بزاهة انحاء هذا النور الجديد »

واما الاعتقاديون من اهل العلم والفلسفة فقد اعتبروا الفروق العظيمة بين الحياة الانسانية وحياة الاحياء الاخرى حكموها بوجود روح انسانية من

طريق انقض و الترحيح و لم كلام صوي في هذا الباب سقط كنه امام شهبهات
 الماديين حتى خفت صوتهم في القرنين الثامن عشر و التاسع عشر فانتشر الالحاد في
 اوربا انتشاراً مريعاً وجاءت مذاهب النشوء و الارتقاء و أخصها مذهب دارون
 فوصلت بين حلقات الاحياء و حشرت بالانسان في رتبة الحيوانات الشديده و لم
 تمنحه الا هذه المزية وهي انه ارق انواع هذه الرتبة و اقتدح علماء الفزيولوجيا
 افكارهم ليجدوا فرقاً بين الانسان و الحيوان من جهة الموانف القابيه و الميول
 النفسية و القوي الادبيه و العقلية فلم يعثروا على شيء من ذلك الا في الكرم دون
 الكيف . الا ان العلامة دو كارت فاج الفرنسي زعم انه اهتدى الى ذرات بين
 الانسان و الحيوان وهو طائفة التدين فادعى انها هي الوصف المميز لهذا الكائن
 الذي يزعم غروراً انه ملك الكون . فلم ينتشر رأيه هذا حتى سلمه اخوانه
 الفزيولوجيون بالسنة حداد و عجبوا منه كيف يجراً على هذا القول وهو يرى ان
 الحيوان لا يتجرد من طائفة الخضوع و الخشوع و الاسترحام وهي اساس العاطفة
 الدينية بمعناها العام . فالكلب الذي يتخاشع و يتخاضع امام سيده و يدترحمه
 بتحريك ذنبه ليعتاف عليه و يرضى عنه اذا آس منه الغضب لا يفترق عن
 الانسان في تخاضعه و تخاشعه عند سماع زجرة الرعد و هزيم العواصف او وهو
 متأثر بطاب منم او دفع مغرم لثورة خفية يظن ان بيدها تصريف هذه الشؤون
 الكبرى . فعاطفة التدين و وجوده كما ترى في الحيوانات العليا و طسكن على قدر
 قواها العقلية . فليس للانسان ادنى ميزة على الحيوان من هذه الوجهة ايضاً .
 وقد افرد هذا الموضوع بالتأليف

نعم عدت مذاهب النشوء و الارتقاء على عقيدة الروح و ان كان دارون
 نفسه اظاهر بالاثمان . و لسكن لم يفت هذا التناقض كبار المعارف من معاصريه
 فزعم بعضهم انه تصنع التمايح امام العقائد ليجد حملات الدينين عليه و على
 مذهبه . و من فلن منهم اخلاصة في ايمانهم رماداً بالعجز عن استقصاء كل النتائج
 التي يؤدي اليها رأيه في النشوء و الارتقاء

فان ذهبت زخارف الاعتقاديين من الفلاسفة في امر الروح امام هذا السيل
 الجارف من الملاحظات العلمية و المشاهدات الفزيولوجية و ما تحلها من حملات

التوية على العقائد والموروثات ؟ آوت الى بعض الرؤوس ومن بينها رؤوس كبيرة وجدوا في انفسهم من الجرأة ما دفعهم الى الطهر بمقائدهم فبز انصار التحول رؤوسهم متضاحكين وقالوا هذا مصداق لناوس الوراثة الذي نعول عليه في نقل الصفات المكتسبة . فان عقيدة اكتسبها الانسان منذ الوف السنين لا يمكن ان تزول في اعوام معدودة فلا بد من مرور اجيال لتحل محلها المقررات الجديدة

على ان الباقين من هؤلاء الفلاسفة الاعتقاديين لا يماون بعقيدتهم في الروح الا من الوجهة الفلسفية الكلامية فهم لا يعملون على استشراقها ولا يأبهون بالباحثين المحريين فيها . وكثير منهم ينتقد هذه التجارب ويدحضها ولم يكفوا انفسهم عمل تجربة واحدة متأثرين بنفس الاصول المادية التي قلبت على رجال العلم في القرن الماضي . وسيرتهم في ابطال هذه الحوادث منقولة عن سيرة الماديين انفسهم الذين يزعمون ان ليس وراء المادة مرمي . والا فان الرجل اذا اعتقد فلسفياً ان المادة مجهزة الاصل وانها قد تتحلل وتتحيل الى قوة وان ممكنات الكون غير محصورة وان حواسنا الحس من التصور والنزلة بحيث لا تصلنا من الوجود الا باغاظ جهاته وان العقل قد لا يكون صفة من صفات المادة بل منزلاً من عالم ارق منها وان علومنا الارضية على جلالها لا تساوي قطرة من بحر السلم المطلق — إن رجلاً يعتقد مثل هذه الاصول من الوجهة الفلسفية لا يتحضر لتكذيب كل بحث جديد ولا يتعجل في البت بنقض كل نظرية بدون امتحان مدقق ولا يتهم الوف العلماء وملايين من الاذكياء فيما يدعون بانهم شاهدوا اموراً على الاسلوب العلمي الدقيق في مدى اكثر من سبعين سنة بانهم مخرقون ضالون . بل يشدد ويستجمع كل ما كتب في هذا الموضوع وينتي عليه نظرة عامة ويتتبع سير المباحث ويظهر امامها بظهر المستعد لتبطلها متى بلغ عدد العلماء القائلين بها حداً يستحيل معه اجماعهم على ضلالة او وقوعهم في حباله او اتقاقهم في البلاد العقلية والبلد

ولكن الذين يكذبون هذه المباحث وان كانوا من المعتدين بالروح لا يسلكون هذا المسلك بل يسرعون الى تكذيبها باعتبار انها مستحيلات علمية

او مظاهر خيالية . وهذا بعينه سيرة الجامدين على انفسه المادية . وهم ما ظهروا بهذا المظهر على مناقضته لاصولهم الا كما أنهم على غير علم منهم باصول تلك الفلسفة والمخارم في دائرتها الضيقة . فالعدو للدود لكل بحث روحاني هو تلك الفلسفة دون سواها سواء كانت بذاتها وجهاً لوجه او بمظهر من مظاهرها الكثيرة في الفلاسفة الاعتقادين وغيرهم

لهذا السبب اتهمنا الذين يسرعون الى تكذيب المشاهدات الروحية بدون بحث او الذين يهزون اكتافهم عند سماعها لعدم الاهتمام بها بأنهم ماديون جامدون على المادية فلم يكونوا مآذيين فهم متأثرون بالفلسفة المادية ومحبوسون في دوائرها الخرجة على غير علم منهم . ولا تخلي العالم من وجود افراد مثل العلامة صاحب هذه المجلة وقفوا موقف الحياء ولم يتأثروا بالتعاليم المادية الا انهم من القلة بحيث يصح اغفالهم من باب التغليب

(رأينا في القضية الثانية)

كيف لا يعتقد العلامة كاميل فلاريون بان روح فلكي مشهور تكشف التناع عن بعض المساتير الملكية وان روح كاتب كبير تكمل رواية تركها ناقصة مع ان كلا الامرين من اختصاصه

الجواب : ان كاميل فلاريون يمتنع مذهب لا يرتاب في ان روحاً من العالم الروحاني تأتي فتحل بعض المعضلات او تكمل ما تركه بعض الكتابين ناقصاً . ولكنه يرتاب في صحة شخصية تلك الروح اي في ان تلك الروح الظاهرة هي روح هذا الميت او ذاك . ويرى ان الادلة لديه غير كافية في اثبات الشخصيات ويرجح ان تلك الآثار العقلية اما احداثها ارواح المجرمين مجتمعة ان كانت لا تتمدى قدرتهم انسية وامامت بها روح من طبيعة غير معروفة للبشر موجودة في العالم الروحاني وهي غير الروح الانسانية . وهو لا يعير الى هذا التعليل الا متى رأى ان تلك الآثار العقلية تفوق قدرة المجرمين منفردين او مجتمعين كما هو الشأن في الاخبار عن اجرام علوية مجهولة او احداث كتابه ليس في قدرة احد احداثها غير افراد معدودين في العالم كله لم يكن منهم واحد في حلة التجربة

على ان كتابات الرجل في هذا الموضوع تدل على حيرته الشديدة كما نقلناه عنه في مقتطف يوليو صحيفة ٤٣ فقد ذكر ان امامه احدى عشرة مشاهدة ربما منها يمكن ان تعلم بان روح الوسيط مرت فنقت ما قلته عن القواميس والجرائد وان السبع الباقية منها لا يمكن تعليلها الا بالقول بانها ارواح الموتى الذين تدعي الارواح بانها ارواحهم

هذا موقف الاستاذ فلاريون وهو بعينه موقف جماعة من الباحثين في الروح ولا بد لنا من كلمة في هذا الموضوع وان لم يجيء وقتها لاهطاء القارىء فكرة في هذا الباب فنقول :

اجمع العلماء والعقلاء الذين بحثوا في الظواهر الروحية منفردين او مجتمعين على انها حقة لا يسع الارتياب فيها بعد ان مرت من منخل الامتحان العلمي الدقيق عشرات من السنين . ولكنهم اختلفوا في امر واحد وهو صحة شخصية الارواح التي تتعمل بالاحياء هل هي ارواح الاشخاص الذين تعينهم بالاسم ام هي شخصيات تتكون من مجموع ارواح المجريين او ارواح عالمية اخرى مجهولة الطبيعة او ارواح الشياطين ؟

فذهب الكثيرون من العلماء وفي مقدمتهم الاستاذ الكبير روسل ولاس الفريولوجي بانها ارواح الاشخاص الذين تعينهم بالاسم مرتكبين على انها لو كانت غير ذلك لما اجتمعت في كل بلد ولدى كل امة على انها ارواح المرثى طول هذه المدة ولو وجد منها من يصدق المجريين بذكر حقيقتها ولو مرة واحدة

ثم ان هذه الارواح تأتي فتتجسد على صورة اشخاص الميتين وتتكلم بلغاتهم وتكتب بخطوطهم وتوقع بتوقيعاتهم وتذكر اهلها بما نسيه من ماضيهم معها وتدلهم على مواضع اشياء كانوا استمروها عنهم فلركانت ارواحاً غير ارواحهم لما اتقنت التدبير عليهم الى هذا الحد وعلى هذا الوجه الباهر

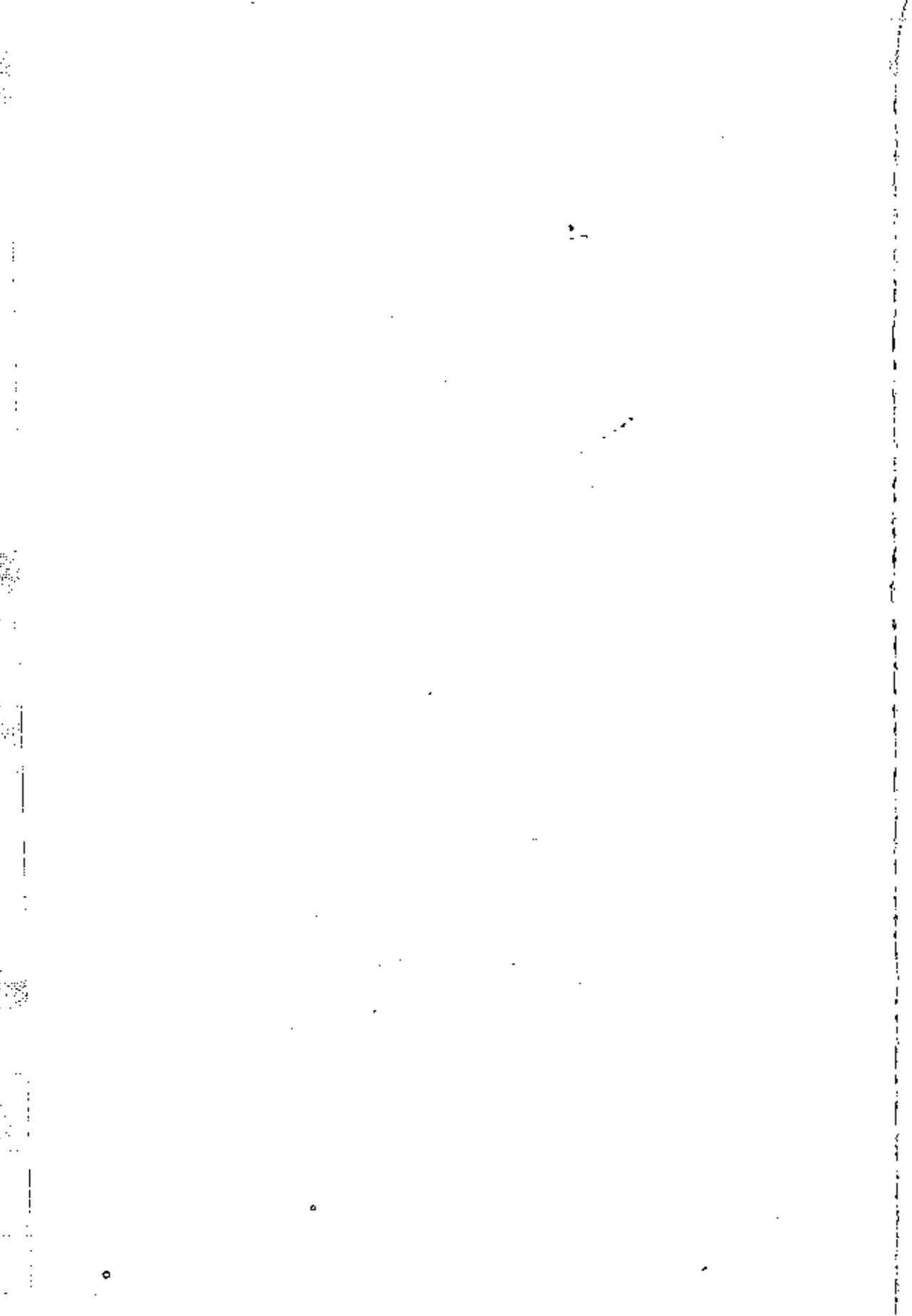
ثم قالوا واي حظ للشياطين او لارواح اخرى في تكرار شخصياتها الى هذا الحد وانتحال شخصيات اخرى ؟ ان قيل انما تعمل ذلك لتضليل رد على القائل بانها تأتي بارتفاع درجات الحكمة وهي لا تدع وجهاً من وجوه الاصلاح الخلق والنفس الا جاءت به بابلغ العبارات وأكثرها تأثيراً على النفوس

ولكن اندي حير بعض الناظرين ان روحاً قد تأتي فتدعي انها روح فلان ثم تأتي روح فلان ذلك فسأل عما قالت في التجربة السابقة فنسكده وبقول ان الروح التي جاءت تكفي في روح شريرة انت لتهاؤم في غيبتي وقد شكوا كبار مجريين هذا الامر لتلك الارواح وافضروا التشكك في صحة شخصياتها من جراء تلك الحوادث . فاجابوا بان عالمهم كالعالم الارضي فيه الطيب والخبيث . فالخبيث يتهاؤم بعض القوم لتفضيل الناس والسخرية بهم على نحو ما كانوا يعملون وهم على الارض . ويحذرون المجريين من الوقوع في حبالهم ويذكرون ان المميزات التي تميزهم عن اصحاب تلك الشخصيات هي انها تختلط في ماضيها ولا تكتب بخطها وانما تمثلها تمثيلاً ناقصاً فيفضح امرها بقليل من التأمل كما هو حاصل

فسأله التحقق من شخصية الارواح هي عفة المقدم في المباحث النفسية وهي المثلة الوحيدة القابلة للاخذ والرد بين العلماء . اما اثبات العالم الروحاني ووجود عالم قائل فيه مجرد عن المادة يمكن ان تتعل به بواسطة اشخاص ذوي استعدادات خاصة فقد اصبح من البداهة العلمية التي لا يصح التردد فيها بعد ملايين التجارب والمشاهدات السابقة

فكامل فلا مريون لا يكذب كما قلنا ان روحاً تأتي لتحل مسألة فلكية وتكمل رواية ناقصة ولكنها يرتاب في شخصية تلك الروح هل هي روح ذلك الشخص الذي تعينه بالاسم او روح عالمية اخرى مجهولة الطبيعة . فهو لا يرتاب في صحة المسألة ولكنها يرتاب في تعليلها

وفي ختام هذا البحث نقول ان الحركة القديمة بين الماديين والروحانيين كانت قائمة على امكان او استحالة قيام الروح المجردة بدون مادة . اما وقد ثبت بهذه المباحث قيامها بدون مادة فان مسألة اثبات اشخيات ثانوية . وقد تنبى العلماء في وسائل اليقين تنسلاً لا يخطر ببال غير امثالهم من اني على طرف منها حينما نصل في بحثنا الى هذا الموضوع هنا ان شاء الله





اندر و كارمحي
مختلف سنجين ۱۹۱۹
امام الصفحه ۲۲۹



فصر السلام

اندرو كارنجي

ANDREW CARNEGIE.

لقى البرق في ١١ أغسطس اندرو كارنجي الفنى الكبير والحسن الشهير .
وقال أنه انفق على الاعمال الخيرية الى شهر يوليو الماضى سبعين مليون جنيه .
ولعل اسمه ورد في المقتطف أكثر مما وردت فيه أسماء كل اغنياء هذا العصر .
وقد ترجمناه في مقتطف فبراير سنة ١٩٠٠ وقلنا فيه ما خلاصة

يعرف قراء المقتطف اسم كارنجي لا لانه من رجال العلم ولا لانه من رجال
السياسة بل لانه غنى كبير يستخدم غناه للنفع العام ويحث غيره من الاغنياء على
الابتداء به . وقد جمع ثروته مجده واجتهاده لا بالمصاربة ولا بطرق الغش
والخداع وهذا امر نادر

ولد في الخامسة والعشرين من نوفمبر سنة ١٨٣٧ من طائفة اسكتلندية قديمة
وكان ابوه حائكا عنده اربعة اناول ولذلك كان يُعدُّ من اهل اليسار بالنسبة
الى غيره من الحائكة . وتعلم القراءة من امه وخاله وبقيت امه خمسين سنة اكبر مرشد
له في سبل الحياة . وهي من النساء الاسكتلديات المشهورات بالدكاء والحزم
وشدة الاعتناء ببيوتهن وتربية اولادهن وقد ورث طباعة منها وتخلق باخلاقها
قلنا ان اباه كان حائكا فلما شاعت معاملة الحياكة ورخصت المنسوجات
كسد عملة وعضة الفقر فباع اناوله وهاجر بزوجه وابنيه الى اميركا ذهبوا اليها
في سفينة شراعية فقضوا سبعة اسابيع حتى بلغوها وكان ذلك سنة ١٨٤٨ . قال
كارنجي ان اباه دخل البيت ذات يوم قبل ان هاجر من اسكتلندا وقال لزوجته
قد كسدت الاعمال ولم يبق لنا سبيل للعيشة في هذه البلاد . ثم اخذا يتذاكران
في هذا الامر . ولما قرء قرارها على بيع الانوال والمهاجرة شعرت اننا افقر خلق
الله . وانظاهر انها هاجرا للاجل ولديهما لانها كانا يستطيعان العيشة في بلادها
ولو بالتقتير ولكن مصلحة ولديهما حملتها على ترك وطنها والمهاجرة
بها الى اميركا

ولما بلغ السنة الثانية عشرة من عمره دخل معملًا لغزل القطن كان ابوه

قد وجد عملاً فيه . وجعل يلف الخيوط على الوشائع وبلغت اجرتة ثلاثين
غرشاً في الاسبوع . وكان يشرع في العمل قبل شروق الشمس ويظل عاملاً الى
ما بعد غيابها . ثم انتقل الى معمل آخر وهو في الثالثة عشرة من عمره وكان يلف
الخيوط فيه ويوقد في آلة بخارية صغيرة . ولما رأى نفسه مؤتمناً على هذه الآلة
شعر انه صار وجلاً . وكان الصل شاقاً جداً ولكنه قام به مسروراً لانه
كان يجد ما يسره في بيت ابيه . والراحة البيئية تقوي العزيمة وتذكي التفؤاد .
وفي السنة التالية انتقل الى بيت التلغراف فشر كمن انتقل من الظلمة الى النور
ومن القفر الى الفردوس . وقال انه حسب نفسه اسعد خلق الله لما رأى حوله
الكتب والجرائد والافلام والدفاتر . وكان اولاً رسولاً يرسل التلغرافات الى
اصحابها ثم صار يعمل على آلة التلغراف وتعمرت يده واذنه حالاً فصار يفهم الكلام
من سماعه صوت مفتاح الآلة فجعل راتبه خمسة جنيهات في الشهر وهو بين الخامسة
عشرة والسادسة عشرة

وكانت تلوح على وجهه امارات الذكاء وتبدو من حركاته الطمعة والنشاط
وراه مدير سكة بنسلفانيا الحديدية مراراً فعجب من اجتهاده وذكائه ودعا
الى خدمته وجعله كاتباً عنده ومديراً للتلغراف فارتقى من منصب الى آخر مدة
ثلاث عشرة سنة حتى صار مديراً لتقسم من تلك السكة . وتعرف بمخترع مركبات
النوم فشاركه وبيع من ذلك ربحاً اعانه على الشروع في اعماله الاخرى التي كانت
سبب ثروته . واشترك مع بعض الاصدقاء وابتاعوا ارضاً بثمانية آلاف جنيه
وحفروا فيها آباراً ليزيت البترول فربحوا بذلك مئتي الف جنيه . ولكنه بلغ
الثلاثين من عمره فبما عثر على الصناعة التي جمع منها ثروته اوانورة

ذلك انه لما عين مديراً لسكة الحديد وجد ان شركة تلك السكة كانت تجرب
عمل كبري (جسر) من الحديد وكانت الكباري الخشب بكباري الحديد ويعير الاديان
قتال في نفسه لا بد من ان تبدل كباري الخشب بكباري الحديد ويعير الاديان
على الحديد وحده في المستقبل لانهاء الكباري فانها معملاً صغيراً لعمل كباري
الحديد واتسع همته هذا اتساعاً عظيماً وزادت مكاسبه بازدياد السكك الحديدية .
ثم رأى ان الصلب (الفولاذ) افضل من الحديد لخطوط السكك وانه لا بد من
الاعتماد عليه فانها المعامل لسكك وعمل هذه الخطوط منه وابتاع كل مناجم

الحديد والتفحم في البلاد المجاورة له ثم في البلاد المجاورة لبحيرات اسيركا وانشا مسكة طوطها ١٨٦ ميلاً جلب حجارة الحديد من المناجم الى المعامل . وكان يختار اغنى المناجم ويستخدم اقل الطرق تقنيات في استخراج الحديد منها فزادت ثروته سريعاً الى ان بلغت ما بلغت من الملايين الكثيرة

وكان على غناد المقرطوكير ستوطلق المحبب انيس الحضر كانه شاب في السادسة عشرة ليس في جيبه درهم . لم يورثه والداه شيئاً من المال ولكنها اورثاه صحة جيدة واخلاقاً رضية وآداباً رائعة فظل متمسكاً بصحة ونشاطاً لا يدخن ولا يسكر ولا يعمل عملاً يلام عليه وهو فوق ذلك من الكتاب المدودين حسن الانشاء منسجم العبارة واضح الحجج لا عمل كتابته ولو كانت في الاحصاء

ولما كتبنا ما تقدم في المقتطف كانت ثروته تقدر باربعين مليوناً من الجنيهات ثم زادت رويداً رويداً حتى لما دخلت اعماله في شركة القولاذ سنة ١٩٠١ جعل منها مئة مليون جنيه

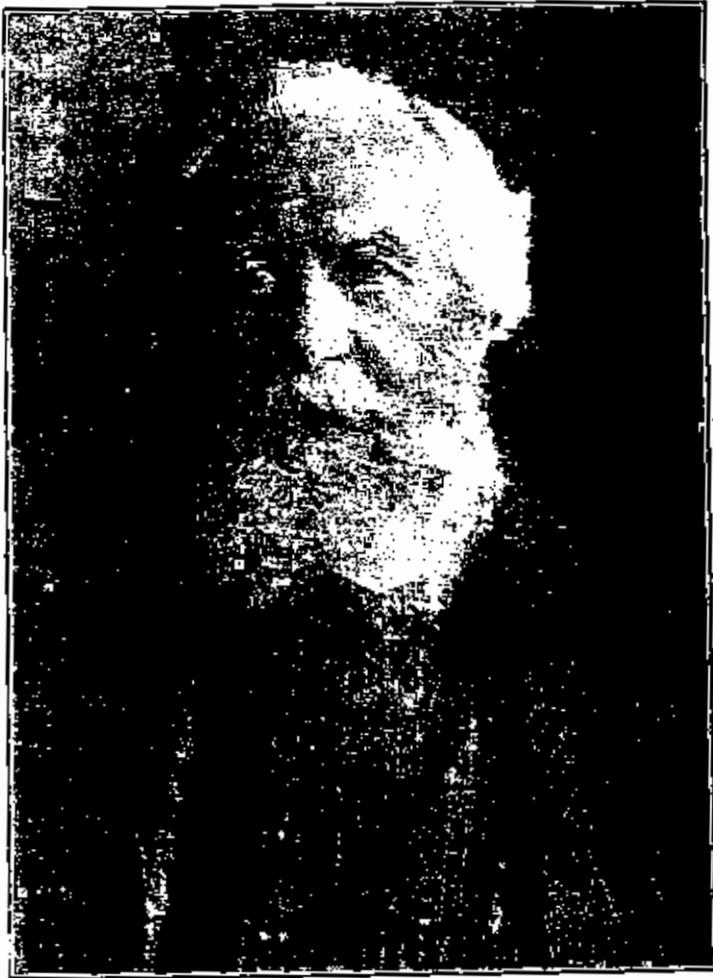
والف من الكتب المشهورة كتابه المعنون بما ترجمته الديموقراطية الفائزة طبع سنة ١٨٨٦ ، وانجيل الثروة ، طبع سنة ١٩٠٠ . وهو صاحب المكاتب المجانية المنسوبة اليه وقد اتفق على انشائها عشرة ملايين من الجنيهات الى سنة ١٩٠٨ ومهد كارنجي في بسبرج وقد وهب مليوني جنيه ومعهد في واشنطن ووهب مليوني جنيه ايضاً ومال التعليم لجامعات سكتلندا وهو مليوناً جنيه . والمال الذي تدفع من ريعه المساعدات لاساتذة المدارس وعيالهم . وقلنا تمر سنة الا ويهب فيها جانباً كبيراً من دخله للاعمال النافعة حتى بلغ مجموع الاموال التي وهبها سبعين مليون جنيه كما تقدم . وكان عازماً ان يهب كل ثروته ولا يبقي منها لابنته وذوي قرابه الا القليل . ومن اقواله المأثورة ان من يموت غنياً يموت حقيراً . ويقال انه جرى في اتفاق ثروته على الخطة التي وضعها له امه

وكان من المؤمنين بإمكان ابطال الحرب ونشر نواهد السلام في المسكونة وهو باني قصر السلام في هولندا طفذ الغاية . وله في ذلك خطبة نفيسة ترجمناها ونشرناها في مقتطف برنيو ويوليو سنة ١٩٠٦ بعنوان رابطة السلام وعقبنا عليها بمقالة مسببة ابتهاجها انه لا يمكن ابطال الحرب الا اذا اتفق الانتفاع منها مادياً وادبياً

ارنست هيكل

ERNST HAECKEL

لحق البرق في نوازل غضنر الاستاذ ارنست هيكل الدائم الصيت وهو عالم طبيعى الماني من الطبقة الاولى بين علماء البيولوجيا . ولد في بوتسدام في ١٦ فبراير سنة ١٨٣٤ . ودرس العلوم الطبية في ورزبورج وبرلين وفيما على ملر ووركوف وكوليكور وغيرهم من اكبر علماء المانيا ونال دبلوما انطب والجراحة سنة ١٨٥٧ وتعاطى صناعة الطب في برلين جرياً على رغبة ابيه لا على رغبته لانه كان يحب الاقطناع للعلم والتعليم . ثم اختير استاذاً لتشرح المقابلة في مدرسة يانا (Jena) الجامعة ومديراً لمدرسة علم الحيوان فيها . وانشئت له استاذية لتعليم علم الحيوان فاقام فيها استاذاً لهذا العلم ودعي لمنصب اعلى في ستراسبج وفيما فلم ينتقل اليها وجدل يانا مقره لم يخرج منها الا للسباحة والبحث عن الامثلة الطبيعية . ولف في وصف طوائف الحيوان على اختلاف اجناسها وانواعها كتباً شتى تعدت من الطبقة الاولى بين الكتب التي من نوعها واكتشف انواعاً كثيرة من الحيوانات ومحت البحث المدقق في علم البيولوجيا . واتفق ان نشر دارون كتابه اصل الانواع وهيكل مشغل بالمواضيع البيولوجية فكان له تأثير شديد في نفسه فقتنع بصحة وصار اول انصار مذهب النشوء في المانيا حتى قال دارون ان مذهب النشوء انتشر فيها بهمة هيكل وغيرته وبمحمته . ولما نشر هيكل كتابه في الفية الاحياء Morphology سنة ١٨٦٦ قال الاستاذ هكسلي انه طبقت مذهب النشوء على نتائج وانه سبق اثرآ في ترويج علم البيولوجيا في القرن التاسع عشر . وكانت عبارة الكتاب عامية عريضة فسطا حتى لا يبقى فهمه مقصوراً على الخاصة بل يتناول العامة وطبعة ثانية باسم تاريخ الخلق الطبيعي فراج اي وواج . وقد بين فيه ان الفرد يمر في نموه على الاطوار التي مر عليها نوعه في ادوار ارتقائه وقسم الحيوانات الى ذوات الخلية الواحدة (بروتوزوى) وذوات الخلايا الكثيرة (متازوى) والاولى تبقى كما هي واما الثانية فتبتدى بخلية واحدة ثم تتعدد خلاياها بالاتقسام



الاستاذ هيكل

مقتطف سينمى ١٩١٩

امام الصفحة ٢٣٢

وهو اول من حاول رسم سلسلة الحيوانات او شجرتها التي تبين فيها علاقة انواعها بعضها ببعض وردّها كلها الى اصل واحد كما تردّ افراد القبيلة الواحدة الى جد واحد . وجمع خلاصة بحثه في هذا الموضوع في المقالة التي تلاها في مؤتمر علم الحيوان الذي عقد بكمبريدج سنة ١٨٩٨ واستقصى فيها تسلسل نوع الانسان الى ست وعشرين حلقة من المخلوقات من حي لا بناء له كالمونيرا الموجودة الآن الى حي ذي حوصلة واحدة كالبروقتا الى الاحياء الكثيرة التراكيب الى الانسان القديم الذي وجد بعض عظامه في جزيرة جاوي سنة ١٨٩٤ وهو في رأيه الحلقة المتوسطة بين الانسان الحالي واعلى طوائف الحيوان . وكأنة ذكر تاريخ تولد الطفل في الوقت الحاضر من حين يكون لطفة في جوف امه الى ان يولد وهذا التاريخ اي الادوار التي يمرّ عليها الجنين يتكرر كل سنة ستين مليون مرة على الاقل ومع ذلك ينقل سمعة على أكثر الناس

ولم يكتف بدرس مذهب النشوء وتطبيقه على كل انواع الحيوان بل حاول تطبيقه على القضايا الفلسفية والدينية ونشر كتاباً في ذلك سماه احجية الكون لكنه تطرّف فيه كثيراً وذهب الى وحدة الخلق الآلي وغير الآلي معاً زاعماً ان خواص الكربون الكيماوية والطبيعية في مركباته الشبيهة بالاليودين هي العلة الوحيدة للحركات التي تميز المواد الآلية من غير الآلية وان الحياة تولدت في المواد الكربونية النيتروجينية بفعل ذاتي وان الافعال العقلية من نوع الافعال الفسيولوجية اي انها من خواص المادة الحية فهي موجودة بالقوة في كل خلية حية . وما الافعال العقلية سوى مجموع تلك الافعال المستقرة في الخلايا الاصلية . وكما نشأت الحيوانات العليا من الحيوانات الدنيا نشأت اسمى القوى العقلية من القوة الموجودة في الخلايا الاصلية . وانكر خلود النفس وحرية الارادة ووجود الله مستقل بذاته عن المادة

ولا يخفى انه قلنا لني من وافقه على النتائج التي استنتجها من مذهبه الاخير بل قلنا لني من وافقه على المذهب نفسه . ولا ندرى كيف كان اعتقاده حينئذ دنت ساعة الموت ولا كيف تكون آداب البشر اذا انكروا خلود النفس

باب تدبير المثل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندور فيه كل ما هم أهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والسكن واثرية ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

اسهال الاطفال

ارواح تطير الى السماء خفافاً كل سنة بسبب هذا الداء وان حدد ما يزهدق منها كثير يهدد ببيان الامم كلها بالكداعي والسقوط ومسألة الدفاع عن هذه الفئة البريئة هي من اعظم المسائل التي تناوها علماء الصحة الاسهال داء الوقاية من عمره في حكم المستطاع واصابته اذا داويتها كما يجب شفي معظمها والآن اذا لم تداو على قاعدة فنية وفي الزمن المناسب للحصول على منافع المعالجة انتهى بها الامر الى الموت

اسبابه

اسباب الاسهال الرئيسية هي زيادة في التقلصات المعوية المتأتمية عن تهيج الفشاء المخاطي المعوي بمادة مهيجة. ويتم على نسبة مفعول هذه المواد المهيجة لحركة المعوية الى ثلاثة اقسام

(١) الاسهال الميكانيكي

(٢) الاسهال اتعمقي

(٣) الاسهال المكروبي

(١) الاسهال الميكانيكي

هذا النوع نشاهد كثيراً في اطفال جاوزت السنة الاولى من عمرها وفي اطفال لم تبلغ السنة. وهو اكثر ما يكون انتشاراً في فصل الصيف وبين الطبقة الفقيرة اجاملة لتقواعد الصحية. واسبابه ميكانيكية فاطعام الطفل الخيار والبطيخ والخبز والاصير (تين بشوكو) وغير ذلك يورث ضرراً كبيراً ولا سيما اذا اكدت

بقشرها وبزورها فاحتكاك الفشرة او البزرة بسطح الفشاء المخاطي المعوي اللدقيق يهيجهُ ويزيد في حركته الدودية فيضطرب نظامهُ ويختل عمله وقد يكون هذا الاحتكاك والتهيج سبباً مهمّاً لاجتياح المكروبات اياه وتربة صالحة لفرسومها في سطحه واظهار تأثيرها في مفرزاته ومن ذلك ما تراء وقد تضاعف هذا النوع الميكانيكي بالنوع الميكروبي وتداخلت امراض الواحد بالآخر. واذا اعتني بالتامل في بداية الداء العناية اللازمة له ومنع عن اكل النفاكة كان ذلك من حسن حظهِ ولكنهُ على رغم ما يصيبهُ من الاسهال والتيء بسبب اكلها يترك وشأنهُ يقضمها بلكته. والجهل داء من اعظم مضاعفات امراضنا وشره اكر من شرها مجتمعة. واليك هذا المثال :

ولد عمره سنتان اعطي تفاحة فاكلها بقشرها واصابه بعد اكلها اعراض التلبك غثيان وتقيء واسهال. ويرى في برازه قطع من التفاحة واحياناً يبرز كثيراً ويضطرب جهازه الهضمي وفي يومين او ثلاثة اذا لم يداو تبدو عليه اعراض التسمم التعفي. وكثيرون يعابون بالتسمم الحمضي ويموتون به وما من طبيب الا شاهد مشاهدات ينطبق عليها هذا الوصف. وعدد الاصابات التي تحضر الى المستشفى الانكليزي للمعالجة في شهر الصيف كبير جداً وبكل اسف نقول ان معظمها يأتي متأخراً فلا ينجح فيه دواء

المعالجة

والمعالجة التي عولنا عليها بسيطة جداً تقوم بها الام بسهولة ومن غير غناء اذا انتهت لما ذكرناه عن الاعراض وهي اعطاء الولد المصاب شربة زيت خروع ومنع الغذاء عنه ١٢ ساعة يعطى في خلاط ماء الشعير وبعد ذلك يعطى قليلاً من الحليب واللبن الرائب ويرجع بالتدريج الى سابق غذائه

(٢) الاسهال التعفي

هذا النوع من الاسهال على جانب عظيم من الاهمية لكثرة وفيات الاطفال به وهو يحدث غالباً في اطفال لم تم السنة ويصاب به كل من توفرت فيه اسبابه بلا استثناء. وسببه انحلال الطعام وفساده في المعاء بسبب مكروبات كانت فيه او تسربت اليه مع الطعام والمادة المنحلة تحدث تهيجاً في الفشاء المخاطي المعوي

يؤدي الى الاسهال ولا ينجم في ذلك ان تستعمل المكروبات النشاء المتبجح . وعله هذا الانحلال الذي يطرأ على الطعام في وقت تمثيله الكرفى كان زائداً على مطالب الجسم يستهدف للاختار . هو من أكثر المواد المفذية تعرضاً للاختار ولكنه لا يختار إلا في حالتين الأولى عدم امتصاصه والثانية اتفاق وجود مكروبات في الجزء المعوي الذي فيه فتحه وتغير عناصره . والمعروف ان المعاد الدقيق يكون خانياً من المكروبات في حالة صحته بخلاف المعاد الغليظ فإنه مشبع بأنواع المصكروبات المعروفة . وكل صفة مرضية تحول دون تمثيل الكرفى او تحول دون انحداره الى حيث مقر المكروبات او تهيه لهذه الاحياء اسباب التنقل والعودة الى المعاد الدقيق حيث الكرفى موجود في جزء من اجزائه على الدوام فتقع عليه وتدور عملية الانحلال والتعفن . ونذكر فيما يلي بعض الاسباب التي تجلب هذا الداء

(١) اطعام الولد مقداراً من الكرفى أكثر من المقدار الذي يحتاج اليه جسمه منه او اطعامه غذاء يولد مقداراً كبيراً من الكرفى اذا فاض مما يتطلبه الجسم منه ترك المعاد الدقيق وهبط الى المعاد الغليظ مستقر المكروبات المرضية وعند ذلك يتم لهذه الاجسام معدات عملها

(٢) ان الاولاد المصابين بامراض التهاب الانف او الاذن الباطنة والتهاب الشعب يصابون في الغالب باضطراب الجهاز الهضمي فلا يهضم الطعام ولا المادة السكرية نيو كابت مادته فيبقى منها قدر غير مهضوم ينزل الى المعاد الغليظ فيقع في اجزائه الانحلال كما تقدم . وفي التزلات المعوية المزمنة تنحط القوى ويضعف الجهاز الهاضم فلا يعود يفرز المادة الواقية له من المكروبات فتتزل فيه على تربة صالحة . ومن مظاهر عملها الاسهال ويغلب ان يكون لون البراز حشيشياً

(٣) في فصل الصيف يشتد الحر في القطر المصري الى درجة تؤثر في صحة الاطفال . والحر من اهم اسباب الاختار الكرفى وتطيل ذلك ان الجسم تفتقر همة ويضعف جهازه الهاضم عن القيام بوظيفته كما يجب فتتوفر عوامل الانحلال والتعفن بالفضلات المختلفة من المواد الغذائية ويجري هذا اما في المعاد الدقيق وتكون المكروبات اجتاحته لاسباب ذكرناها آنفاً واما في المعاد الغليظ ويكون

وصل إليه السكر الفاضل . ولا يحتاج تأييداً لما مرّ الى الاكثر من الشواهد
فصابت الاسهال في فصل الحر كثيرة العدد في كل قطر ومصر
(٤) من الاطفال من يولد ضعيف البنية لا يقوى جسمه على تمثيل مقدار
صغير من السكر او هضم غذائه اللازم لقوامه من غير ان يصاب باسهال ومن
المحتمل ان يكون افراز الجهاز الهضمي فيه دون المعتاد فيجر الميكروبات الى
المعا الدقيق حيث تستنبت في غشائه . وقد ذكرنا فيما تقدم الاسباب والعوامل
المرضية التي تتول الى انتهاز فعل الميكروبات في ظروف للاءتها حالة المصاب .
والآن نذكر سبباً آخر وهو اعظمها شأنًا واشدها خطراً على حياة الصغار
نعني به ادخال الميكروبات مع الحليب (البني) الفاسد . والحليب مادة مغذية
لاغنى عنها فاذا فسد تحول الى سم قاتل وكان من اعظم العوامل في احداث
الاسهال وموت الاطفال . ولذلك نرى الحكومات الراقية تعين الاموال الطائلة
لتحفظه سليماً من ادران الفساد بقدر الامكان فتبي غصون الامة من التهلكة
قبل الاوان

واقاماً للفائدة نشرح كيفية اختبار السكر والسوائل التي تدخل في تكوينه
والنتائج التي تنشأ عنه فنقول : في حال وقوع الميكروبات على السكر تبتدىء
عملية الاختبار فيتولد من ذلك الحماض وهي على نوعين طيارة مثل الحماض
الخلليك والحماض الخليلك والحماض الزبديك وغير طيارة مثل الحماض اللبنيك
والبلاهة كل في الاحماض الطيارة وليس في غير الطيارة ضرر ما . ويستغرب الباحث
من المقدار الذي يمتز عليه في براز المصاب بالاسهال من الحماض الخليلك وغيره
ومن ذلك نعلم مبلغ الضرر الذي احدثته في الفشاء المخاطي المعوي فانها تهيجه
وينتهي الامر الى الاسهال وقد يتضاعف بالتسمم الخفي او التسمم العنفي
ويضطرب ويختل نظامه ولا يعود الى سابق نشاطه الا بعد عناية صحيحة
ومعالجة دقيقة

ويلصح ان تقسم امراض اختبار السكر الى ثلاثة اقسام الاول بسببها وهو
يشاهد في اطفال عم اجسادها على الرضاعة الصناعية ومن دلائله تغير في لون
البراز وفي قوامه . واول ما تلاحظه الام على انها انه يتبرز بضع مرات في اليوم

بمخلاف مادته ولون برازه اخضر حشيشي وفيه مادة مخاطية فتنهض به قاصدة دور الاستشفاء خائفة . ومداواة الاصابة في هذا الدور سهلة ومضمونة النجاح وما عليها الا ان تصيف الى طعامه من الحليب ماء النشا من غير سكر مدة اربع وعشرين ساعة او ماء الشعير . واذا كانت قد عرضت ابناها على طيب فيريد على ذلك قليلاً من سلفات العودا . وفي مدة قصيرة يسترجع البراز لونه السابق وتقل الاحماض فيه وبعد ثلاثة ايام يعاد الطفل الى سابق طعامه . واذا كان رافق هذه الاعراض حرارة يجب اعطاؤه شربة زيت في رأس المعالجة والاقتصار على ماء الشعير لتغذيته ثماني عشرة ساعة ثم يسمح له بالحليب من غير سكر بعد اضافة ماء النشا او ماء الشعير اليه

والقسم الثاني يظهر في فصل الصيف ويزداد في شهري يوليو واغسطس وهو اشد وطأة من سابقه ولاسيما اذا اهل ولم يداو المصاب في حين تنفع المداواة . واعراضه تقصها علينا الام فتقول ان ابنا يبرز بضع عشرة مرة في اليوم وفي برازه مادة مخاطية وقطع حليب متجن غير مهضوم وهو شكس الخلق مربع التهبج لا ينام ولا يلعب ولا يكثر لما حوله كعادته وجسمه سخن وفملاً قد تعلم حرارة جسمه عن المعتاد وبين اليتيم تسيط مؤلم سيء حموضة البراز المتسبب عن فساد الحليب بالمكروبات كما تقدم . ولو قدر لهذه الاصابات المداواة كما يجب لكان معظمها ينال الشفاء

والقسم الثالث اشد خطراً من الاول والثاني واسبابه مكروية ويصح ان يطلق على اعراضه اسم قسم معوي فقد نشاهد المصاب به وقد انهكه الاسهال وهزله وذهب بالدهن والمغل ولم يترك غير الجلد والعظم . وفي اليومين الاولين تكون حرارة الجسد مرتفعة وبعد ذلك تهبط الى دون المعتاد وتغور المينان والنافوخ والبطن وينكش الجلد ويفقد مزجه الخاصة به بسبب ما فقد الجسم من الماء والغذاء ويظهر كان المصاب في حالة سبات وبلاهة

وسياتي الكلام على معالجة القسم الثاني والثالث في الجزء التالي

الدكتور شخاشيري

استعمال الأغار طعاماً

العادة بين الأمم المتقدمة ان تؤكل الأغار بعد الطعام لا ان تؤكل طعاماً اي انهم يأكلونها فقد التلذذ بها لا فقد التغذية كما يصنع الفقراء غالباً وكما تعود كثيرون في الشرق والغرب فانهم يأندسون بالأغار في بعض وجباتهم ويكتفون بها ولا يضيفون شيئاً اليها. وفي نظر الطب ان الأغار اتقع ما تكون اذا اكلت بالخبز الاسمر لا تكون فأكهة بل لتكون طعاماً. قال احد الاطباء: ان الرجل الذي يقدر حافيتة حتى قدرها يجب ان يأكل الأغار كل يوم وان يقتصر في احدى وجباته عليها وعلى الخبز دون غيرها. ومن الاسباب التي ادت الى تسوئة سمعة الأغار هو اكلها في غير وقت اكلها او قبل نضجها. وخير طرق اكلها ان يقتصر في احدى الوجبات اليومية على اكلها مع الخبز الاسمر الجاف فانه ينظف اللسان وبذلك يزداد الشعور بلذة طعامها. وقال طبيب آخر: لا شيء يجعل الناس في غنى عن الاطباء مثل اكل الأغار يومياً فانها تقوم مقام المسهلات وجميع الحبوب التي تؤخذ لتلين الامعاء.

اكل الخضر

لا ينكر الفيلولوجيون مذهب القائلين ان الانسان يجب ان يقتصر في طعامه على الخضر او البقول وانه يستطيع ان يعيش على الخضر وحدها ولكنهم يقولون ان مادات الناس واحراهم المختلفة من حيث الصحة والمرض والاقليم وغيرها لا تسمح بان يقتصر طعامهم على الخضر والاساءت صحتهم وافضى بهم الاسر الى الموت. فقد يستطيع الفلاح الذي يجده ويكده في العراء حيث الطواله النقي والشمس المطهرة ان يعيش على البقول وحدها ولكن ذلك متعذر على العمال في المدن وعلى النساء والاطفال ذوي الامزجة المنازرية والمعرضين لفقرا الدم وغيرهم من الذين لا تستطيع اعضائه الهضم والتقبل فيهم ان تستخرج من الطعام النباقي غذاء كافياً لهم غير لعمرو ان يأكل ما يجده أكثر ملائمة لصحته وهذا يكون بتناول نعام مختلط اي انه يحسن به ان يأكل من الطعام الحيواني ما يعينه مما اندثر من جسده ويمزجه بمواد نشوية وسكرية وزيتية عمده بالكربون والهيدروجين اللازمين لتوليد الحرارة الحيوانية

نبات الرامية

تيل الرامية

Ramie, Rhea or China Grass.

اعتمدت في كتابة هذا البحث على المشاهدات اثناء قيامي بتجربة هذا النبات في الارض التي تفضلت علي بها الجمعية الزراعية السلطانية وكذا على المذكرات التي دارت بيني وبين الحكومات والمعاهد العلمية والافراد في امريكا وانجلترا وفرنسا والصين. وقد يفتق المقام عن ذكرها بالتفصيل

انواعه. الرامية نبات يبي يعمر بالارض وهو من الفصيلة القراصية المعروفة

باسم "Urtica" اورتيكا واسمها النباتي (بوهميريا) Boehmeria

ينمو هذا النبات على انواع مختلفة الا ان احسنها نوعاً وافرهما محصولاً

نوعان — النوع الاول واسمها النباتي (بوهميريا نيفا) Boehmeria nivea

ولعرفه بمض الكتاب باسم الحجر العين ويقال ان اصل موطنه بلاد العين حيث

كان يعرف عند قدمائهم باسم (تشرما) ولا يزال يزرع هناك الآن في مساحات

شاسعة وكذلك في بلاد الهند واليابان وفورموزا

اما النوع الآخر واسمها النباتي (بوهميريا تيناسيما) Boehmeria var

tenacissima ويزرع في الاقاليم الحارة وعلى الاخص جاوه وسومطره وبورنيو

وملقا والمكسيك

وينحصر الاختلاف بين النوعين في لون اوراقهما فقط فيعرف النوع الاخير

باخضرار اوراقه من الجانبين ظاهراً وباطناً بخلاف النوع الاول فان على سطح

اوراقه السفلى بياضاً فضياً مغطى بور كثير

اما النوع الذي جريت صناعته فهو الاول (بوهميريا نيفا)

التربة تنجح زراعة الرامية غالباً في كل الاراضي الزراعية على اختلاف معادنها

وعلى الاخص الاراضي الصفراء الخفيفة

ويزرع عادة في بلاد الصين في الارض الصفراء الحمراء التي تشمل على جانب من الرمل وقد جربت زراعتها في الولايات المتحدة في جملة اراضٍ مختلفة التربة ودل الاختبار اخيراً ان احسن الاراضي الملائمة لزراعتها هي الرملية الخفيفة وبالجملة تنجح زراعتها في كل ارض خفيفة تكمن فيها الرطوبة طول مدة نمو النباتات . ولقد عنيت الحكومة المصرية قديماً بامر هذا النبات واهتمت اهتماماً كبيراً لادخاله في القطن المصري وحضت الزراع على الاكثار من زراعتها ليكون ضمن المحاصيل المعول عليها وقامت بالتجارب الزراعية في الجهات الآتية لتكون مثلاً يقتدي به الزراع

اولاً - زراعة المسيو توريون بك في الطوية بالثل الكبير بمديرية الشرقية
ثانياً - « « « سفارلى « كفر حمزه « القليوبية
ثالثاً - « « « كركس « بركة السبع « المنوفية
(راجع مقال الدكتور اريكو ديشيكي رئيس قلم الزراعة المدرج بالوقائع

المصرية بتاريخ ٢٢ مايو سنة ١٨٨٠)

ويظهر ان انسب الاراضي لزراعتها في القطن المصري هي الرملية ولم تزل آثاره باقية الى الآن ببعض نواحي مديرية الشرقية وان بقاء رطوبة التربة على حالة واحدة له تأثير كبير في نمو النباتات ونوع الالياف فان زيادتها فجأة تجعل نمو النبات اذ لا يكون في الارض حينئذ الماء الكافي لنمو النبات فالموسم الذي تتغير فيه حالة الرطوبة (من حيث الزيادة وانقضاءه) يكون محصول الياقوت مختلفاً في المتانة والنوع وهذا ما يدعو الى تلف عظيم في الالياف عند تقشيرها واعدادها للفزل

التسميد . ان زراعة الزامية تؤثر في خصوبة الارض ولذا من الواجب العناية

بامر التسميد لحفظ خصوبة الارض وزيادة غلة محصول الاليان

واحسن الاسمدة النافعة في زراعتها هي التي تشمل على المواد العضوية كالسماد البلدي والبول (السائل) والسماد المعروف بمخواتو (زبل الطيور التي تأكل الازماتك) وقرص بزر الكتان الممصرة وقد يضاف احياناً الى تلك الاسمدة بعض الاسمدة الصناعية ليكون تأثيرها ضخماً . وكان نوع السماد الذي

استعمل في التجربة هو النوع البلدي

الزراعة . تتكاثر الزامية اما بالبزور او بالنقل او بالخلقة

زرع الزامية في بلاد الصين بذراً عادة في شهري مارس وابريل من كل سنة وذلك بالطريقة الآتية : — تحرث الارض جيداً مرتين او ثلاثاً ثم تقسم الى احواض طول كل منها عشر اقدام وعرضه قدمان ثم تزحف وتسقى في مساء اليوم الثاني وفي صباح اليوم الثالث تزحف ثانية وتبذر البذور نثراً مخلوطة بمجانب من الطين تقدر نسبتاً بنحو خمسة امثال وزن البذور المراد بذرهما ويلزم لكل ستة احواض او سبعة ه هو واحد من البذور . ه واله ه مكيال صيني يسع نحو ايتين ونصف من البذور

ومن ثم تقام مظلة من الحصير فوق كل حوض على ارتفاع قدمين او ثلاث من الارض لتكون الارض على الدوام رطبة ولتحجب حرارة الشمس فلا يتأثر انبات البذور

ولا تسقى الارض خلال ذلك اللهم الا في ايام اتقيظ فيمكن حينئذ تعطيس مكنته في الماء ورش ما تحمله من الماء من اعلى المظلات وترفع المظلات في الليل ليتساقط الندى على النباتات فيكسبها نمواً حتى اذا بلغ طول النباتات نحو ثلاثة اصابع يستنى عن المظلات وترفع بالكلية وفي هذا الوقت يمكن سقي الارض كلما دعا الحال لذلك

وعند ما تبلغ النباتات طولاً مناسباً اي عندما يمكن مكها باليد وقبل ان يتعرب بعضها من بعض تنقل الى احواض اخرى اكبر من الاولى تجهز بنفس الطريقة السالفة الذكر وتكون المسافة بين كل تبت واخر نحو اربع بوصات ويلاحظ ري الارض على الدوام اي كل خمسة ايام ويزال كل ما يظهر من الحشائش شيئاً فشيئاً

وفي اواخر اكتوبر تسمد الارض بكمية وافرة من السماد وتبقى النباتات في الارض حتى قدوم فصل الربيع وحينئذ تنقل نهائياً الى الحقل

زراعة التجربة الحالية . غرست ثمانية جرامات من البذور يوم ٢٢ اكتوبر سنة ١٩١٦ نصفها في ٦ مواجير داخل سوية ولكن تحت تأثير حرارة السماء

والنصف الآخر في قصارى خارج السوية وتحت تأثير حرارة الشمس
فالبذور الموضوعة داخل السوية نمت وابتدأت تنبت يوم ٢ نوفمبر سنة
١٩١٦ ولكن البذور الاخرى الموضوعة خارج السوية لم تطلع على الاطلاق
وقد غرست جرامين في وقت آخر اي في ١١ يولييه سنة ١٩١٧ داخل السوية
فلمت ويستنتج من ذلك انه يمكن غرس البذور صيفاً وشتاءً الا انه يلاحظ ان
نموها في الشتاء ابطأ منه في الصيف

واحسن وقت لنقل النبات هو عندما تأخذ السيقان في التكون وتبدأ البراعم
في الظهور . ويلاحظ ان يكون ذلك قبل ان تتولد الفروع في جذور النبات
ويجب ان يعنى بخدمة الارض المراد نقل النبات اليها وتسيدها من قبل
(اي في الخريف) وتكون المسافة بين كل نبات وآخر نحو ٨٠ سنتيمتراً ثم تروى
بمدئذ كل خسة ايام او عشرة وهذه الطريقة شائعة كثيراً في جهات الصين الا
ان هناك كثيراً من الممالك الاخرى تنقل النبات في الخريف وحياناً في الصيف
بمد مضي ثلاثة اشهر او اربعة من تاريخ بذرهما . وقد نجحت عملية نقل النبات
في التجربة صيفاً وشتاءً

اما طريقة تكاثر زراعة الرامية بتجزئة الجذور (الخلفة) فنكون بفصل
الفروع الجانبية بجذورها وهي التي تتولد من امهات النبات (الجذور الاصلية)
وبعدئذ تدرس وبين الواحدة والاخرى نحو خمسين سنتيمتراً . وقد تمت بتجزئة
الجذور في التجربة في اول مارس سنة ١٩١٩ وفي ١٥ يونيه سنة ١٩١٩ أثرت
هذه الخلفة وات بمحصول جيد وقد لوحظ ان محصولها خير من محصول النبات
الناتج من البذور هناك . وفي كثير من انحاء الهند تكاثر زراعة الرامية بطريقة
تجزئة السيقان في الربيع تجزأ السيقان عندما يأخذ لونها في الاسمرار الى قطع
بحيث تحتوي كل قطعة على ثلاثة براعم وتغرس بمدئذ

ولم اجرب هذه الطريقة وفي نيتي تجربتها قريباً ان شاء الله

صادق ابراهيم

الموظف بديوان عموم المساحة

سنائي البقية

قيمة السماد الفعلية

يرى بعض المزارعين يفضلون السباح البلدي على السماد الكيماوي اذا تساوى
 عن ما يحتاج اليه التندان من هذا النوع او من ذلك وبعضهم يفضل السماد
 الكيماوي على السباح البلدي . واكثرهم يكتفي بالسباح البلدي اذا وجد منه ما
 يكفي ولا يلجأ الى السماد الكيماوي الا اذا لم يجد كفايته من السباح البلدي .
 وقل من يقابل بين ثمن كل من السباح والسماد وتفتات اضافته الى الاطيان وبين
 ثمن ما يزيد في محصولها وما يبقى فيها من النفع او الضرر باستعماله

ومما يجري مجرى السباح البلدي كسب البزور التي تعصر لاستخراج الزيت
 منها . ومن هذه البزور بزور نوع من الشلجم يطلق عليه اسم رايب rape او
 قلزه colza فان كبة مسحوق ناعم يستعمل في البلاد الانكليزية سماداً فيسند
 القدن بعشرة قناطير وكان ثمن الطن منه قبل الحرب ستة جنيهات وذلك حينما كان
 ثمن الطن من الغوانو عشرة جنيهات ومن تترات الصودا ١١ جنيهاً ونصف جنيه
 ومن سلفات الامونيا ١٢ جنيهاً ونصف جنيه ومن اعل فوسفات ١٢ جنيهاً و ١٥ شلناً
 وقد بحث الدكتور رسل العالم الزراعي في هذا الموضوع ونشر فيه مقالة
 مبية في جرنال ديران الزراعة البريطاني فاقطفنا منها ما يلي قال

ظهر من الامتحان في زرع الشعير مدة ستين سنة ان متوسط محصول القدان
 في هذه المدة كان على ما في الجدول التالي

من التبن	من الحطب	
٨٤٨ رطلاً	١٢٥٧ البشل	من غير سماد
> ٢٩٦٤	٤٧٦١ البشل	سماد بالسباح البلدي
• ١٧٨٠	٢٩٥٣ البشل	سماد بمقدار من تترات الصود فيه ٤٣ ليبرة من النتروجين
> ١٤٧٠	٢٥٥٥ البشل	سماد بمقدار من سلفات الامونيا فيه ٤٣ ليبرة من النتروجين
• ٣٢١٠	٢٤٦٥	سماد بكسب الشلجم

وواضح من ذلك ان السباخ البلدي افيد من تترات الصودا ومن سلفات الامونيا ولكن لم يذكر من ما استعمل من السباخ البلدي بالنسبة الى ما استعمل من تترات الصودا او سلفات الامونيا

واعيد الامتحان سنة ١٩١٧ و١٩١٨ فكان محصول التندان سنة ١٩١٧

هكذا	المحصول شمير	تبن
من غير سباد	٠٧٥٩ البشل	٥٣٠ رطلا
ممد بالسباخ البلدي	٢٢٥٢	١٩٨٠
> بتترات الصودا	١٤٥٦	١٢٤٠
> سلفات الامونيا	١١٥٧	٠٨٩٠
> بكسب الشلجم	١٠٥٢	٠٦٨٠
وسنة ١٩١٨		
من غير سباد	١٨٥٣	٠٧٩٠
ممد بالسباخ البلدي	٥٨٥٨	٢٨٢٠
> بتترات الصودا	٢٦٥٧	١٤٧٠
> سلفات الامونيا	٢٥٥١	١١٥٠
> بكسب الشلجم	١٨٥٢	٠٩٣٠

وبعد ما ذكر فعل التسميد بكسب الشلجم بالقمح وهو مماثل لفعله بالشمير بالنسبة الى غيره من الاصعدة قال ان السباخ البلدي تبي قائدة في الارض سنين كثيرة بعد الانتطاع عن استعماله واما كسب الشلجم فيبطل فعلة حال الانتطاع عن استعماله

المدارس الزراعية الطوافة

في القطر المصري الآن مستشفيات طوافة لمعالجة امراض العميون. وفي القطر حاجة الى مدارس زراعية طوافة. فقد جربت هذه المدارس في اميركا وانكلترا فاجتبت بنائدة كبيرة. ومن ذلك مدارس تعلم الناس عمل الجبن ويكون في المدرسة استاذ او اثنان او ثلاثة فتنتقل من مركز الى مركز ومن فاحية الى اخرى تعلم

الفلاحين بالعمل كيفية عمل الجبن على طريقة متقنة او تعلمهم كيفية زرع القطن وقت زرعهِ وكيفية عزقه وقت العزق وكيفية ريهِ وقت الري اي اصلاح الطرق المستعملة لذلك لان بين نتائج الخدمة المتقنة وغير المتقنة فرقاً كبيراً جداً فقد يتضاعف محصول القطن بالخدمة المتقنة من كل زراعة وقد ينحط الى نصف ما هو بالاهمال او بالخدمة غير المتقنة

تجارب في تسميد القمح

وقدنا على خلاصة تجارب مستفيضة في تسميد القمح جرت في البلاد الانكليزية في ارضان مساحتها ٢٨٠٠ فدان متوسطة الخصب وذلك في ٤٦ قطعة وكانت انواع السماد مختلفة كالسباخ البلدي وسمقات الامونيا وتترات الصودا والحير واعلى الفسفات وسمقات البوتاسا وجرت هذه الاسمدة منفردة او ممتزجة على ضروب مختلفة وها نحن نورد بعض النتائج التي نتجت منها ومحصول القطن حياً وتبناً

نوع السماد	المحصول من الحبوب	المحصول من التبن
من غير سماد	٢٠ بشلاً و ١٥ ليرة	٢٤٢١ ليرة
١٠ اطنان سباخ بلدي	٢٧ و ٥٤ ليرة	٢٩٥٢
٣٣٦ ليرة سمقات الامونيا	٣١ و ٣٤ ليرة	٣٥٨٤
١١٢٥ ليرة حير	٢٦ و ١٣ ليرة	٢٤٨٠
٤٤٨ ليرة اعلى فسفات	٢٧ و ٩ ليرة	٢٦٤٥

وكانت النتيجة العمومية ان سماد سمقات الامونيا افاد اكثر من غيره سواء

كان في مقدار الحبوب او في مقدار التبن

واذا اعتبر من السماد وسمقات استعماله وما زاد بسببه في محصول القطن من الحبوب والتبن التجربة السابعة عشرة احسنها فان صافي الربح في ثمن محصول القطن بلغ ٣ جنيهات و ١١ شللاً وكان انسماد فيها ٣٣٦ ليرة من سمقات الامونيا و ١١٣ رطلًا من سمقات البوتاسا وكان محصول القطن فيها ٣٢ بشلاً و ٣٩ ليرة من الحبوب و ٢٨٦١ ليرة من التبن . وتلوهما التجربة العاشرة فان صافي الزيادة في ايراد القطن بلغت ثلاثة جنيهات و ٩ شللات وكان سماده ٣٣٦ ليرة من سمقات الامونيا ومحصوله ٣١ بشلاً و ليرة واحدة من الحبوب و ٢٩٥٢ ليرة من التبن

حقائق ودقائق زراعية

١

تخليف الارز

(١) في حديث لي مع طيب فاضل له مشاركة حسنة في علم النبات (هو الدكتور كمال بك حكيم اول مستشرق كثر الشيخ) ذكرت ما شاهدته في غيظ كان مزروعاً ارزاً اتحادياً اذ بعد حصده تولدت خلفه نباته منبت واعطت جوباً واضحة فاستغرب محادني ذلك استغرباً ساعده عليه بعض معارفه من المهندسين الزراعيين واستغربوا في صحة المشاهدة معتمدين في ريبهم على ما درسوه في علم النبات من ان الارز نبات سنوي لاجولي ومع اني كنت وانقياً بمشاهدتي ذكرت في شأنها السيد افندي عبد الله مفتش شركة الاتحاد المقاري ومن اخص الزراعيين المتتورين فلم يقتصر على موافقتي عليها بل اخبرني بعزمه على تخليف زراعة بقعة اقدنة من صنف الارز المذكور وفعلاً اجري ذلك في الزراعة التي تحت امرتي من زروع الشركة المذكورة فكانت النتيجة تأكيداً لصحة مشاهداتنا ثم عرضت ذلك على الاستاذ البحاثة عبد القادر بك فؤاد مدرس علم النبات بمدرسة الزراعة العليا فاجابني بجواب مسهب يدل على عنايته وحسن نظره في تحقيق الموضوعات النباتية اقتبس منه ما يأتي قال :

كون الارز من النباتات الحولية لا يجمع ان تنقلب عليه تأثيرات الزراعة فتلجئه الى اعطاء محصولين في عام واحد خصوصاً اذا كان من نوع قصير الاجل في بلوغه واعطائه بذوره الامر الذي لا يخالف ما شاهدته انت في هذا الصنف من الارز الذي يخلف بعد حصده اذ يظهر ان هذا الصنف تبقى قاعدته حية بعد خروج جبهه فاذا قطع التسديم تخلف الجديده منها والجواز مع الزراعة وما يزرع مسلم به ولولا ذلك لما وجدت اصناف النباتات المزروعة التي لدينا الان بكثرتها المعهودة والتي اصبحت تستبين بسهولة عن جدادها البرية حتى ان بعض الناس يرى فيها انها انواع محدودة قائمة بنفسها غير انواع اجدادها. ومسألة تخليف الارز جديدة على العقول في مصر

ليس الارز الاتحادي هو الذي يخلف وحده بل كذلك اغاب اصناف الارز

التي عرفت، ولكنها أقوى منها كلها في هذه الخاصية لجدير بالدارسين من اخواننا الزراعيين ان يجروا معارفهم النظرية مجرى العنق مع التنقيح والتوسع بالتجربة والاختبار

(٢) ان زراعة الدرة في خطوط ليست جديدة في الفلاحة المصرية كما يجب البعض بل انها معروفة في العرف الزراعي ومعمول بها ولكن على قلة وأكثر ما تعرف فعلاً في بساتين الخضراوات والبعض يبتقي في كل جورة نباتين خلافاً لما هو جار الآن بين الذين اخذوا يزرعون الدرة في خطوط ويبقون في الجورة نبتة واحدة فقط لجدير بهم ان يجربوا ذلك ويقابلوا بين الحالتين لاتباع الافيد منها

احمد الاني

باب المراعاة والمناظرة

قد رأيت بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناه ترضياً في المعارف وانها من المهم وتشجيع للادهان . ولكن الهبة في ما يدرج فيه على اصحابه تمنع براءته كله . ولا يدرج ما خرج من موضوع المتكطف وراعي في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) والمناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فنظرك نظيرك (٢) فما انخرس من المناظرة التوصل الى الحقائق . فدا كان كاشف الغلاط غير مفيد كان المترف بالغلاط اعظم (٣) خبر الكلام ما قل ودل . فالتقالات الواوية مع الامجاز تستخرج عن المنطوقه

حقيقة لطائف

سيدي . الاستاذ العلامة الجليل

قلتم في ما يستمر من امر اللطائف الذي سقطت خبره في مقتطف الشهر الغابر وانه حثف باختنا في مدينة الجزيرة يبعثها موت الاستاذ الوالد رحمه الله انكم ترجحون ان تختار سمعت صوت الرسول بحجر زوجته بوفاة والدها وكانت في منزلة بين النوم واليقظة فاشبه عليها ما سمعت وأحترته مجرى الحلم ومن ثم أخذت الحكم في تسعين لزمان الذي سمعت فيه الصوت وحسبته كان بعد صلاة الفجر الخ . ولقد يكون ذلك وجهاً لو ان الحادثة تقبل التأويل في مساقها او

تحتل ان يضرب فيها قولان . غير انها لن تصيب ان يمضي على وجهه ويستقيم على حقيقته فان السيدة صلت الفجر وميقاته معروف ثم انفتحت الى مضجعه ولا يتجاوز ذلك منتصف الساعة الرابعة صباحاً فلم يكده يطمئن جنبها حتى سمعت الصوت يهتف بها « ابوك مات » . فانتفضت جالسة تتأمل وتعي وانما هو همها

اهمها وخلق بها ان تكون قد ضاقت بما ورد عليها منه وان تفرغ فيه الى وعيها وانتباهها فتؤامر نفسها في مرادها ومأتاه حتى يتبين لها حتمه وباطله وكل ذلك قد فعلت ثم غلبتها الثقة وظاهرها ادلة نفسها خربت الصوت امرأته لها وظنته باطلاً من الباطل فاطمأنت لذلك الى ذلك ووجد النوم من اطمانها سبيلاً وان امرأته يعتدل من جمعته فيستوي جالساً ثم يفكر ويتدبر ويعترض اقواله نفسه يضرب زماً بحجة ويدفع ظناً يقين ويمر في ذلك حتى ينتهي الى مقطع من الحق ويقف على مطمئن من الرأي فينام عندئذ وقد تعينت الساعة للبعيقات معروف وهو صلاة الفجر ثم يتبه والنهار عند سابعته لا يمكنه ابدأ ان يحافظ هذه وتلك ولا ان يخالفه الشك في ان يكون الفجر فجرأ والصبح صباحاً الا اذا اسكن ان يكون قد نام في نومه . وحلم انه صلى الفجر وسقطت بذلك عنه الفريضة فلم يقضها . ومهما ينس مثل هذا فلا ينسى قرائن الحادثة وهي شهود يذكر بعضها بعضاً وما يثبت في الذهن شيء كالذي تذكر به قرائنه

وذكرتم تلميحاً آخر قلتم فيه ان بعضهم يذهب الى ان روحاً ما هي صاحبة الصوت ثم استدركتم عليه بان نواميس الكون تجري على سن واحد فينتظر ان تذهب روح كل ميت فتصير ذوي قرابة او بعضهم . ولقد كان يلزم ذلك او ينتظر لو ان كل روح ككل روح وكل ميت فانما هو يموت على ما قبض عليه سواء وكيف ذلك والاعمال مختلفة والفضائل بحسبها والدينا مزرعة الآخرة . وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلاً . على ان الارواح لو أتت لها ان تفعل ذلك وان تجتمع على الشاء مصلحة تلغراف ٠٠٠ نعمات غيرد وغيره فيوشك ان ينكشف الغيب من جهاته فاذا هو شهادة واذا لسعات الأديان القائمة على الايمان بالغيب وليطلت حكمة الوضع الالهي ولتدافن الناس يقبر بعضهم بعضاً لان احدى يومئذ لا يحتمل تكاليف هذه الحياة في خيرها وشرها ويكون بطن الارض خيراً من بطن الام

أما يقع مثل هذا الخائف في النذرة والقلعة لأمير من أمر الله وما تنزل
 الأوامر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسياً .
 وما تشير إليه هذه الآية الكريمة هو رأي هذا الضعيف وما بنا عن رأي
 الاستاذ الجليل غني وقد سقت الحادثة على وجهها ورأيتها الموفق ان شاء الله
 معطفي صادق الراقعي

فعال الطيارات

أخذت بلبّ الناظر المترسم	ورمته عن قوس الجمال بأسهم
جنية من صنع النبي إذا	جابت حزون الأرض لم تتجهم
طير من الفولاذ قد جناحها	والريش منها حيك من إبريسم
تغذي بيران السعير ولم تكن	نار السعير لطائر بالمطعم
طير بلا روح إذا هي حلفت	أزرت لديك بكل نسر قشم
تلمو فيجتاز السحاب مطارها	وتكاد تكشف عن خبايا الأنجم
وتشق اجواز القضاة كأنها	حكم القضاء جري بأمر مريم
بمساجر تحكي العود قواسمها	وهامم تزري بزأر الضيفم
قامت لنفع العالمين فاضرمت	نار الحروب وليتها لم تضرم
فأقتدها للشر قوم فاشتدت	ويلاً كاقطع ما يكون واعظم
است بلاء فهي تطش لا تيسر بريء قوم من سيء مجرم	دمت بلاء فهي تطش لا تيسر بريء قوم من سيء مجرم
كم آمن في بيتي لم يقترف	ذنباً رمته خارج متضرم
فقتت عليه بظلمها لم ينهب	دمع اليتيم ولا عويل الأيم
كم من مدائن رثت بقدمها	ودعت ثبوراً عند ذلك المقدم
صاح النذير لها فطوى كل معصاح بها ومشت بليل مظلم	صاح النذير لها فطوى كل معصاح بها ومشت بليل مظلم
حتى إذا انكشف البلاء رأيتها	وكأنت سلم أهلها لم يعلم
ذعراً وتشقياً وحزناً شاملاً	ملء الفؤاد وعولة ملء النسم
مضت الحروب وغاب كخ وجهها	وبدا السلام بوجهه المنسم
فكان بها قد بدت ويلاتها	نعماً جاماً لا تقاس بالنعم

فتكون راحة البريد وحيدا
وتكون منها في اطراء سفائن
تعدو بمصر فتشطها ناهما
واذا قعدت الشام بعد ظهيرة
الله اكبر تلك امرار العلو
لو ان عباس بن فرانس رأى
ولتال هذا فوق ما املته
ولساق نحو الغرب الف تحية
ولصاح يا قومي ايقوا من منا
افلستمو أبناء من سبقوا الوري
احيوا العلوم بهمة عربية
سبحان رب اخلق جل جلاله
سير البريد مع الطيور الخوم
تجري بمنفعة تساق ومنهم
فتبيت جارا للحطيم وزمزم
ادركتها واليوم لم يتصرم
م بدت لعين الناظر المتوسم
ما قد نرى لاطال شكر المنعم
افي بهذا كله لم احلم
ولتال اكبر بالرجال واعظم
مكمو فليس الوقت وقت النوم
بعلومهم والفضل للتعلم
ان العلوم سبيل كل تقدم
قد علم الانسان ما لم يعلم
احمد محمد عجومي

المدرس بمدرسة الحسينية الاميرية

بَابُ التَّقْرِيطِ وَالْإِنْتِقَادِ

المواكب

اتحفنا حضرة الكاتب الخيالي المعروف جبران خليل جبران بقصيدة نظمها
وطبعها في نيويورك وقال عنها انها « نظرات شاعر ومصور في الايام والليالي »
وهي من بحر البسيط مطلعها

الخير في الناس مصنوع اذا جبروا والشرا في الناس لا يقنى وان قبروا
وختانها

وللتقادير سبيل لا تسيرها والناس في عجزهم عن قصدهم قصروا

وهي مطبوعة على ورق فاخر جداً ومزينة بصور مختلفة من تصويره ترمز إلى مظاهر هذا العمر. وقد طبعت القصيدة على الصفحات المتابلة ليمين القارىء وطبع على الصفحات المتابلة ليساره الصور المشار إليها أوستة آيات من مجزوء الرمل تتغير بتغير المعنى الذي يريد الشاعر ولكن يكرر فيها كلها كلمات الغاب والنأي. وهذه هي السمة الأولى منها

ليس في الغابات راع	لا ولا فيها القطيع
فالتنا يعني ولكن	لا يجاربه الريح
خلق الناس عبداً	للذي يأبى الخضوع
فإذا ما هب يوماً	سائراً سار الجميع
اعطني النأي وغن	فالقنا يرعى العقول
وانين النأي ابني	من عبيد وذليل

ولفهم غرض الشاعر نورد هنا بعض مقدمة لكتاب بقلم صديقه «ليب عريفه» قال فيها:

«المراكب من مؤلفات جبران الرزية الشعرية. وهو مؤلف من قسمين أوليين: الرسوم والتصانيد. أما القصائد أو بالحري القصيدة فهي مؤلفة من مقاطع تبحث في مواضيع مختلفة فلسفية يتكلم بها سلباً وإيجاباً شخصان في موضوع واحد. فالشخص الأول — وهو الشيخ أو الفيلسوف المحترم خبيرة — يقف خطيباً على منبر الحياة ويكرر محاولاً تفسير أسرارها واعظاً وعظ الشيوخ المتعمقين حكمة. وحينما ينتهي من ابداء رأيه في الموضوع يرد عليه صوت فتى في عتفوان الشباب وقف على منبر الطبيعة في الغاب يرافق صوته الحنان النأي داعية الناس معه إلى الغاب حيث لا حكمة ولا فسفة بل البساطة المطلقة بعينها لا تحجرها حدود ولا تحددها شرائع»

«وكأنني بجبران يرمي في مراكبه إلى تأليه الغاب. ويأله من تأليه شبيهه بحبور صوف وطائفة صانية تشعر بها النفس المستريحة الملتجئة إلى الغاب بعد هربها من ضوضاء المدنية وسخاقتها. فالغاب عنده كتاب مقدس كلماته تماويذ تشفي من لذات فلسفة الحياة. ويحيل لي أن جبران يمشق عشقاً مبرحاً كل معاني جمال

الغاب التي تفوق فلسفة الناس لعظمها وبساطتها . فهو يحب ظلال الحور ويهوى
خوار الثيران وصغير الببلل وارجوحة النسيم وخرير الماء وكل ما في الغاب من
حركة وصورة . فيؤلف من هذه كلها رمزاً شائفاً يجمع البساطة والحرية والجمال .
ولكي يقرب من القلوب يضيف اليه لغات الناي المتعاعدة كأنشودة البقاء .
وكأني به يتصور ان في نايه صوراً ينفخ ناكراً الشوارع المظلمة والمعدات الواهية
وحكمة الاجتماع . فالحياة عنده لولا الناي والغاب جزيرة فاحلة متفردة

• اما الغاب التي يقصدها الشاعر في قصيدته فليست طاباً بمعناها الضيق بل هي
الطبيعة بأسرها — هي التمرد على العادات والشرائع — هي التمرد على كل قيد
• ولا بد لي من القول استدراكاً بأن جبران في مواكب لا يقصد دعوة الناس
للرجوع الى الطبيعة كما فعل منكرو القرن الثامن عشر في فرنسا وانكلترا . بل
دعوته انما هي للرجوع الى بساطة الحياة . فالطبيعة موجودة في المدينة وجدانها
في كل مكان سواها . والمظاهر المدنية كلها ما هي الا جزء من الطبيعة فلا نستطيع
اذن ان ننكر انها مظاهر طبيعية وان تكن اليوم في حالة اقرب الى التشويش
والفش والالتباس . اما الرجوع الى بساطة الحياة التي رمز عنها جبران بالغاب فهو
التقصد الفلسي من هذا الكتاب

• ان جبران لمجيد في هذا الكتاب كل الاجادة من حيث الفن والتقصد . فهو
يرسم لنا كمصور ماهر صورة كبيرة جميلة زاهية الالوان هي الكون بأسره .
فيخرج فيها النفس باطوارها وشواعرها الى طريق الحياة . ثم يبرها مواكب
منها الدين والشرف والعدل وما شاكل نشئي كنفادات طاريات على الطريق بين
المدينة والنايب — بين الفش والبساطة . اما فيلسوف المدينة فيحاول حين يراها
تستير اجسامها بألمار فلسفته البالية . واما ابن الغاب فيقومدها على الحان نايه الى ما
بين اشجار قابه حيث تتريح وتنعم وتفسى عريها بينا يرن في اذنها صدى انغام
الناي القائمه

دلت شعري اي تقع في اجتماع وزحام

وجسدال وصحيج واحتجاج وخصام اتعنى

ومن يطالع اشعار المواكب ويعمن نظره في صورها تتجلى له مقدرة صاحبها

على جمع المعاني الفلسفية والتعبير عنها بالاماليب الشعرية والصور الخيالية

﴿ الساق على الساق ﴾ : الساق على الساق فيها هو انفاريق « كتاب من اشهر مؤلفات احمد فارس الشدياق طبع اولاً في باريس منذ نحو ٦٤ سنة وهو الآن عزيز نادر. وقد غني بطبعه ثانياً حضرة يوسف افندي تورما البستاني صاحب مكتبة العرب في القاهرة واتحفنا بنسخة منه وهو يطلب منه وثمنه ٦٠ غرشاً صاغاً ﴿ الرسميات ﴾ اسم كتاب جمعه « صديق قديم » لاسعد افندي رسم الشاعر السوري المشهور نزيل امريكا على اثر عودته الى عالم الادب بعد احتجابه اربع سنوات. نجاءت هذه المجموعة تحفة اكرامية تحتوي على احدث المكتكرات من الشعر الرستمي وعلى رسوم ورسائل وفكاهات اديبة وشهادات من أفضل القوم في الشناء على الشاعر وفي كل من هذه المقدمات المفككة تحية الشعب الى شاعر الشعب

وقد وقتنا في هذه المجموعة على نواذر فكاهية كثيرة . منها جدال شعري بين اسعد افندي ووالده الشاعر ميخائيل افندي رسم . ومنها ان الكتاتين السوريين امين رحمانى وجبران خليل جبران يتشابهان من حيث غرامهما بتفسيق شعر رأسيهما

وتطلب المجموعة من المكتبة المصرية في نيويورك ومنها دولاران ﴿ المجموعة الفنية الصناعية ﴾ اسم مجلة اصدر العدد الاول منها في مايو الماضي حضرة كامل افندي احمد ناظر مدرسة النسيج ورئيس نقابة ترقية الصناعة بالمحلة الكبرى لاهياء الصناعة عموماً وصناعة النسيج وملحقاتها خصوصاً ﴿ لبنان بعد الحرب ﴾ كتاب وضعه بالفرنسية سعادة اوغست اديب باشا وعربة حضرة الشيخ فريد حبيش وصف فيه كتابة لبنان وصفاً يمحيط اللثام عن محاسن لطبيعية ويظهر همه سكانه وقصد بنوع خاص ان يوجه الانظار الى الشعب اللبناني وما عسى من صنوف الآلام عسى ان يكون في الكتاب ما يساعد على جعل لبنان موضع عطف الدول الكبرى التي ضمنت استقلاله الاداري وامتيازاته

﴿ مشروعات النيل ﴾ كتاب بالانكليزية في مشروعات النيل لسروليم ولكوكس المهندس اشتهر صدر في ٢٤ مايو الماضي يوم الامراضورية وقتل في مقدمته انه « استثناف الى غرائز كفى رجل منصف في الامبراطورية البريطانية

والى ذكاه كل مهندس في العالم . وفيه بحث ضاف في مشروعات ازي على البحر الازرق والبحر الابيض وصورة المراسلات التي دارت عليها والتهم التي وجهها الكاتب الى السرمردوخ مكدونلد مستشار الاشغال العمومية . وفيه ثمانية ملاحق وستة رسوم

﴿ مختارات جرجي زيدان وشعوب اوربا القديمة والحديثة ﴾ كتابان صدرا ملحقين للسنة السابعة والعشرين من الهلال الاول منها في فلسفة الاجتماع وال عمران يحوي مباحث اخلاقية ونسائية وسياسية وادبية . والثاني يبحث في منشأ شعوب اوربا وتاريخها واحوالها

﴿ الميوكلنصو ﴾ كراس يشتمل على تاريخ الميوكلنصو جمع ما فيه من المعلومات حضرة الشاب المجتهد كريم ثابت اعجاباً برجل فرنسا الاوحد في هذا العصر ﴿ علم الحشرات ﴾ كتاب في علم الحشرات لحضرة ليمان افندي محمد خريج مدرسة الزراعة بالجيزة والكلية الملكية العملية في لندن ومدرس علمي الحشرات والحيوانات بمدرسة الزراعة العليا في الجيزة ضمنه كل ما يتطلى به برنامج المدارس الزراعية المتوسطة وزينة بالرسوم المتقنة الكثيرة

﴿ رسائل الى التيات ﴾ هي رسائل من قلم الكاتب التقدير آرثومي معربة بقلم « الزهرة » موضوعها سياحة فتاة في العالم وفيها فصول عن النشأة الحائرة والفتاة التي تحب منزلها والتي تبحث عن المسرات والتي تنكر وتشر وتندرك والتي ستزوج والتي تزوجت الخ

﴿ في سبيل لبنان ﴾ كتاب عن لبنان بقلم حضرة المحامي يوسف افندي السودا فيه تاريخ موجز للبنان وبيان لحقوقه واثبات لغايته الرضية وهو واف في موضوعه حاور لكل ما يهم اللبناني معرفة عن جيله ومطبوع احسن طبع ﴿ المجلة التجارية السورية الاميركية ﴾ وقفنا على العدد السادس من السنة الاولى (عدد مايو الماضي) لهذه المجلة التي يصدرها بالبرية في نيويورك حضرة المحراجة سلمو مكرزل وفيها كثير من المباحث الاقتصادية الطلية مثل نظرة صوملية في الحالة الاقتصادية . والمظهر الاقتصادي الجديد . وحلاقة البترول بالملاحة . وارتفاع ثمن الفضة في السوق الاميركية . والتجارة مع الشرق . والاصول والآداب التجارية وغير ذلك شي ، كثير مما يلهو وينفع معاً

﴿ رياحين الارواح ﴾ اسم ديوان من نظم شاعر سوري في البرازيل اسمه عبد الله طعنه ضمنه كل ما نظمته من اشعر بين السادسة عشرة والعشرين من سنه . وفيه كثير من الشعر النبطي

﴿ رواية آخر بني سراج ﴾ للكاتب الفرنسي الكبير شاتوبريان معربة بقلم حضرة الخواجه عبد الله طعنه نزيل البرازيل

﴿ هدية لابناء امتي ﴾ رسالة تبين الوظائف الحقيقية التي تترتب على كل والد ووالدة ومرب ومعلم عربي طهرها حضرة حسن صدقي افندي الدجاني احد اعضاء المنتدى الادبي في القدس الشريف فيها كلام عن الوظائف الوطنية والشخصية والاجتماعية ويتبرع بشمها لعندوق المنتدى الادبي في القدس

﴿ ما بعد الحرب ﴾ اسم محاضرتين القاها في نادي مدرسة التجارة العليا حضرة الفاضل محمود عزمي انندي المحامي والمدرس في مدرسة التجارة العليا سابقاً وقد بين الغرض منها في اوائل محاضرتيه الاولى حيث قال :

« وما نحن الليلة نحاول ان نرتقكم على ما أخذ بعض هؤلاء القوم يدراون بوعينهم المهالك ويستجلبون اليهم المفاهيم حاصرين بحثنا في الجهورد الالمانية لانها هي التي رفقتنا الى الوقوف عليها بجلاء ولان خطة الخلفاء الاقتصادية لا تزال مكتملة في مجسهن الاعلى ولاسيما على ما يظهر بعد ان كن قد قررن توحيد العمل الاقتصادي كما وحدن عملهن التجريبي عدن الى الاتقراء كل بمقتضى حاجاته ومصالحه »

الفلسفة الادبية او علم الاخلاق ﴿ صدر هذا الكتاب معرباً بتصرف من كتابين في الفلسفة باللغة الفرنسية بقلم حضرة اتناضل حذاً اسعد فهمي الحارثي لدبلوم اليسانس في الحقوق من جامعة باريس . وهو يشتمل على مقدمة لحضرة محمد بك فريد وجدي وتمهيد لحضرة المرّب يليها فصول كثيرة تحت قسمين الاول انظري وانشائي العلمي . فن الاول الاحكام والنواطف الالدية ومذاهب الفلاسفة في التصير . ومذاهب الاثرة واللمدة والشئمة وآراء ابيقور وسقراط وافلاصون وارسطو وبنتمام ومل وكونت الى غير ذلك . ومن الثاني الواجبات والفضائل والآداب والحقوق على اختلاف انواعها

باب المسئلة

تصان هذا الباب منذ أول انشاء المتطف ووعدها ان نجيب فيه مسائل المتريين التي لا تخرج من دائرة بحث المتطف . ويشترط على مسأل (١) ان يعنى مسأله بأسه والقبه ومحل اقتت امضاء واضحاً (٢) اذا لم يرد السائل التصريح بأسه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا ريساً حروفاً تدرج مكان أسه (٣) اذا لم يدوج السؤال بعد شهرين من ارساله اليك فيكرر سائله فان لم تدرجه بعد شهر آخر تكون قد اهلناه لسبب كاف

(١) لو امتنع الموت

دفتو . عبدالله افندي عبد المال المليجي . لنفرض ان احد الاطباء اخترع دواء لمنع الانحلال الطبيعي والموت وصار كل من يخرج الى العالم من انسان وحيوان لا يموت . فهل تقع الدنيا الاحياء وهل يحصل في ميزانية الطبيعة عجز بمعنى ان عناصر الارض الموجودة (وهي طبعاً محدودة) التي تتركب منها الاجسام يحدث بها عجز لعدم استردادها ما تفقده من عناصرها بالانحلال والموت . وهل ترون ان ذلك ممكن في المستقبل

ج . اذا امتنع الموت والانحلال الطبيعي لم تمد الدنيا مع الاحياء ولقد قال هكسلي قولاً مأثوراً وهو انه لولا ان السمك يعاد ويأكل بمعنى بعضاً لامتلا البحر سمكاً حتى صار جسماً جامداً متصل الاجزاء من السمك . وقد قدر بعض علماء الجيرولوجيا ان

ماء الارض كله سيدخل يوماً ما في الاجسام الجامدة . اما امكان ذلك (اي امتناع الانحلال الطبيعي والموت) فلا نرى سبباً طبيعياً يمنعه . والنظام ان الذين يعتقدون بيمت الاجساد يفرضون ما يمانله لانه اذا بشت اجساد الاموات كلهم فكأنهم لم يموتوا (٢) تعاطي النساء اعمال الرجال

ومنه . كيف تجمع الانكليزية التي ادخلت نفسها في البرلمان والقضاء والمحاماة وغيرها من الوظائف والاصحال بين الامومة والزوجية من جهة وهذه الاشغال من اخرى

ج . لاشبهة ان اجمع بين هذه وتلك صعب جداً . ولكن عدد النساء المتزوجات في البلاد الانكليزية نحو عشرة ملايين ولا يحتمل ان يدخل منهن البرلمان او يتعاطي القضاء والمحاماة اكثر من الف امرأة . وبين المترفهات الوف كثيرات من النساء لا

يهتمن بالامومة ولا بالزوجية والبلاد
جارية مجراها . فاشتغال جزء من عشرة
آلاف جزء من نساء البلاد باشتغال قد
تمنعن من التزوج وولادة الاولاد لا
يؤثر فيها تأثيراً يذكر لاسيما وان عدد
الاناث في البلاد الانكليزية كان يزيد على
عدد الذكور قبل الحرب نحو مليون
وثلاث مليون ولعل الزيادة تضاعفت
الآن فلا يحتمل ان يجدن ازواجاً

(٢) المذهب الرومي والاديين

ومنه . نفرض ان المذهب الروحي
الذي يقول بخلود الروح قد ثبت بالتجارب
ثبوتاً كافياً فهل ترون ان ذلك يزيد في
حل عدة الديانات او يزيد لها اشكالا لاننا
نرى بعض المتدينين يتسكع به تسكعاً
غريباً كتسكع الفریق بالثمامة ولم ذلك
ج . لا شبهة انه اذا ثبت بقاء
ارواح الموتى في حالة تشعر بوجودها
ووجود الاحياء على الارض وتستطيع
فيها ان تخاطب الاحياء وتخبرهم بالحالة

التي هي فيها كما ادعى السر اوليفر لدج
والسر ارثر كوتن دويل المحلث اكبر
عقده من عقده الديانات . فقد قال السر
اوليفر لدج والسر ارثر كوتن دويل ان
المسيحين يسمعون الى السماء والابرار
منهم يقابلون السيد المسيح ويرون
مجدده . وقال السر ارثر كوتن دويل في

مجلة لندن لشهر أغسطس ان الابرار من
الاموات يبشرون الخطاة من الاموات
حتى يتوبوا وان ذلك يفسر قول السيد
المسيح في انجيل لوقا ١٥ : ٧ « يكون
فرح في السماء بخاطيء واحد يتوب اكثر
من تسعة وتسعين باراً لا يحتاجون الى
توبة » . ومفاد ما كتبه السر اوليفر لدج
والسر ارثر كوتن دويل وغيرهما في هذا
الموضوع ان ما انبأت به ارواح الموتى
يؤيد مبادئ الديانة المسيحية ويفسر
بعض آيات الانجيل المختلف في تفسيرها

(٤) نظام البلاد الانكليزية

ومنه . هل ترون ان نظام البلاد
الانكليزية الدستوري يثبت امام هذه
الامامير الشديدة الاشتراكية والبلشفية
وفئات الكهنسة وهل ترون ان حرية
الفرد تثبت امام رغبات الجماعة التي
تريد ان تصرفها في شكلها العنقم ولا
تدري اي كثر بمنكها المره في حياتها
اعن من حريته الشخصية

ج . لا شبهة ان الثورة الاشتراكية
والبلشفية ككاعصار تار على النظام
الاجتماعي يهدده بالانقلاب ولكن
الحق يعطو والعلاج يعسر

والزور يمتحق وانفساد يدمر
كما قال صاحب الفارياق . وهذه
الامامير الاشتراكية والبلشفية من

المادة اسهل من انكار الروح لان الذي يشعر به العقل ليس المادة نفسها بل التأثير الواصل منها الى الدماغ والدماغ يشعر بمثل ذلك ولو لم تكن المادة امامه اذ كيف يتيسر للمرء ان ينكر المادة ويكون ذلك اسهل عليه من انكار الروح والمادة واقعة تحت حبه يشاهدها ويلسها. اليس التأثير الذي يشعر به العقل هو نتيجة وجود المادة اي انه هو التأثير الذي تنقله الاعصاب البصرية او غيرها الى الدماغ فذا لم يكن هناك وجود حسي للمادة لم يوجد ذلك التأثير. وقد يتأثر الدماغ ولو لم تكن المادة امامه وهذا اظنه ناشئاً عن سبق وقوعها تحت حبه ولا نظن ان الدماغ يتأثر بشيء لم يقع تحت حواس الانسان والروح من هذا القبيل

ج . لقد احسنتم بقولكم « وقد يتأثر الدماغ ولو لم تكن المادة امامه » فان اناسهم قد يحلم انه دخل مدينة لم يرها قبلاً ويرى فيها بيوتاً وشجارات غريبة في شكلها ويكلم اناساً من سكانها ويسمع كلامهم وذلك كله غير موجود امامه. ثم ان الانسان يرى انوار والنور ليس مادة ويشعر بالحرارة والحرارة ليست مادة. وانكتاب تراه ونفسه فتقول انه موجود امامنا فعلاً ولكن

الثورات الاجتماعية التي انتابت الناس في بعض العصور الغابرة على اشكال مختلفة ثم خمدت وزالت واستعداد الناس منها تزعم بعض الشرور والمظالم التي دعت الى اثارها. والحظوف شديد على النظام الدستوري الانكليزي وعلى كل نظام دستوري اوروبي ولكن العقلاء متيقظون فلا يؤخذون على غرة. والمرجح عندنا انهم يفرزون باصلاح الحال. وقد شرحنا ذلك في مقتطف اغسطس الماضي. اما الحرية الشخصية التي تنوهرن بها فقد ابتأ في مقالة مسيبة ان الحرية المطلقة من كل قيد كما فهمها جان جاك روسو لم تكن للانسان قط ولن تكون له ابداً. راجعوا كلامنا في هذا الموضوع في الصفحة ٢٦٠ من المجلد الرابع والخمسين من المقتطف. والحر من يسكن بلداً قوانينه عادلة وحكامه يعملون بها وهو مائع لها وليس عبداً لشهواته (٥) المادة ام الروح

بهبورة. مسمى افندي تكللا. وردت عبارة اشكل علينا فهمها في ردكم على حضرة فريد بك وجدي في مقالته اثبات الروح بالمباحث النفسية المدرجة في شهر اغسطس الحالي وهذا نصها « بل لو اراد ان ينكر واحداً من الاثنين الروح او المادة لرأى انكار

الذي يشمر به عصتنا البصري هو صورة الكتاب حتى لو كان موضوعاً وراءنا

وامامنا قرآءة فاننا نراه امامنا لا وراءنا

والصورة التي نراها في الحالة الثانية

مثل الصورة التي نراها في الحالة الاولى

اي هي امواج اشعة النور الواصلة الى

مركز البصري في الدماغ. واذلمنا الكتاب

فالذي يشمر به عصب الحس هو المقاومة

التي تلاقىها اعصاب اليد وهي تشمر

بمثل ذلك لو كانت المقاومة قوة كهربائية.

وقد حملت هذه الاعتبارات بعض

الفلاسفة على القول بان ما نسميه مادة

ليس الا قوة متجمعة على صورة ما

ومن ذلك مذهب لورد كلفن وهو ان

المادة حلقات زويعية في الاثير. وبالرأي

المشهور الآن وهو ان الكهربائية هي

اصل او اساس الموجودات كلها فقد

ابان السير جوزف طلمن انه اذا احيت

كل مادة من المواد المعروفة صدر منها

دقائق صغيرة جرم كل دقيقة منها نحو

١٧٠ من جرم جوهر الهيدروجين وهذه

الدقائق كهربائية سلبية. فطويلي

التي تتألف منها المواد المختلفة جواهر

كهربائية اي انها قوة محضة وبهذا

الاعتبار يكون انكار المادة كشيء

قائم بذاته مختلف الانواع اسهل من

انكار النوة او الروح. راجعوا ما كتبناه

مراراً عن الالكترونات وجواهر

الاجسام

(٦) تعريف المادة

وصفها. ما تعريف المادة عند الماديين

ج. لا نعلم ماذا تريدون بالماديين

فانهم فرق مختلف في تعاليمها والمشهور

منهم الآن هم علماء الطبيعة الذين يدون

كل الحوادث الطبيعية الى تسامها

الطبيعية فاذا اصاب النار كتاباً وحرقتة

قالوا ان النار حرقتة ولم يحرقه اله ولا

ملاك واذا لمت افعى زيدا فماتت قالوا

ان سما امانة واذا لسع بعوض المملاريا

عمرأ فاصابته حمى المملاريا قالوا ان

البعوض ادخل مكروب المملاريا في دمه

فامرضه واذا عالج طيب بالكينا شفاه

قالوا ان الكينا شفقت لانها قتلت مكروب

المملاريا من جسمه او ساعدت خلايا دمه

على قتلها ولم يقولوا في ذلك كلمة ان الله

هو الذي حرق الكتاب بالنار وقتل

زيداً بلسع الانعى وامرض عمرأ بالمملاريا

ثم شفاه بالكينا. ولكن اكثرهم لا يتنبى

وجود اله سن نوايس هذا الكون

وان كل ما يجري فيه جار على موجب هذه

النوايس. وهؤلاء الماديون يعرفون

المادة حسب ما يتصل اليه البحث العلمي.

وأخر تعريف لها هو التعريف المشار اليه

في الجواب عن السؤال السابق اي انها

مجموع انكروونات او جواهر كبرائية
سلبية ونيجابية

(٧) حقيقة اقمار اورانوس

مصر . احد المشتركين . لقد علمتكم
على مقالة فريد بك وجدي المدرجة في
مقتطف اغسطس مشيرين اشارة المنكر
الى ما ذكره عن روح الفلكي الذي
صار الآن اكثر علماً بعلم الفلك وان
هذه الروح بينت خطأ الفلكيين الذين
يحسبون ان اقمار اورانوس تدور حوله
من الشرق الى الغرب لا من الغرب الى
الشرق كما ان السيارت وكما يقتضي الرأي
السدسي . والى روح الروائي ديكنز التي
قبل انها اتمت رواية لديكنز مات قبل
ان يتمها . وسألتم وجدي بك كيف ان
هذين الامرين لم يقنعا فلان يوصح
دهوى الذين يدعون مخاطبة ارواح
الموتى بالذات مع ان المسألة الاولى
فلكية والثانية انشائية وهما من
اختصاصه . ولكن لتفرض ان فلان يوصح
لم يقتنع بان روح فلكي هي التي بينت
خطأ الفلكيين وروح ديكنز هي التي
اتمت رواية ديكنز اينني ذلك كون روح
فلكي فسرت حركات اقمار اورانوس
وروح ديكنز اتمت روايته

ج . انا استشهدنا بفلان يوصح في
هذه القضية كينة قوية على انه لو كانت

الحادثتان صحيحتين لما خفيت عليه صحتهما
ونكفنا لاقناعه بان الروح الاولى هي
روح فلكي والروح الثانية روح ديكنز
نفسه . ومن حيث انها لم تقنعه في
صحتهما شبهة قوية ولو ذكرها كل وزر له
روسيا في كتبهم . وهذا هو الواقع .
ولم نهم نحن بتفنيدهما قبلاً لان دعاوي
مدعي مناجاة الارواح كثيرة جداً
ويستحيل علينا ان نبحت فيها كلها .
ولكننا لم نبحت بحثاً مدققاً في واحدة
سها الا وجدناها غير صحيحة او وجدنا
شكاً في صحتها . هذه اقمار اورانوس لما
كشفت ظهر انها تدور حوله من
الشرق الى الغرب كما قبل ولا يزال علماء
الفلك يقولون ان حركتها متقهرة اي
انها تدور من الشرق الى الغرب . قال
المرورث بول استاذ علم الفلك في
جامعة كبريدج في كتابه دليل السماء
المطبع سنة ١٩٠٥ في آخر الصفحة
السابعة منه ما ترجمته ان اقمار
اورانوس واقمار نبتون تخالف في حيرها
سير كل جرم آخر في النظام الشمسي في
كون حركتها متقهرة « retrograde »
وقال العالم السورث دافر في المجلد
الاول من كتابه العلم في الحياة الحديثة
المطبع بلندن سنة ١٩١٠ صفحة ٢١
ما ترجمته ان اقمار اورانوس الاربع

حركتها كلها منتهجرة في سطح ميل ٨٢ درجة على سطح فلك سيارها . وقال العالم توماس هيث المساعد الاول في المرصد الفلكي الملكي بادنبرج في اطلعه التللكي المطبوع سنة ١٩٠٣ صفحة ٦٠ ما ترجمته « ان افلاك اقمار اورانوس مائلة على دائرة البروج على زاوية ٨٢ درجة وحركات هذه الاقمار متقهرة . وجاء في ملحق الانكليبيديا البريطانية المطبوع سنة ١٩١٣ مما تم من التحقيق الفلكي في امر اورانوس « ان الفلكيين سليفر ونول اثبتا ان حركة اورانوس تنسب على محوره منتهجرة يتما في عشر ساعات و ١٢ الساعة . فا ذكره الوزير الرومي في كتابه غير صحيح سواء قلته الوسيطة او وضعه هو او قلته كل ارواح المرفى

ورب قائل يقول كيف تعلمون اذا كلام الوسيطة العلمي بمحدودة العلية ولو لم يكن منطبقاً على الحقائق العلية . فنحيب اولاً ان ليس ثم دليل على ان الوسيطة نطقت به . وسواء نطقت هي بهذا القول او غيرها فالتعليل عندنا هو هذا . ان القائلين برأي لا بلاس المرصين على اثباتها طم كون حركات هذه الاقمار منتهجرة وحسبوا ذلك ناقضاً لرأي لا بلاس ثم لما رأوا ان فلك

هذه الاقمار يكاد يكون عمودياً على فلك اورانوس قالوا ان حركتها يصح ان تحسب مستقيمة كما يصح ان تحسب متقهرة . والمرجح عندنا انهم ذكروا ذلك في المجلات والكتب فقرأت الوسيطة وذكرته بشيء من الابهام ان كانت قد ذكرته فعلاً . ويحتمل انها فعلت ذلك حينئذ لا بقصد التضييل بل ذكرته في غيوبتها كما يذكر الانسان اموراً كثيرة وحوين النوم واليقظة مما لا يتذكره في اليقظة . ولكن افلاك هذه الاقمار ليست عمودية تماماً على فلك اورانوس حتى يصح ما تقدم بل تقطع على زاوية ٨٢ درجة ولذلك تسهل رؤيتها منتهجرة . ونرجح اننا ذكرنا اسباب الحركة المنتهجرة فيما كتبناه من بأساط علم الفلك وكون ذلك لا ينقض رأي لا بلاس

اما تكميل رواية دكتور فيلس لدينا الان دليل على تكذيبه ولكننا نذكر قصة وقعت لنا وهي ان جريدة اميركية يومية عيادت عيد بلوغها مئة سنة على ما تتذكر ونشرت شرحاً مسهباً لتقدمها في هذه المدة من سرعة الطبع وسعة الانتشار وبعت الينا بالعدد الذي ذكرت فيه ذلك . فاستحسنناه ونوهنا به في المتطوع وبعتنا اليها بالعدد الذي

العشاء ووجدنا فيهم من البساطة بل من
السذاجة ما يهجر العقول. فالسر اوليفر
لدج هو المستنيط الحقيقي للتلغراف
اللاسلكي ولكنه اهل استعمال اكتشافه
نبتة شاب ايطالي وهو مركوبي فرنج
من هذا الاكتشاف اموالاً طائلة اما
السر اوليفر لدج فكانت بالاحتجاج .
وقد كان في اميركا في القرن الماضي عالم
فلكي يقول المحققون انه كان من اعلم
علماء الفلك . وهذا العالم الفلكي مات
جوعاً. والمستر مند صاحب مجلة المجلات
نشئ عندنا مرة في باريس فاطرفنا
بحديث سياسي شهى الهانا عن الطعام
كأن مفاتيح اسرار العالم في يده . وهو
نفسه ادعى مرة ان مصوراً صورته
فظهرت مع صورته صورة رجل متوفى
وان الرجل المتوفى لبث واتى جسمه من
الترنقان ووقف وراءه فظهرت صورته
مع صورة سنده. فبان له البعض ان صورة
ذلك الرجل كانت معروفة ومنشورة
سند زمن طويل وان المصور استعملها
لما ظهر صورته فلم يحل عن اعتقاده

ولقد لقينا بباريس حينئذ طبيباً
ماهرًا من اسدات اعتنق مذهب مناجي
الارواح ومن لفائفهم فدعانا لزيارة
سيده فرسوية تدعي انها كاهنة يزس
الالهة المصريين القدماء او ان يزس نفسها

كثبتنا فيس عنها . فصورت المقطم
ونشرت صورته وكتبت فعلا طويلًا
عنا تقول في ان المقطم جريدة يكتبها
رجل واحد وهذا الرجل نفسه هو
الذي يجمع اخبارها ويكتب مقالاتها
ويجمع كل حروفها ويطبعا ويوزعها
الى غير ذلك من الغرائب التي تفوق
التصديق وينقضها الاختبار وليس في
هذا كله ما يشيننا ولكن الجرائد
الاميركية لاتحاسب ذمتها في ذكر الغرائب .
والظاهر ان قراءها يرضون بذلك فلا
لتبعد ان تستنيط جريدة اميركية او
مطبعة اميركية قصة مثل قصة رواية
دكتور لكي يكثر قراؤها وبيع طابعها
من بيعها . والافن كانت هذه القصة
صحيحة لكنت وحدها لانتفاع فلامر يون
وكل المشككين في محادثة ارواح الموتى
بصحة ما ينسب الى هذه الارواح او
لاستحضروا روح دكتور مراراً وسألوهما
عن صحة القصة فاخبرتهم الخبر اليقين
حتى لم يبق في المسكونة مشكك

(٨) الكاهن وانجون

ومنه . كيف تعلمون تصديق مثل
المستر مند والسر اوليفر لدج دعاوي
الوسطاء مع ماظم من منزلة الرفيعة
في العلم
ج . لقد لقينا كثيرين من اكابر

الجالس الى جانبها يقول انها هي التي
تقرت المائدة وهي تنصكر ذلك اما
الطيب فهل وجهه وقال هذه هي
الروح حتما وكما زدنا تأكيذا ان السيدة
هي التي تنقر المائدة زاد هو تأكيذا ان
الروح هي التي تنقرها ثم جعل يستنطقها
بحروف الهجاء ونحن نعجب من تسديقه
هذه الامور مع انه من علماء الطب
المتبحرين ولله كتاب ملي يدرس في
مدارس فرنسا

ولكثر ما يظهر من بساطة بعض
العلماء قال بكال التيلسوف الفرنسي
ان الذكاء المفرط جار للجهل المفرط .
وقال ديدرو ان كثيراً ما يتصل الذكاء
بالجنون ويلتصمان . وتروى ادلة
وشواهد كثيرة على ذلك في مقالتي
موضوعها الذكاء والجنون احدهما في
الصفحة ٣٨٥ من المجلد الحادي عشر
من المتنطف والثانية في الصفحة ١٥٩
من المجلد الخامس والعشرين

(٩) ارق المالك في تربية ابنتها

الحسينية بالقيوم . شفيق افندي
محمد محمود . في الممالك المتعددة بلغت
اعلى درجة في تربية ابنتها تربية منزلية
ومدرسية ونهجت احسن منهج في
تعليمهم حسب ما قرره علماء النفس
(Psychologists)

حلت فيها وقد اقامت لها هيكلا في بيئها
لعبادتها . فرحبت بنا وادخلتنا هيكلا
وارتنا ما فيه من التحف والرسوم ثم
حضر زوجها وهو من اشيان اسكتلندا
ويدعي انه من نسل حكامها الاقدمين .
وقد لبس اللبس الاسكتلندي الخاص
ترحيبا بنا وكان في اصبعه خاتم قصة
كبير جعل ينظر اليه تارة والينا اخرى .
وكان هناك زوار غيرنا فدار الحديث
على مواضيع مختلفة اكثرها سياسي
 واجتماعي . ولما انتهت الزيارة اخبرنا
صديقنا الطيب ان اكثر اولئك الزوار
من المعتندين صحة الديانة المصرية
المؤمنين بهذه الكاهنة وان الخاتم الذي
في يد زوجها كان لاسلافه وهو يرى في
فصه هل زائرة صديق او عدو . وسألنا
عن رأينا في الرجل وزوجته فقلنا انهما
من الطنف الناس ولكن عتليهما لا
يخلوان من انشدوذ واستحلبا كنة
مذمومة ومضاهها شاذ او مخالف
للقاعدة لكن الاضياء يفسون بها عدم
الصحة فاستشاط شيطنا وجعل يدافع
عنهما . وجلس مع بعض الاصدقاء ذات
يوم حول مائدة كبيرة للتكلم مع الارواح
وكان بين الجلس سيدة اميركية تحب
المزاح فتواطأ البعض منا معها على ان
تنقر المائدة برجلها ففعلت وجعل الرجل

تمت على ايدي اهل كثيرين ، والتلغراف الكهربائي اكتشف مبادئه العنصرية الذين اشتغلوا بالكهربائية من انكلاير وفرانسوين والمان وهولنديين وغيرهم ولكن الذي استنبط له الاسلوب الاخير رجل اميركي اسمه مورس فسمي باسمه . والتلغراف اللاسلكي مبني على المعارف الكهربائية ولا سيما التي انبتها المستعملون بالكهربائية مثل اديسن وترووردج من الاميركان ولندساي وولكنسن وهيتون وبريس ولديج من الانكليز وهرتز من الالمان . والذي ابرز التلغراف اللاسلكي وعمل به هو مركوني الايطالي . ويقول البعض ان الفضل الاكبر في استنباطه لهرتز ويقول غيرهم ان الفضل فيه لسرا اوليفر ليدج . والمشاحنات كثيرة على كل اختراع واستنباط . وعلمنا ايطاليا والمانيا وفرنسا وانكلترا واميركا تكيل رهان فيها

(١٢) أمل الفئاتل

ومنه . كيف نشأت فكرة الخبير والنشر والحق والباطل والقضية والذيلة قبل ان يكون للانسان دين وقانون وعرف مجري على مقتضاها

ج . يقول البعض ان مبادئ ذلك مفروسة في فطرة الانسان غرسها فيه خالقة . ويقول غيرهم انها مبادئ

ج . زجح ان الولايات المتحدة الاميركية قامت غيرها من هذا القبيل . هذا اذا اريد تربية الاخلاق مع قوى العقل ولكن اذا لم يكن للاخلاق شأن في التربية بل كانت عقلية محضة فالالمان فاقوا غيرهم على ما نظن

(١٠) ارق الاسم في الموسيقى

ومنه . يقال ان الموسيقى الالمانية ارق موسيقى نفية في العالم وان المانيا تفوقت على سائر الامم عن انجته من اكابر الموسيقيين فهل توافقون على ذلك ج . هذا الذي يقال . وقال كاتب مقالة الموسيقى في الطبعة الاخيرة من الانسكلوبيديا البريطانية المطبوعة سنة ١٩١١ ان المانيا لم تزل لها القيادة في الموسيقى الاوربية بمدارسها ومديريها وصانعي آلاتها واقبال الامة على الاحمال الموسيقية ولكن لم يرق منها في العهد الاخير موسيقيون مشهورون

(١١) لمن الفضل الاكبر في المكتشفات

ومنه . اي الامم كانت لها أكبر فضل في المكتشفات العملية الحديثة والاختراعات المفيدة

ج . قلنا اخترع اختراع او اكتشف اكتشاف وكان الفضل فيه لرجل واحد بل الغالب ان المبادئ التي ينشأ عليها ذلك الاختراع او الاكتشاف تكون قد

اختبارية أتجها الاحترار والاحتفاظ
بالاعمال التي تطيل العمر وتحفظ النسل
فالبحث عن اصلها من المباحث العلمية
لا من المباحث الدينية ولا الفلسفية
لانها تتناول اهمالاً كثيرة لا تتناولها
السن الدينية الفلسفية فالتدي يأكل
طعاماً لا تهضمه معدة او يلبس ثياباً
لا تدفئ جسمه حكماً في السن
العلمية حكم الذي يدمن المكرات
او يرتكب المحرمات ولكن اهل السن
الادبية الفلسفية لا يندرون النهمين
والذين يتعرضون للبرد بالمذاب في
جهنم . راجعوا ما كتبناه في اصل
الآداب والفضائل في المجلد العاشر من
المقتطف صفحة ٢٠٦ وما بعدها وقد
وقع خطأ هناك في طبع الصفحة الثالثة
من تلك المقالة قبل الصفحة الثانية منها
(١٣) مقياس الاخلاق

ومنة ما هو المقياس الذي يحكم به
على افعالنا واخلاقنا الضار منها والنافع
والحسن والتسيح ونهتدي به في ميولنا
واعمالنا

ج . اما من جهة اتقنا فكل عمل او
فكر نتج من المجاهرة به فهو في الغالب
صالح او غير حسن واما من جهة الغير فكل
معاملة نعامل بها ولا نريد ان يعاملنا
بمثلها فهي ضارة او غير حسنة وهذا

مفاد القاعدة الذهبية عند الميحيين
(١٤) الاعتداء بالاوريين
ومنة . ينكر بعض المصريين نجس
السوريين بالجنسيات الاجنبية واحتذاءهم
حذو الاوريين في عاداتهم وملابسهم
ويرون ان ذلك من علامات انحطاط
الشعوب وتلاشيها . فما رأيكم في ذلك
ج . لو كان السوريون امة واحدة
كبيرة كالامة الانكليزية او الفرنسية
او الايطالية او اليابانية وكان لها عمران
راق تباهي به وعادات راسخة لا ضرر
منها لاحتفظوا بعمرانهم وعاداتهم
وانتخروا بها من تلقاء انفسهم . اما وهم
من امم مختلفة اصلاً وعمرانهم لا يقابل
بعمران البلدان الاوربية المجاورة لهم
ولا يرجى ان ينشئوا لهم عمراناً خاصاً
وينهضوا به حتى يجاروا ام اوروبا لانهم
اذا دخلوا خطوة الى الامام فالام الاوربية
تخطو عشر خطوات فلا لوم عليهم
اذا اقتبسوا اساليب العمران الاوربي
واختاروا الاحسن من عاداته .
وسكان القطر المصري تجمع نعمة
اعشارهم جامعة دينية قوية تكاد تجعلهم
امة واحدة ولكن فريقاً كبيراً منهم
رأى من مصلحته ان يأخذ اخذ
الاوريين في عاداتهم ومعاملاتهم فليس
الالة الاوربية بدل الحبة والقفطان

وركب المركبات الاوربية من عربات واتوموبيلات وهو يأكل الآن على موائد اوربية بالشوكة والسكين وخلع العمامة ولبس الطربوش الاسلامي وهو اصلاً من ملابس الاروام . ويا حبذا لو لبس البرنيطة فانها اصح من الطربوش من كل وجه . ولا عجزة بما يقوله بعض النظريين من ان الجبة

والقفطان اجمل من السترة والبطون فان الفرض الأكبر من لبس الرجل ليس الجمال بل وقاية الجسم وقاية لا تعمق حركاته . ورجل الدنيا لا يدع لاحد مزية عليه لا في اكل ولا في شرب ولا في لبس ولا في علم ولا في عمل بل يتشبه بالكرام المفلحين مردداً قول الشاعر الحلبي « ان التشبه بالكرام فلاح »

بَابُ الْاِحْبَابِ السَّلْمِيَّةِ

الزهرة - تكون كوكب مصاد في اول الشهر ثم تصير كوكب صباح في آخره
المرنج - يشرق نحو الساعة ٣ صباحاً

اميل فشر

Prof. Emil Fischer.

نعت المجلات العلمية الاستاذ اميل فشر الكيماري الالماني وهو من اكبر كيمائيي العصر واكثرهم فضلاً على علم الكيمياء واوفرهم اكتشافات فيه حتى يفضل على هرفن ولو لم يشتهر اشتهاً . وهو الذي بحث المباحث المستفيضة في انواع السكر والبروتين ومركبات

اوجه القمر في شهر سبتمبر

يوم ساعة دقيقة

الربع الاول	٢	٤	٢٢	ماء
البدر	١٠	٥	٥٤	صباحاً
الربع الاخير	١٦	١١	٣٢	ماء
الهلل	٢٤	٦	٣٤	صباحاً
القمر في الاوج ١	٠	١٨	١٨	ماء
د الحضيض ١٢	١٠	٦	٦	صباحاً
د الاوج ٢٩	٢	٣٠	٣٠	د

اليارات فيه

عطاره والمشمري وزحل - تكون كواكب صباح

الحامض اليوريك لحمل البيولوجيا عاماً
من الوجهة الكيماوية

وقد اعطته الجمعية الملكية ببلاد
الانكليز وسام دافني سنة ١٨٩٠ ونال
جائزة نوبل للكيمياء سنة ١٩٠٢

المؤتمر العالمي الهندي

يعقد المؤتمر العلمي الهندي اجتماعه
السابع في مدينة نغبور من ١٣ الى ١٨
يناير سنة ١٩٢٠ برئاسة السرب . راي

الخبز من بزر القطن

خطب المتر ده سفندو ببلاد
الانكليز في ٢٣ يوليو الماضي خطبة
موضوعها القطن والخبز الذي يصنع
منه فقال ان الاستاذ طود قدر سنة
١٩٠٧ ان حاجة العالم الى القطن تزيد
سنة فنة فيلزم ان يزيد محصوله اربعة
ملايين قنطار او خمسة ملايين قنطار كل
سنة حتى يبي بحاجة العلم ولكن مضت
بضع سنوات والمحصول أخذ في النقص
بدل الزيادة . ثم قال ان بزر القطن اذا
نزع قشره وطحن كسب لبه كان منه
دقيق مفيد من مادة البروتين المفيدة
خسبة اضعاف ما في دقيق التمح فيحسن
ان يخلط دقيق التمح به فيكون منه
خبز جيد كثير النماء . ثم اري الذين

البلون والطائرات في الاعمال

ذكرنا في مقتطف اعطس ان
طيارة اميركية طارت من اميركا الى اوربا
وبنونا انكليزياً طار من اوربا الى اميركا
ومن اميركا الى اوربا . فهل صارت
البلونات والطائرات بحيث يصلح
استعمالها تجارياً لنقل الناس والبضائع .
وجواباً عن ذلك تقول ان البلون يقطع
مسافات طويلة جداً من غير ان يقف
لكن سرعته فيها لا تزيد على ثمانين
ميلاً في الساعة . والطائرات لا تستطيع
قطع المسافات الشاسعة كالبلون من غير
ان تقف ولكنها اسرع من البلون في
سيرها فقد تبلغ سرعتها ١٦٠ ميلاً في
الساعة . اي ان سرعة الطائرة مضاعف
سرعة البلون وقد كانت كذلك دائماً
فما كانت سرعة الطائرة ٣٠ ميلاً في
الساعة حوالي سنة ١٩٠٨ كانت سرعة
البلون ١٥ ميلاً . ولما بلغت سرعة
الطيارة ثمانين ميلاً في الساعة بلغت
سرعة البلون اربعين ميلاً . والآن اذا
لاقى البلون والطيارة ريح شديدة سرعتها
٥٠ ميلاً في الساعة انحطت سرعة البلون
الى ثلاثين ميلاً فتصير مثل سرعة

الاول جذره وجلب كثيراً من
الاحصنة العربية ثم أتى بالافراس
العربية في عهد الملك تشارلس الثاني
وسميت بالافراس الملكية ومن ثم امتزج
دم الخيل الانكليزية بدم الخيل العربية
فاكتسبت الاصائل الناتجة من ذلك
السرعة وكبر الجسم من الخيول
الانكليزية والجمال والجلد من الخيول
العربية

سلاح الانسان الواقى

ألف الدكتور كالب الصليبي اللبناني
الاصل كتاباً بالانكليزية سماه بعامناه
سلاح الانسان الكامل بين فيه ان الدم
والتدوق السليم اتقع ما يكون للانسان.
وقد قدم له لورد ولوبي ده بروك
مقدمة قال فيها ان الدكتور صليبي هو
الذي استنبط المزايا التي تمتاز بها خردة
الجنود البريطانية وهو اول من حث
على الشاء وزارة الصحة في البلاد
الانكليزية

سبب نور الحجاب

ظهر من بحث الدكتور جلكويست
ان سبب الامارة في الحجاب وغيرها
من الحشرات المنيرة والتفطر المنيرة مادة
فيها شبيهة بالدهن وهذه المادة تتأكسد
دقة فتتير

الاتوموبيلين السريع واما الطائرة فيبقى
من سرعتها ١١٠ اميال في الساعة فتبقى
اسرع من كل آلة من كل آلات النقل
اما من حيث ما يقتضيه نقل الركاب
والبضائع من النفقة فالتدرون مختلفون
جداً فبعضهم بالغ في النفقة فاوصلها
الى ٦٠ جنياً لكل طن لنقله ميلاً واحداً
ولبعضهم نجحها جداً فاوصلها الى نحو
١٧ غرشاً وعلية فنقل الطن الواحد من
بلاد الانكليز الى الاسكندرية يكلف
على اكثر تقدير ١٢٦ الف جنيه وعلى
اقل تقدير ٣٥٧ جنياً وكيفما كانت الحال
فنقل الانتقال به التي توزن بالطن
ضرب من المحال من باب تجاري اما
البريد الذي يوزن بالدرام فليس ما يمنع
نقله بالبنون او بالطيارة ولكن التفراف
اسرع منها وقد يكون اخص

اصل الاصائل الانكليزية

كتب كاتب انكليزي مشهور بمعرفة
الخيول واسبابها ان الخيول الانكليزية
هي اصلاً اسرع جرياً من الخيول
العربية ولكن خيول العربية اقوى
منها جلدأ وكان الملك جيمس الاول
المتوفى سنة ١٦٢٥ مفرماً بخيل السباق
فأتى باحصنة عربية لتقوية نسل الافراس
الانكليزية وحدث ابنه الملك تشارلس

الاسطول البريطاني

صدر الكتاب السنوي البحري البريطاني بإدارة لورد براسي وكان يود قد شرع في إصداره سنة ١٨٨٦ حينما كان في اورباست دول أخرى بحرية أما الآن فصارت القوة البحرية في روسيا وألمانيا والنمسا وتركيا في حكم المدمم ولم يبق فيها من القوات البحرية إلا فرنسا وإيطاليا وقوتاهما لا تقابلان بقوة بريطانيا. وليس عندهما طراد من طرادات القتال التي هي أم البوارج الحربية الآن. ولكن نشأت في غضون ذلك قوتان بحريتان وهما الولايات المتحدة الأمريكية واليابان.

وعند بريطانيا الآن ٤٤ من نوع البوارج وطرادات القتال يقابل ذلك ١٢ عند فرنسا و٦ عند إيطاليا و١٢ عند أميركا و٧ عند اليابان. فقوة بريطانيا في البوارج الحربية الكبرى أعظم من مجموع قوات الدول الحربية الأربعة فرنسا وإيطاليا وأميركا واليابان. وعند بريطانيا من الطرادات الخفيفة السريعة ٧٧ طراداً وعند فرنسا ٣ وعند إيطاليا ٦ وعند أميركا ٣ وعند اليابان ٨ فقوة بريطانيا في الطرادات الخفيفة نحو أربعة أضعف قوات هذه الدول. وعند

بريطانيا ٢٨٨ من المدمرات الحديثة وعند فرنسا وإيطاليا معاً ١٢٤ وعند أميركا ٩٥ وعند اليابان ٨٩

ومن الغريب أن بريطانيا بنت في زمن هذه الحرب من السفن الحربية ما ترفعه مليوناً طن واقطعت على ذلك نحو ٣٠٠ مليون جنيه. ولما صدر الكتاب السنوي البحري الأول سنة ١٨٨٦ كانت البارجة رود في أعظم سفينة حربية عند الإنكليز وكان تقيمتها ٩٧٠٠ طن وسرعته ١٧ ميلاً بحرياً في الساعة وبلغت ثققات بنائها ثلاثة أرباع المليون من الجنيهات أما الآن فإن البارجة هود الجامعة بين قوتي الهجوم والدفاع تقيمتها ٤٠ الف طن وستبلغ ثققات بنائها أكثر من مئة ملايين من الجنيهات سرعة بناء السفن في إنكلترا

بلغ مجموع ما بنته دور الصناعة الإنكليزية من السفن الحربية والتجارية على اختلاف أصنافها في مدة الحرب ١١٣٠ سفينة حمولتها ٣٣٣٠٠٠٠ طن. والحرب دامت ٢٢٦ اسبوعاً فيكون متوسط ما بني في الاسبوع الواحد منها خمس سفن. وبينها بوارج وطرادات وغوامسات وزوارق بخارية وبرابر نقل ولسافات وغير ذلك

المصل للوقاية من التتنوس

ظهر التتنوس سنة ١٩١٨ في ٢٩٢ جريحاً من ٣٨٠٠٠٠ جريح عولجوا في المستشفيات . اي ظهر في ٨ من كل عشرة آلاف وظهر في الاشهر الثلاثة الاولى من الحرب في ٧٤ جريحاً من كل عشرة آلاف جريح . وقد قل عدد الاصابات بسبب استعمال المصل الواقي منه . وقل أيضاً عدد الوفيات من المصابين بالتتنوس فكان اولاً ٥٨ في المئة فصار في العام الماضي ٢٥ في المئة

الطيران في اعمال البوليس

جاء من نيويورك ان المستر اريط مدير البوليس فيها نظم قوة بوليس من الطيارين لمدينة نيويورك لتستخدم في امور شتى ولا سيما عند شوب النيران او وقوع شغب او حدوث حادث على الضفة الاخرى من النهر

القوة المائية في كندا

تقدر القوة المائية في بلاد كندا بمبلغ ١٨٨٠٠٠٠٠٠ حصان او نحو ١٩ مليون حصان ولم يستخدم منها حتى الآن الا ما قرنه ٣١٠ ٧٣٠٥ حصنة او اقل من ثمن القوة كلها

ري العراق

يظهر من التواريخ القديمة ومن آثار الترع الباقية الى الآن ان الاراضي المجاورة لبغداد والممتدة منها جنوباً الى كوت الامارة كانت شديدة الخصب وان اساليب الري الصناعي بلغت فيها اقصى درجات الاتقان . لكن ترعها طمت في عهد الحكومة السابقة فيظل الري منها . ولذلك كان اول ما اهتمت به الحكومة الحاضرة تطهير بعض هذه الترع واقامة الحواجز لرفع المياه فاصلحت حالاً ما يروي ثلثمائة الف فدان رياً ضيقاً

وليم راي سكيلك

وليم راي سكيلك الذي تولّى تحرير مجلة المجلات بعد حيد منشأ ومحررها الاول النرجس نولس لم يكن مشهوراً في عالم الانشاء الحديثة سنة لكنه اجري مجلة القرن التاسع عشر في القرن العشرين كما كانت جارية في عهد حيد حتى تنهكه التعب فتقضى نحيباً بين المحارب والدقاتر

اليوم الفلكي واليوم المدني

تم الاتفاق بين اميركا وبريطانيا وفران على انه من نول يناير سنة ١٩٢٥ يتبدى اليوم الفلكي نصف الليل كما يتبدى اليوم المدني

فهرس الجزء الثالث من المجلد الخامس والخمسين

صفحة	
١٧٧	قوة انكلترا والمانيا بعد الحرب (مصورة)
١٨٢	كيف يكافح الفلأء . لسامي افندي الجريديني المحامي
١٨٥	العلم في التعليم . مقالة للاستاذ ستارنج
١٨٩	الصلح وجمعية الامم
٢٠٧	لورد ريلي (مصورة)
٢١٠	العسل العتيبي والعظلي
٢١٣	أبي . لمسطى افندي صادق الرافعي
٢١٦	اللبن
٢٢٠	ياسيدة البحار . للآنة ماري زيادة (مي)
٢٢٢	اثبات الروح بالمباحث النفسية . لمحمد بك فريد وجدي
٢٢٩	اندر و كارنجي (مصورة)
٢٣٢	ارنت هيكل (مصورة)
٢٣٤	باب تعيين المقول * اسباب الاطفال انواعه واسبابه ومعالجته . استعمال الأسمار طالعاً . اكل الخضر
٢٤٠	باب الزراعة * تيل الرامية . قيمة اسياد الفعلة . المدارس الزراعية للطوافة . تجارب في تسييد القمح . حقائق ودقائق زراعية
٢٤٨	باب المراسلة والمناظرة * حثيفة الخائف . ذمال الصياريات
٢٥١	باب التنقيظ والانتقاء * المراكب . الساق على الساق . ازميتيات . المجموعة الفنية الصناعية . لبنان بعد الحرب . مشروعات النيل . مختبرات جبرمي زيدان وشعوب أوروبا القديمة والحديثة . السيوكليمنسو . علم الحشرات . رسائل الى الفتيات . في سبيل لبنان . اهلجة التجارية السورية الاميركية . رياحين الارواح . رواية آخر بني سراج . حذبة لابناء اممي . ما بعد الحرب . انفسلة الادبية او علم الاخلاق
٢٥٧	باب المسائل * وفيه ١٤ مسألة
٢٦٧	باب الاخبار الفلمية * وفيه ١٧ مسألة